٣/ب

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر و أعن

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام الأكملان الأتمان على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين .

أما بعد ! فان علم الحديث من أشرف العلوم قدرا ، و أكملها شرفا و ذخرا ، لا سيما معرفة تراجم العلماء و أحوال الفضلاء . و هذه تراجم وقع الاختيار عليها من « ذيل تاريخ بغداد » للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل محمود بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن محاسن[4] بن هبة الله البغدادي المعروف بابن النجار . كان مولده في سنة ثمان و سبعين و خمسمائة في ليلة الثالث و العشرين من ذي القعدة ببغداد ، و توفي بها في بكرة الخامس من شعبان سنة ثلاث و أربعين و ستمائة ، و دفن بمقابر الشهداء بباب حرب . و كان قد سمع ببغداد من أبي الفرج[1] ابن كليب و أبي حفص ابن طبرزد[2] و أبي علي[3] حنبل الرصافي و ذاكر[4] بن كامل

(١) هو عبد المنعم بن أبي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الحصين بن كليب ، الملقب بشمس الدين ، الحراني الأصل البغدادي المولد و الدار - وفيات الأعيان ٢ / ٣٩٤ .

(٢) ترجم له أدناه رقم ١٦٠ .

(٣) و في الشذرات ٥/١٢ : هو أبو عبد الله المكبر - ع .

(٤) المتوفى سنة ٥٩١ - الشذرات ٤/٣٠٦ .

و المبارك بن المبارك ابن المعطوش[1] و الحافظ أبى الفرج ابن الجوزى فى جماعة من أصحاب ابن الحصين[2] و القاضى أبى بكر الأنصارى[3] . و حج و سمع بمكة و المدينة. و رحل إلى الشام ، فسمع بدمشق من أبى اليُمن الكندى[4] و ابن الحرستانى[5] ، و بحلب من الهاشمى . و دخل بغداد ، و رحل منها إلى أصبهان و خراسان . سمع بأصبهان من جماعة من أصحاب إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد و زاهر الشحامى[6] ؛ و بنيسابور من المؤيد[7] و زينب السعدية[8] فى آخرين ؛ و بمرو من أبى المظفر ابن السمعانى[9] . و سمع ببسطام و دامغان و ساوه[10] و همذان . ثم رحل

(١) كذا ، و فى الشذرات ٤/٣٤٣ : أبو المعطوس - ع .

(٢) ذكره فى الفوات فيمن أخذ عنه ابن النجار ، و فى المراجع الأخرى : ابن الحصن .

(٣) ترجمته أدناه رقم ١٥ .

(٤) ترجم له فى الوفيات ٢ / ٨٧ - ٩٠ و معجم الأدباء ١١ / ١٧١ - ١٧٥ .

(٥) وقع فى الأصل : الخزستانى - خطأ ، و التصحيح من الطبقات للأسنوى ١/٤٤٥ من ترجمته - ع .

(٦) ترجمته أدناه رقم ٧٩ .

(٧) ترجم له فى الوفيات ٤ / ٤٢٧ .

(٨) عرفت أيضا بأم المؤيد - لها ترجمة فى الوفيات ٢/ ٩٢ .

(٩) ترجم له أدناه رقم ١١٢ .

(١٠) معجم البلدان ٣ / ١٧٩ - ١٨٠ .

إلى ديار مصر، و سمع بمصر و الإسكندرية من جماعة من أصحاب الحافظ أحمد بن محمد السلفي[1]، وكتب بخطه الكثير، و جمع و ألف. و كان حافظا متقنا، عمدة، حسن التصنيف، عالى الهمة فى طلب الحديث. و من نظر فى هذا التاريخ علم محله و إتقانه و كثرة اطلاعه و سعة رحلته - رحمه الله.

و قد أنبانى بجميع هذا[2] التاريخ الشيخ أبو محمد القاسم بن مظفر ابن محمود ابن عساكر الدمشقى و جماعة. و كان مولده فى سنة تسع وعشرين [و ستمائة -[3]]، و توفى بدمشق فى ذى الحجة سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة - رحمه الله. قال: كتب إلى الحافظ أبو عبد الله محمد ابن محمود بن الحسن بن النجار البغدادى منها، رحمه الله تعالى. يتلوه محمد بن أحمد الشاشى.

١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشى[4] أبو بكر، ولد بميافارقين، و تفقه بها على أبى عبد الله محمد بن بيان الكازرونى و على القاضى أبى منصور الطوسى صاحب أبى محمد الجوينى، و دخل بغداد و لازم أبا إسحاق الشيرازى[5] و قرأ على أبى نصر بن الصباغ «كتاب الشامل». و سمع الحديث

(١) له ترجمة أدناه رقم ٤٥.

(٢) فى الأصل: هذه.

(٣) ليست الزيادة فى الأصل - ع.

(٤) راجع معجم البلدان ٥/٢١٢، وترجم له فى وفيات الأعيان ٣/٣٥٦، و الوافى بالوفيات ٢/٧٣.

(٥) ترجم له أدناه رقم ٣٣.

من أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة[1] و أبي الغنائم عبد الصمد بن علي ابن المأمون و القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء[2] و غيرهم؛ و سمع بميافارقين من شيخه الكازروني و حدث، سمع منه جماعة من الحفاظ، و كان من الأئمة الأعلام و فقهاء الإسلام، مرجوعا إليه في الفتاوى و الأحكام و معرفة الحلال و الحرام. و قد صنف في المذهب عدة مصنفات[3] مشهورة. قال أبو بكر الشاشي: رأيت كأني أنشد هذه الأبيات في النوم من غير أن تكون على ذكرى:

٤/ الف / قد نادت الدنيا على نفسها ... لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر أفنيته ... و جامع بددت ما يجمع

و حدث محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه قال: حضرت عند الإمام أبي بكر الشاشي و قد أغمي عليه في مرضه. فلما أفاق أحضروا له ماء ليشربه، قال: لا أحتاج مذ سقاني الآن ملك شربة أغنتني عن الطعام و الشراب ثم مات. مولده في يوم الأحد سابع المحرم سنة سبع و عشرين و أربعمائة، و توفي ليلة السبت خامس عشري شوال سنة سبع و خمسمائة، و دفن يوم السبت في تربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، و صلى عليه ولده الأكبر بجامع القصر - رحمه الله.

---

(١) راجع الوافي بالوفيات ٢/٨٣.

(٢) له ترجمة في الوافي ٣/٧ - ع.

(٣) من تصانيفه: حلية العلماء في مذاهب الفقهاء صنفه للخليفة المستظهر بالله و سماه المستظهري في مجلدين، شرح مختصر المزني و سماه الشافي في شرح الشامل في عشرين مجلدا، الترغيب، العمدة، و المعتمد - راجع معجم المؤلفين ٨/٢٥٣ - ع.

٢ - محمد[١] بن أحمد بن عبد الباقى بن منصور بن إبراهيم الدقاق أبو بكر المعروف بابن الخاضبة، طلب الحديث و سمع الكثير من القاضى أبى الحسين محمد بن على بن المهتدى[٢] و أبى الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون و أبى جعفر محمد بن المسلمة و أبى الحسين بن أحمد و محمد بن النقور و أبى عبد الله محمد بن على بن سكينة، و الحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب[٣]، و ببيت المقدس أبا الحسين محمد بن بكر بن عثمان الأزدى و أبا زكريا عبد الرحيم[٤] بن أحمد البخارى، وكتب بخطه كثيرا من الحديث و السير و الأدب لنفسه و توريقا للناس، و كان يكتب خطا حسنا و له معرفة بهذا الشأن . و يوصف بالحفظ و الصدقة و الثقة . وكان ورعا زاهدا محبوبا إلى الناس.

قال محمد بن طاهر المقدسى[٥]: ما كان فى الدنيا أحسن قراءة للحديث من أبى بكر ابن الخاضبة فى وقته؛ لو سمع بقراءته إنسان يومين لما مل قراءته . قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى: سمعت أبا بكر ابن الخاضبة يقول: لما كانت سنة الغرق وقعت دارى على قماشى وكتبى، و لم يكن لى شيء، و كان لى عائلة: الوالدة و الزوجة و البنات[٦]، فكنت أورق[٧]

(١) ترجمته فى معجم الأدباء ١٧/٢٢٦ - ٢٣٠. و المنتظم ٩/١٠ و العبر ٣/٣٢٥.
(٢) قارن أدناه ترجمة رقم ١١.
(٣) ترجم له أدناه رقم ٣٨.
(٤) له ترجمة فى العبر ٣/٢٤٨ - ع.
(٥) ترجم له أدناه رقم ٢٤.
(٦) فى معجم الأدباء ١٧/٢٢٨ « البنت ».
(٧) بهامش المعجم: أى أكتب و أنسخ - ع.

٤/ب الناس و أنفق / على الأهل . فأعرف أنى كتبت صحيح مسلم فى تلك السنة بالوراقة سبع مرات ، فلما كان ليلة من الليالى رأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت ، و مناد ينادى : أين ابن الخاضبة ؟ فأحضرت ، فقيل لى : ادخل الجنة ، فلما دخلت الباب و صرت من داخل استلقيت على قفاى و وضعت إحدى رجلى على الأخرى و قلت : آه ، استرحت و الله من النسخ . توفى أبو بكر ابن الخاضبة فى ليلة الجمعة ثانى شهر ربيع الأول من سنة تسع و ثمانين و أربعمائة ، و صلى عليه بكرة يوم الجمعة فى جامع القصر ، و كان له يوم مشهود .

٣ ـ محمد[1] بن أحمد بن محمد بن سعيد بن زيد المنقرى التكريتى أبو البركات ابن أبى الفرج بن أبى نصر ، أصله من تكريت ، و ولد ببغداد فى سنة أربعين و خمسمائة و نشأ بها ، و كان يسكن بدرب الخبازين ، و كان يبيع البرنجان الصفة[2] بسوق الثلثاء : و كان كثير المخالطة لأهل الأدب و الفضل ، و من شعره :

تصدت لقتلى بعد طول صدودها بنفسى أفدى من تصدّت و صدتِ
أماتت بذات الهجر منى مهجة فلو أنها بالطيف حيث لأحيت
أطاعت هوى الواشين فى قتل وامق و ما استيقنت لكن تظنت و ظنّت
أعالج فيها شقة و مشقة فأهوى عذابى شقى و مشقى
طويت الهوى فى القلب و البعد نحوها فوا كبدى من طيتى و طويتى

(١) ترجم له فى الوافى ٢ / ١١٥ ، و المحمدون من الشعراء ١ / ٤٣ - ع .
(٢) كذا .

و له

و له :

فى ذلتى فى حبكم و خضوعى عار و لا شغفى بكم بيديع
دين الهوى ذل و جسم ناحل و سهاد أجفان و فيض دموع
كم قد لحانى فى هواكم لائم فثنيت عطفى عنه غير سميع
/ ما يحدث للقلب عندى سلوة لكم و لو جئتم بكل قطيع ٥/الف
و إذا الحبيب أتى بذنب واحد جاءت محاسنه بألف شفيع

توفى أبو البركات بن زيد فى شهر ربيع الأول من سنة تسع و تسعين و خمسمائة بالموصل و دفن بها .

٤ - محمد[١] بن الحسين بن الحسن بن الخليل بن الحسين أبو الفرج ، الأديب من أهل [هيت - [٢]] نزل بغداد . وكان يسكن بباب البصرة ، و [قرأ - [٣]] الأدب على الشريف أبى السعادات ابن الشجرى[٤] ، و أنشأ الخطب و المقامات ، و من شعره :

أمغرى بالدلال دع الملالا فمن يدم السُرى يجد الكلالا[٥]
و لا تنس الإخاء و اذكر عهودا عهدنا للسرور بها انقبالا[٦]
و لو حملت ما حملت من ضنيا ؟[٧] من الهجران لم تطق احتمالا

(١) ترجم له فى المحمدون من الشعراء ١/٢٦١ - ع .
(٢) ليست الزيادة فى الأصل و لا بد منها - ع .
(٣) وقع فى الأصل : على - و الصواب ما أثبتناه - ع .
(٤) ترجم له أدناه رقم ١٨٩ .
(٥) فى المحمدون : الملالا - ع .
(٦) فى الأصل « اقفها لا » .
(٧) بالاستفهام و التنقيط كذا .

ولست وإن حملت رسيس وجد   بهجرك مزمعا عنك احتمالا
فهب لمتيم يهواك قلبا   يحاذر من تقلبك اغتيالا
وإن تك[1] غير منان بوصل   فزر بخيالك الدنف الخيالا

مولده سنة سبع وتسعين بهيت[2] - وقيل: سنة خمس وتسعين وأربعمائة تقريبا، وتوفى يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ودفن من الغد [عند قبر - [3]] الإمام أحمد. وذكر ابو بكر ابن مشق: أنه توفى ليلة الخميس رابع عشر ربيع الآخر.

٥ - محمد[4] بن الحسين بن عبد الله بن يوسف بن الشبل بن أسامة أبو على الشاعر، من أهل الحريم الطاهرى[5] صاحب الديوان المشهور، وحدث عن أبى الحسن أحمد بن على بن البادى والأمير أبى محمد الحسن ابن عيسى بن المقتدر بالله، وكان أبو على هذا إماما فى النحو واللغة وعلم الأدب. وعلق عنه الحافظ أبو بكر الخطيب شيئا من رسائله، ومن شعره:

/ يا قلب ما لك لا تفيق وقد   رأت عيناك ذل مصارع العشاق ٥/ب

---

(١) من المحمدون: ، وفى الأصل: يك - ع.
(٢) بكسر الهاء - معجم البلدان ٨ / ٤٨٦.
(٣) الزيادة ليست فى الأصل - ع.
(٤) ترجم له فى الفوات ٢/٢٤٤ والوافى بالوفيات ٣/ ١١ - ١٦.
(٥) بأعلى مدينة بغداد من الجانب الغربى، منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب ابن زريق - معجم البلدان ٦/١٠.

فبكت بك الحدق الحسان ولم تزل تشكى [إليك -[1]] جناية الأحداق
لو مس وجدى عيز[2] عذبه والنار أذهلها عن الاحراق
صروا على أبياتكم بلديغكم يشفى[3] ولا سعة هلاك الراقى
واستوهبوا لى نظرة تحيي بها ما مات منى أن يموت الباقى
فوقى العقارب فى السوالف رشفها والسم ممتزج مع الترياق[4]

مولده فى سنة إحدى وأربعمائة، وتوفى فى الحادى والعشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، ودفن بباب حرب. وكان سماعه من الباذى غريب الحديث. وهو أحد المجودين[5] من الشعراء - رحمه الله تعالى.

٦ - محمد[6] بن حماد بن المبارك بن محمد بن حيان الشيبانى الحرزى أبو نزار[7]، من أهل باب الأزج[8]، ذكره أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهانى

(١) لإثبات الوزن.
(٢) كذا.
(٣) فى الأصل: «تشفى».
(٤) فى الأصل: «الترياق».
(٥) وقع فى الأصل: الموحدين، والتصحيح من الأنساب للسمعانى ٨/ ٥٤ - ع.
(٦) له ترجمة فى المحمدون ١/ ٣٠٢ - ع.
(٧) من المحمدون - وفى الأصل مراد - ع.
(٨) انظر معجم البلدان ١/ ٢١٥.

فى كتاب «الخريدة[1]» الذى جمعه فى شعراء العصر، و أجازنى[2] روايته عنه، قال : محمد بن حماد بن المحرزى أديب فاضل من أهل [العلم -[3]]، متطرف من كل فن، و كان مشغوفا بالجمع و التصنيف، توفى ستين و خمسمائة، فمن شعره قوله :

فتنتنى فتانة الألحاظ صعبة الطوع سهلة الألفاظ
[4]خدلة عبلة[4] كعوب لعوب بعقول النساك[5] و الوعاظ
ريقها يبرد [6]الغليل و يشفى[6] سقم القلب من لهيب الشواظ[7]
لست آسى عليك وصلا و لكن لذة الحب بعد لوك المظاظ

٧ - محمد بن حمد بن خلف بن الحسين بن المنى أبو بكر البندنيجى المعروف بحنفش[8]، أسمعه والده الحديث فى صباه من أبى محمد الصريفينى

(١) فى الأعلام للزركلى ٧/٢٥٤ : خريدة القصر - عشر مجلدات . طبع منها «قسم شعراء» مصر فى جزءين - ع .
(٢) أى للمؤلف : ابن النجار .
(٣) زيد من المحمدون، و قد سقط من الأصل - ع .
(٤ - ٤) من المحمدون، و فى الأصل : جدلة عبدلة .
(٥) فى الأصل : السنا، و التصحيح من المحمدون ١/٣٠٣ - ع .
(٦ - ٦) من المحمدون، و فى الأصل : العليل و اسمى .
(٧) التصحيح من المحمدون، و فى الأصل : الشظا - ع .
(٨) فى الأصل : بحنفس، و التصحيح من هامش الإكمال ٢ / ٣٤٤ و فيه : و أما حنفش بفتح الحاء المهملة و سكون النون و فتح الفاء و آخره شين معجمة ....، و له ترجمة فى الأنساب ٢/٣٣٩، و الطبقات للسبكى ٤/٦٨ - ع .

و أبى

و أبى الحسين بن النقور و أبى القاسم عبد الله بن الحسن الخلال و على ابن أحمد بن محمد بن / البسرى . أخبرنا شهاب بن محمود المزكى بهراة ٦/ الف قال : سمعت أبا سعد ابن السمعانى يقول : محمد بن أحمد بن خلف البندنيجى أبو بكر نزل بغداد ، و سكن النظامية ، و تفقه على أبى سعد المتولى ، فكان يتكلم فى المسائل ، و كان عسرا فى الرواية ، سىء الأخلاق ، ضجورا ، أدار إلى أصحاب الحديث يتبرم بهم . و سمعت غير واحد ممن أثق بهم إنه كل[1] بالصلوات ، و ليست له طريقة محمودة ، و سمعت أبا نصر الفتح بن أحمد بن عبد الباقى اليعقوبى بنيسابور يقول : قيل لحنفش[2] إن ابن السمعانى ذكرك فى «المذيل» وجرحك ، فقال : ترى أخرج عنى الدم[3]؟ سألته عن مولده ، فقال : بعد قتل الباسيرى بيسير ، وكان قتله فى سنة اثنتين و خمسين و أربعمائة . كتب إلىّ أبو المعالى ابن الصناع أن حنفش[4] توفى يوم الخميس من شهر رمضان سنة ثمان و ثلاثين وخمسمائة ، و دفن بالوردية ، و قيل : إنما لقب « حنفشا » لأنه كان حنبليا ثم صار حنفيا ثم صار شافعيا.

٨ - محمد[5] بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان أبو على بن

(١) كذا - بمعنى : لم يكترث بالصلوات .

(٢) فى الأصل : لحنفس - ع .

(٣) أسقطنا كلمة « الدم » الثانية الزائدة .

(٤) فى الأصل : خنفش - ع .

(٥) له ترجمة فى المحمدون ٢/٤٨٥ وذكر فيه أشعار كثيرة، و راجع الوافى للصفدى ٣/١٠٤ - ع .

أبى الغنائم الكاتب، من أهل الكرخ أسمعه جده لأمه أبو الحسين هلال ابن المحسن[1] الصابئ من أبى على الحسن بن أحمد بن أدهم بن شاذان. وابن الحسن بشرى بن عبد الله الفاتنى وأبى على الحسن بن الحسين ابن دوماء النعالى، ولم يبق على وجه الأرض من يروى عن هؤلاء الأربع غيره و[قرأت –[2]] عنه بخط أبى بكر الخطيب. أخبرنا أبو محمد بن الأخضر، قال: أنشدنا محمد بن ناصر من لفظه. قال: أنشدنا أبو على ابن نبهان لنفسه[3]:

أسعدنا من وفقه الله ... لكل فعل منه يرضاه

ومن رضى من رزقه بالذى ... قدره الله وأعطاه

واطرح الحرص وأطماعه ... فى نيل ما لم يعطه مولاه

طوبى لمن فكر فى بعثه ... من قبل أن يدعو به الله

واستدرك الفارط فيما مضى ... وما نسى والله أحصاه

فالموت حتم فى جميع الورى ... طوبى لمن تحمد عقباه

وكل من عاش إلى غاية ... فى العمر فالموت قصاراه

٦/ب /يعلمه[4] حقا يقينا بلا ... شك ولكن يتناساه[5]

(١) راجع الوافى للصفدى – ع.

(٢) كلمة ممسوحة بالمخطوطة.

(٣) الأبيات كتبت نثرا فى المخطوطة.

(٤) من المحمدون من الشعراء ٢/٤٨٦، وفى الأصل: تعلمه – ع.

(٥) من المحمدون، وفى الأصل: تناساه – ع.

كأنما خص به غيرنا أو هو خطب نتوقاه[١]

قال أبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل البصرى : كان شيخنا أبو على ابن نبهان إذا مكثوا أصحاب الحديث عنده زمانا فقال : قوموا و اخرجوا فان عندى مريضا . بقى على هذا سنين ، فكان الناس يقولون « مريض ابن نبهان قط لا يبرئ » ، مولده سنة إحدى عشرة و أربعمائة ، و توفى فى ليلة الأحد السابع عشر من شوال سنة إحدى عشرة و خمسمائة ، و دفن يوم الأحد فى داره بالكرخ ، و بلغ من العمر ستا و تسعين سنة . قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر : و لم يكن من أهل الحديث ، و كان رافضيا .

٩ ـ محمد[٢] بن سعيد بن يحيى بن على بن الحجاج بن محمد بن الحجاج ابن مهلهل بن مقلد ، أبو عبد الله بن أبى المعالى بن أبى طالب الدبيثى ، من أهل واسط ، ذكر أنه ولد بواسط فى يوم الأحد بعد صلاة الظهر السادس و العشرين من رجب سنة ثمان و خمسين و خمسمائة . و قرأ القرآن بالروايات السبع و العشر على أبى الحسن على بن المظفر خطيب شافياء[٣] و على أبى بكر بن الباقلانى . و هما من أصحاب القلانسى ، و تفقه على المجير[٤] محمود بن المبارك البغدادى لما قدم عليهم واسط[٥] . قال : و علقت عنه

---

(١) من المحمدون : و فى الأصل : نتناساه – ع .

(٢) ترجم له فى و فيات الأعيان ٤/ ٢٨ – ٢٩ و تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/ ١٩٩ : و الوافى للصفدى ٣/٢ ، ١٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٦ .

(٣) التصحيح من طبقات القراء ١/٧، ٥٤ من ترجمته ، و فى الأصل : سافياء ـ انظر معجم البلدان ٥/ ٢١٥ – ع .

(٤) ترجم له فى الطبقات للأسنوى ١ /٢٧١ – ع .

(٥) فى الأصل : واسطا .

الأصلين و الخلاف . و قرأ الأدب على شيخنا مصدق؛ و سمع الحديث بواسط من القاضي أبي طالب محمد بن علي بن الكتاني[1] ، و رحل إلى بغداد مرارا ، و سمع بها من أبي العز محمد بن محمد بن الخراساني و أبي الفتح بن شاتيل و أبي السعادات القزاز[2] و أبي العلاء بن عقيل و عبدالجبار ابن الأعرابي ، و ظاعن[3] بن محمود الخياط و أبي منصور البغدادي في آخرين ، و كان حسن الصحبة و جميل الأخلاق و التودد و الديانة و حسن الطريقة . أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيي الحافظ لنفسه :

مدارك أعلام الشريعة أصلها   حديث رسول الله إذ كان يشرع
فكن جامعا منه لما صح نقله   فقد فاز من أمسى لما قال يجمع
و لا تستمع من كان فيه مفندا   فلتدين[4] الحكماء عن الخير تدفع

٧/ الف / توفي أبو عبد الله ابن الدبيثي في يوم الإثنين ثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ، و دفن من الغد بالوردية . و كان قد أضر في آخر عمره .

١٠ - محمد بن سليمان بن قترمش[5] بن تركانشاه السمرقندي

(١) كذا و في الطبقات للسبكي و الأنساب، و في الشذرات ٥/١٨٥: الكناني - ع.
(٢) التصحيح من الوافي و الأنساب ٥/٣١٠ ، و في الأصل : القرار - ع .
(٣) كذا .
(٤) كذا - و الكلمة مشبوهة جدا في المخطوطة .
(٥) و في معجم الأدباء ١٨/ ٢٠٥ : قطرمش ، و في المحمدون ٢/ ٤٨٧ =

أبو

أبو منصور، من أولاد الأمراء، و كان أديبا فاضلا، له النـثر و النظم الجيد. يحفظ كثيرا من الحكايات و الأشعار و النوادر و يكتب خطا مليحا، و كان عارفا بالنحو و اللغة و الحساب و الفلسفة، و كان قليل الدين لا يعتقد شيئا. أنشدنا أبو منصور محمد بن سليمان لنفسه بالمدرسة النظامية:

يبكى عليك و حقه يبكيكا صب بمهجة نفسه يفديكا
ظمآن من شوق إليك و ريه لو كنت تنقعه مراشف فيكا
يا مسلمى لصدوده و بعـاده رفقا سلمت فبعض ذا يكفيكا
زعموا بأنك فى الجمال كيوسف صدقوا فرفقا يوسف يأتيكا

مولده فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة، و توفى عشية الاثنين السادس و العشرين من ربيع الآخر سنة عشرين و ستمائة، و صلى عليه بالمدرسة النظامية، و دفن بالشونيزية[1].

١١ - محمد[2] بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن المهتدى بالله أبو الفضل، من أهل باب البصرة، كان خطيبا بجامع المنصور مدة ثم تولى الخطابة بجامع القصر، و كان من أهل الديانة مديما للصيام، قرأ القرآن على أبى الخطاب أحمد بن على بن عبد الله الصوفى،

= و المراجع الأخرى: تتلمش - ع.

(١) مقبرة ببغداد بالجانب الغربى.

(٢) له ترجمة فى النجوم الزاهرة ٥/٢٧٣ و طبقات القراء ٢/١٧٦ و تاريخ الإسلام الذهبى - ع.

و سمع أباه و أبا القاسم عبد الله بن الحسن الخلال و أبا الحسين أحمد ابن محمد بن النقور و أبا القاسم على بن أحمد بن البسرى . مولده فى العشر الأول من ذى الحجة سنة تسع و أربعين و أربعمائة ، و توفى فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة ، و دفن يوم السبت فى باب حرب على أبى الوفا ابن القواس .

١٢ – محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن على الظريف[١] ابن محمد بن أبى بكر أحمد بن الحسن بن سهل بن عبد الله الفارسى ، أبو الحياة ابن أبى القاسم بن أبى الفتح بن أبى بكر الشاه بورى الواعظ ، من أهل بلخ ، سافر أبو الحياة فى طلب العلم و جال فى خراسان و ما وراء النهر ؛
٧/ب سمع ببلخ أباه و أبا حفص عمر بن على المحمودى و أبا بكر محمد بن / محمد الخلمى[٢] و أبا الشجاع عمر بن أبى الحسن بن عبد الله البسطامى ؛ و بخوارزم محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان و أبا حامد محمد بن إبراهيم بن أبى زكريا الفارابى ، و بمصر أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير ، و بالاسكندرية أبا طاهر السلفى و أقام عنده زمانا ، و روى السلفى عنه ، و كان يعظمه و يبجله و يعجب بكلامه ؛ ثم قدم بغداد مرات ، ثم استوطنها إلى حين وفاته . و كان يعقد مجلس الوعظ بالنظامية ؛ و كان فاضلا عالما مليح الوعظ ، حسن الايراد ، حلو الاستشهاد ، رشيق المعانى ، لطيف الألفاظ ،

---

(١) من الوافى ٣ / ٣٤٣ ، و ترجم له فيه نقلا عن ابن النجار ؛ و فى الأصل : الطريف .

(٢) بضم الخاء المنقوطة بواحدة و سكون اللام – له ترجمة فى الأنساب ٥/ ١٨١ – ع .

فصيح اللهجة ؛ له يد باسطة فى تنميق الكلام و تزويقه ، و كان يرمى بأشياء منها شرب الخمر و شرى الجوارى المغنيات و سماع الملاهى المحرمة[1] ، و أخرج عن بغداد مرارا لأجل ذلك . سمعت عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى الحافظ بالقاهرة يقول : سمعت شيخنا الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسى يقول : كتب البلخى مرة رقعة إلى شيخنا الحافظ السلفى وكتب على رأسها « فراش لمعة و فراش سمعة » قال : فأعجب بها شيخنا كثيرا وكان يكررها . و يقال إنه كان [2]يسب الصحابة[2] كثيرا . مولده فى أوائل سنة ثلاثين و خمسمائة فى ربيع الأول منها ، و توفى فى يوم الجمعة التاسع عشر من صفر سنة ست و سبعين و خمسمائة ـ رحمه الله .

١٣ ـ محمد[3] بن عبد الله بن محمد [بن ـ [4]] أبى الفضل السلمى ، أبو عبد الله ، من أهل مرسية من بلاد الأندلس ـ قدم علينا بغداد شابا طالبا للعلم قافلا من مكة سنة خمس و ستمائة ، و أقام يسمع من شيوخنا الحديث و يقرأ الفقه و الخلاف و الأصلين بالمدرسة النظامية ؛ ثم إنه سافر إلى خراسان و سمع بنيسابور وهراة ؛ و حدث ببغداد بكتاب « السنن » لأبى بكر البيهقى[5] عن منصور بن عبد المنعم الفراوى . وكان من الأئمة

(١) فى الوافى : المحرمات ـ ع .
(٢-٢) فى الوافى ص ٣٤٣ « يدس سب الصحابة » .
(٣) ترجم له فى معجم الأدباء ١٨ / ٢٠٩ - ٢١٣ و الوافى بالوفيات ٣ / ٢٥٤ - ٢٥٥ و الشذرات ٥ / ٢٦٩ .
(٤) زيد من الوافى ـ ع .
(٥) فى الوافى : حدث بالسنن الكبير للبيهقى و بغريب الحديث للخطابى ـ ع .

الفضلاء فى جميع فنون علم[١] الحديث و علوم القرآن و الفقه و الخلاف و الأصلين و النحو و اللغة ، و له قريحة حسنة ، و فهم ثاقب ، و تدقيق فى المعانى ، و له مصنفات فى جميع ما ذكرناه من العلوم ، و هو مشتغل بذلك فى جميع أوقاته ، و له النظم و النثر المليح ، و مع ذلك فهو زاهد
٨/ الف متورع ، / حسن الطريقة ، متدين ، كثير العبادة ، متعفف ، نزه النفس ، قليل المخالطة للناس ، ما رأيت فى فنه مثله . أنشدنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى الفضل السلمى لنفسه :

من كان يرغب فى النجاة فما له   غير اتباع المصطفى فيما أتى
ذاك السبيل المستقيم و غيره   سبل الضلالة و الغواية[٢] و الردى
فاتبع كتاب الله و السنن التى   صحّت فذاك إذا اتبعت هو الهدى
و دع السؤال بكَمْ و كيف فانه   باب يجر ذوى البصيرة للعمى
الدين ما قال الرسول[٣] و صحبه   و التابعون و من مناهجهم قفى

و له أيضا :

قالوا فلان قد أزال بهاءه[٤]   ذاك العذار و كان بدر تمام
فأجبتهم : بل زاد نور بهائه   و لذا تزايد[٥] فيه فرط[٦] عرامى

---

(١) فى الأصل : العلم - كذا .
(٢) فى المعجم ص ٢١٢ « سبل الغواية و الضلالة » .
(٣) فى المراجع « النبى » .
(٤) فى الأصل : بهاده ، و التصحيح من المعجم .
(٥) فى المعجم « تضاعف » .
(٦) من المعجم ، و فى الأصل : فرظ - ع .

استقصرت

استقصرت ألحاظـــه فنكأتها فأتى العـــذار يمدها بسهام

مولده بمرسية فى سنة سبعين و خمسمائة . قلت و توفى بين الزعقة[١] و العريش من منازل الرمل و هو متوجه من مصر إلى دمشق فى النصف من شهر ربيع الأول من سنة خمس و خمسين و ستمائة ، و دفن فى بقعة بتل الزعقة - رحمه الله .

١٤ - محمد[٢] بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان[٣] ، أبو الفتح بن أبى القاسم الحاجب المعروف بابن البطى ، من ساكنى الصاغة من دار الخلافـــة ، محدث بغداد فى وقته ،[به -[٤]] ختم الإسناد ؛ وكان أبواه صالحين ، فعاد عليه بركتهما ، سمع بافادة أبى بكر ابن الخاضبة ، و أخذ له الإجازات من الشيوخ ، وكان شيخا صالحا ، حسن الطريقة ، مليح الأخلاق ، محبا للتحديث ، صدوقا ، أمينا ، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد بن على البانياسى و أبا الخطاب نصر بن أحمد بن البطر[٥] و أبا عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد النعالى و النقيب / طراد [بن محمد -[٦]] الزينبى و أبا محمد عبد الله ٨/ب
ابن على بن ذكرى[٧] الدقاق و أبا محمـــد رزق الله التميمى و أبا عبد الله

(١) من الوافى ، و وقع فى الأصل : الرعقة .
(٢) ترجم له الصفدى فى الوافى ٣/ ٢٠٩ - نقلا عن ابن النجار ، و ابن العماد فى الشذرات ٤/٢١٣ والعبر ٤ / ١٨٨ .
(٣) كذا فى الوافى ، و فى الشذرات و العبر : سليمان - ع .
(٤) زيد من الوافى ، وقد سقط من الأصل - ع .
(٥) راجع العبر ٣/٣٤٠ - ع .
(٦) زيد من العبر ٣/٣٣١ من ترجمته -ع .
(٧) راجع العبر ٣/٣١٢ - ع .

محمد بن أبي نصر الحميدي و أبا بكر أحمد بن عمر السمرقندي . و روى عنه جماعة من الحفاظ الأكابر . مولده في يوم السبت رابع عشري جمادي الأولى سنة سبع و سبعين و أربعمائة ، و توفي في ليلة الجمعة ، و دفن يوم الجمعة ثامن عشري جمادي الأولى سنة أربع و ستين و خمسمائة بباب أبرز[1] .

١٥ ـ محمد[2] بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث[3] بن عبد الله بن كعب ابن مالك الأنصاري ، أبو بكر بن أبي طاهر البزاز ، من أهل النصرية[4] ، بكر به أبوه فأسمعه من أبي إسحاق إبراهيم البرمكي و القاضي أبي الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري و أبي الحسن محمد بن أحمد بن الآبنوسي . و أبي الحسن علي بن أبي طالب المكي و أبي الفضل هبة الله بن أحمد بن المأموني ، فهؤلاء تفرد بالرواية عنهم . وسمع أيضا بنفسه القاضي أبا يعلى الفراء و عبد العزيز الأنماطي و عبد الله بن الحسن الخلال و القاضي أبا المظفر صاحب إبراهيم النسفي . و قرأ بنفسه وكتب بخطه ، و تفقه في صباه على القاضي أبي يعلى بن الفراء . و قرأ الفرائض و الحساب و الهندسة حتى برع في جميع ذلك ، و له فيه مصنفات[5] . قرأت بخط أبي الفضل

---

(١) وقع في الأصل : ببابيرز .

(٢) ترجم له في العبر للذهبي ٤/٩٦ ، و له ترجمة ممتعة أيضا في الشذرات ٤/١٠٨ - ع .

(٣) من طبقات الحنابلة لابن رجب ص ٢٣٠ ، و في الأصل : الحرب - ع .

(٤) راجع معجم البلدان ٥/٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٥) في معجم المؤلفين ١٠ / ١٢٤ : من آثاره : شرح اقليدس في أصول =

ابن سامع : سمعت أبا محمد بن الخشاب يقول : سمعت قاضي المرستان - يعني محمد بن عبد الباقي - يقول : نظرت في كل علم و حصلت منه [1]بعضه أو كله[1] إلا هذا النحو ، فاني قليل البضاعة فيه . أخبرني شهاب بن محمود المزكي بهراة قال أنبأني أبو سعد ابن السمعاني قال : محمد بن عبد الباقي الأنصاري أسند شيخ بقي على وجه الأرض ، وكانت إليه الرحلة من أقطار الأرض ، عارف بالقوم ، متدين ، حسن الكلام ، حلو المنطق ، مليح المحاورة ، ما رأيت أجمع للفنون منه ، وكان سريع النسخ ، حسن القراءة للحديث . سمعته يقول : ما أعرف أني ضيعت ساعة من عمري في لهو أو لعب[2] . مولده في صفر سنة اثنتين و أربعين و أربعمائة ، و توفي في رجب سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة ، و دفن بباب حرب قريبا من بشر الحافي ؛ و أوصى أن يكتب على لوح قبره " قل هو نبؤا عظيم انتم عنه معرضون " [3] .

١٦ - / محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن مسعود بن أحمد ٩ / الف
ابن الحسين بن محمد المسعودي ، أبو عبد الله البنجديهي[4] الصوفي - هكذا

= الهندسة و الحساب .

(١-١) كذا في الأصل ، و في الشذرات : كله أو بعضه - ع .

(٢) و في طبقات الحنابلة : يقول : يجب على المعلم أن لا يعنف و على المتعلم أن لا يأنف - ع .

(٣) سورة ٣٨ آية ٦٧ - ع .

(٤) « و البندهي » أيضا - ترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١٨ / ٢١٥ - ٢١٦ راجع أيضا معجم البلدان ٢/٢٩٠ ، و الأنساب ٢/٣٣٣ .

رأيت نسبه بخطه - رحل فى طلب الحديث و طاف الأقطار : خراسان و العراق و آذربيجان و الجزيرة و ديار مصر و الشام ؛ و كان من الفضلاء فى كل فن فى الفقه و الحديث و الأدب ؛ و له مصنفات : منها « شرح المقامات[1] » ؛ سمع ببلده أباه أبا السعادات عبد الرحمن و أبا الفضل عبدالرحمن ابن الحسن بن على بن شراف ، و بسجستان أبا محمد عبد الله بن عمر بن أبى بكر السجزى ، و ببلخ أبا شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامى و أبا الفتح حمزة بن محمد بن الحسون ، و بنيسابور أبا بكر محمد بن على الزاهد الطوسى و أبا المظفر محمد بن الحسن بن الحسين الزاهد ، و بكرمان أبا المعالى إسماعيل بن الحسين المقرئ اللغوى ، و باصبهان أبا بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الصالحانى ، و بهمذان أبا الفرج ظهير[2] بن زهير بن على الرفاد ، و بتبريز أبا الصنوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريرى ، و ببغداد أبا المظفر محمد بن أحمد بن التُريكى و أبا الفتح محمد بن عبد الباقى بن سلمان و أبا محمد عبد الواحد بن الحسين البارزى ، و بالموصل أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الطوسى ، و بديار بكر أبا عبد الله مروان بن على ابن سلامة الوزير ، و بمصر أبا محمد عبد الله بن رفاعة بن غالب و أبا محمد عبد الله بن برى[3] ، و بالإسكندرية أبوى طاهر أحمد بن محمد السلفى

(١) فى معجم المؤلفين ١٠/١٥٥ : من تصانيفه : شرح المقامات للحريرى فى خمس مجلدات كبار ، و الاعتبار فى ناسخ و منسوخ - الحديث - ع .

(٢) بالتنقيط - كذا .

(٣) التصحيح من الشذرات ٤/٢٧٣ و هو عبد الله بن برى أبو محمد المقدسى ثم المصرى النحوى - المتوفى سنة ٥٨٢ - و فى الأصل : نرى - كذا بدون نقطة .

و إسماعيل

و إسماعيل بن مكى بن عوف . كتب إلى عبد الخالق بن صالح بن زيدان المكى و أنشدنى عنه ياقوت الحموى بحلب ، قال : أنشدنى محمد بن عبد الرحمن ابن محمد المسعودى لنفسه :

قالت عهدتك تبكى دما حذار التنائى
فلم تعوضت عنها[1] بعد الدماء بماء ؟
فقلت : ما ذاك منى لسلوة أو[2] عزاء
لكن دموعى شابت من طول عمر بكائى

/ توفى المسعودى فى ليلة السبت التاسع و العشرين من شهر ربيع الأول ، ٩/ب
سنة أربع و ثمانين و خمسمائة بدمشق ، و دفن بسفح قاسيون[3] . و ذكر أن مولده فى سنة إحدى و عشرين و خمسمائة .

١٧ ـ محمد[4] بن عبيد الله بن عبد الله ، أبو الفتح الكاتب ، سبط المبارك بن المبارك ، المعروف بابن التعاويذى ، من ساكنى دار الخلافة ، وكان شاعرا مجودا رشيق الألفاظ مليح المعانى رقيق الغزل حلو العبارة ، أكثر

(١) فى معجم الأدباء ١٨ / ٢١٦ « عنا » ، و وقع المصراع فى الوافى : فما لعينك جادت ـ ع .

(٢) من المعجم ، و فى الأصل : و ـ ع .

(٣) فى معجم البلدان ٧/١١ : [قاسيون] الجبل المشرف على مدينة دمشق وفى سفحه مقبرة أهل الصلاح ـ ع .

(٤) ترجم له فى الوافى ٤/١١ و وفيات الأعيان ٤/٩٠ و العبر ٤/٢٥٣ ، و راجع أيضا معجم الأدباء ١٨ / ٢٣٥ ـ ٢٤٩ ـ ع .

القول فى الغزل و حدث بشعره . أخبرنا أبو الحسين بن الوارث قال : أنشدنا ابن التعاويذى لنفسه :

أمط اللثام عن العذار السائل[1] ليقوم عذرى فيك عند عواذلى
و اغمد لحاظك قد فللت[2] تجلدى و اكفف سهامك قد أصبت[3] مقاتلى
لا تجمع[4] الشوق المبرح و القلى و البين لى[5] أحد الثلاثة قاتلى
يكفيك ما تذكيه[6] بين جوانحى لهواك نار لواعجى و بلابلى
و هناك أنى لا أدين صبابة لهوى سواك و لا ألين لعاذلى
بت لاهيا جذلا بحسنك إننى مذ بت[7] فى شغل بحزنى شاغل
واعطف على جلد كعهدك فى الهوى[8] واه و جسم مثل خصرك ناحل
ويلاه من هيف بقدك ضامن تلفى و من كفل بوجدى كافل
و بنفسى الغضبان لا يرضيه غير دمى و ما فى سفكه من طائل[9]
تصمى نبال جفونه قلبى فلا شلت و إن أصمت يمين النابل

(١) من ديوان ابن التعاويذى ص ٣٣٣ ، و فى الأصل : السائلى - ع .
(٢) فى ديوانه : فللن - ع .
(٣) فى ديوانه : اصبن - ع .
(٤) من ديوانه ، و فى الأصل : يجمع .
(٥) من ديوانه ، و فى الأصل : فى - ع .
(٦) فى ديوانه : نذكيه - ع .
(٧) كذا ، و فى ديوانه : بنت - ع .
(٨) فى ديوانه : النوى - ع .
(٩) من ديوانه ، و فى الأصل : كايل - خطأ - ع .

و يهز قــدا كالقنـاة لحاظه   لمحبه منهـا مكان العامل
عانـقتـــه أبكى و يبسم ثغره   كالبرق أومض فى غمام هاطل
فألين فى الشـكوى لقاس قلبـه   و أجد فى وصف الغرام الهازل

/ أخبرنا على بن المبارك بن على الحلاوى[1]، قال : أنشدنا ابن التعاويذى لنفســه : ١٠ / الف

تعشقته واهى المواثيق[2] مذّاقا   نرى كل يوم فى الهوى منه أخلاقا
أشد نفارا من جفونى عن الـكرى   وأضعف من عزمى[3] على الصبر[4] سباقا[5]
كثير التجنى كما قل عــطفــه   على عاشقيـــه زاده الله عشـاقا
يجول[6] على متنيه سود غدائر   كما نفض الغصن المرنح أوراقـا
وقالوا نجا[7] من عقرب الصدغ خده   فقلت اعترفتم أن [فى ـ [8]]فيه درياقا
شكوت إليه [9]ما أجن[9] فقال لى   هل الوجد إلا أن تجن و تشتاقا
إذا ما تعشقت الحسان و لم تـكن   صبورا على البلوى فلا تك عشاقا

---

(١) كذا .
(٢) فى ديوانه ص ٣٠١: المواعيد ـ ع .
(٣) من الديوان ، و فى الأصل : عيزى ـ كذا ـ ع .
(٤) من ديوانه ، و فى الأصل : الصب ـ ع .
(٥) فى ديوانه : مشتاقا ـ ع .
(٦) من ديوانه ، و فى الأصل : يجيل ـ ع .
(٧) من ديوانه ، و فى الأصل : نما ـ ع .
(٨) زيد من ديوانه ـ ع .
(٩-٩) من ديوانه ، و فى الأصل : كالجنى ـ ع .

مولده فى يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع عشرة و خمسمائة ، و توفى يوم السبت ثامن عشر[1] شوال سنة أربع و ثمانين و خمسمائة ، وكان قد أضر فى آخر عمره .

١٨ - محمد[2] بن على بن الحسن المؤذن ، أبو عبد الله الترمذى المعروف
٥ بالحكيم ؛ كان إماما من أئمة المسلمين ، له المصنفات الكبار فى أصول الدين و معانى الأحاديث ، و له كتاب «نوادر الأصول» . حدث عن والده و عن قتيبة بن سعيد و إبراهيم بن يوسف الحضرمى و على بن حجر، و قبيصة ابن عقبة السوائى و صالح بن محمد و محمد بن على الشقيق و محمد بن مؤيد الواسطى و عمر بن أبى عمر العبدى[3] و محمد بن موسى الحرشى[4] و محمد بن
١٠ بشار و سفيان بن وكيع .

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٠/٢٧٨ : توفى ببغداد فى ٢ شوال . من آثاره : ديوان شعر فى مجلدين، و الحجبة و الحجاب. و فى النجوم الزاهرة ٦/١٠٥ و الأعلام لابن قاضى شهبة وفاته سنة ٥٨٣ ، و فى الوفيات سنة أربع ، و قيل : ثلاث و ثمانين و خمسمائة - ع .
(٢) ترجم له فى الطبقات للسبكى ٢/٢٠ و فيه : قال أبو عبد الرحمن السلمى نفوه من ترمذ و أخرجوه منها و شهدوا عليه بالكفر، و ذلك بسبب تصنيفه كتاب ختم الولاية و كتاب علل الشريعة ، و قالوا إنه يقول إن للأولياء خاتما كما أن للأنبياء خاتما و إنه يفضل الولاية على النبوة و احتج بقوله عليه السلام : يغبطهم النبيون و الشهداء و قال لو لم يكونوا أفضل منهم لم يغبطوهم - و راجعه لمزيد التفصيل. و فى الأعلام للزركلى ٧/١٥٦ : و اضطرب مؤرخوه فى تاريخ وفاته ، فمنهم من قال سنة ٢٥٥ و سنة ٢٨٥ و راجعه أيضا لمزيد الاطلاع - ع .
(٣) التصحيح من ميزان الاعتدلال ٢/٢٣١ ، وفى الأصل : العدى - خطأ - ع .
(٤) بمهملة مفتوحة - راجع المشتبه للذهبى ١ / ١٤٨ - ع .

محمد

١٩ ـ محمد بن على بن الحسن بن صدقة الحرانى البزاز ، أبو عبدالله التاجر ، يعرف بابن الوحشى ، من أهل حران ؛ سمع بنيسابور صحيح مسلم وغيره من أبى عبدالله الفراوى ، وعاد إلى الشام ، واستوطن بدمشق ، وبنا بها مدرسة لأصحاب أحمد بن حنبل . مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وتوفى ليلة الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

٢٠ ـ /محمد بن على بن عبيدالله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان[1]، ١٠/ب
أبو نصر ، من أهل الموصل ؛ وكان يتولى القضاء بها . قدم بغداد مرارا . قال السلفى : ليس بثقة ، قرأت بخط أبى الفضل محمد بن ناصر قال : رأيت القاضى ابن ودعان[1] لما دخل بغداد وحدث بها ولم أسمع منه شيئا لأنه كان متهما بالكذب . وكتابه فى الأربعين سرقه[2] من زيد بن رفاعة ، وحذف منه الخطبة ، وركب على كل حديث منه رجلا أو رجلين إلى شيخ زيد بن رفاعة ؛ وزيد بن رفاعة وضعه أيضا وكان كذابا ، وألف بين كلمات قد قالها النبى صلى الله عليه وسلم وبين كلمات

(١) التصحيح من الوافى للصفدى ٤/ ١٤١ من ترجمته ، ووقع فى الأصل : ردعان ـ ع .

(٢) وقال الذهبى : وكتابه فى الأربعين سرقه من عمه أبى الفتح ، وقيل سرقه من زيد بن رفاعة ـ راجع ميزان الاعتدال ٢ / ٤٢٢ ـ وقال الصفدى : وروى الأربعين الودعانية الموضوعة التى سرقها عمه أبو الفتح ابن ودعان من الكذاب زيد بن رفاعة ـ راجع الوافى ١٤١/٤ ـ ع .

من كلام لقمان و الحكماء و غيرهم ، و طول الأحاديث . مولده سنة اثنتين و أربعمائة فى شعبان بالموصل ؛ و توفى فى محرم سنة أربع وتسعين و أربعمائة .

٢١ ــ محمد بن على بن محمد ابن العربى، أبو عبد الله الطائى[١]، من أهل الأندلس ؛ ولد بمرسية و نشأ بها و دخل بلاد الشرق و بلاد الشام و دخل بلاد الروم ، و صنف كتبا فى علم التصوف[٢] و فى أخبار المشايخ ، وكان ورعا زاهدا . أنشدنى أبو عبد الله محمد ابن العربى لنفسه بدمشق :

[٣]أيا حايرا[٣] ما بين علم و شهوة ليتصلا ما بين ضدين من وصل
و من لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

مولده فى الاثنين سابع عشر رمضان سنة ستين و خمسمائة بمرسية ، و توفى ليلة الجمعة الثانى[٤] و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة بدمشق ، و دفن بقاسيون[٥] .

٢٢ ــ محمد بن على بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النرسى، المعروف بأبى[٦]،

(١) له ترجمة عديدة منها فى نفح الطيب ١ / ٥٦٧ و فوات الوفيات ٢ / ٣٠٠ و الوافى بالوفيات ٤/١٧٣ - ١٧٨ .
(٢) وقع فى الأصل : القوم ، و الصواب ما أثبتناه ويؤيده ما فى المراجع ــ ع .
(٣-٣) فى الوافى : انا حائر ــ ع .
(٤) فى الوافى : الثامن ــ ع .
(٥) جبل مشرف على دمشق .
(٦) ترجم له فى الوافى بالوفيات ٤/١٤٣ - ١٤٤ ، و بهامش العبر ٣/٢٢ : عرف بأبى تشبيها بأبى بن كعب ، و فى النجوم ٥ /٢١٢ لأنه كان جيد القراءة . انظر تذكرة الحفاظ ٤ /١٢٦٠ ــ ع .

من أهل الكوفة . كان من حفاظ الحديث . سمع بالكوفة أبا عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي و أبا الحسن محمد بن إسحاق بن فلوية[1] و أبا المثنى دازم ، ثم قدم بغداد و سمع بها أبا الحسن أحمد بن محمد ابن كامل و أبا نصر أحمد بن عبد الله الثابتي و أبا الفتح أحمد بن علي ابن محمد الأيادي و أبا الحسين أحمد بن محمد بن قفرجل و أبا محمد الحسن بن عبد الواحد بن سهل الدباج و أبا عبد الله الحسين بن محمد ابن طاهر /و أبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي و أبا محمد الجوهري ١١/الف و القاضي أبا الطيب طاهر الطبري[2] و آخرين ، و كتب بخطه كثيرا لنفسه و توريقا للناس ؛ و جمع مجموعات[3] حسان في فنون و رواها . قرأت بخط أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ السلامي و أنبأنيه عنه أبو محمد بن الأخضر قال : و في هذا الشهر يعني شعبان من سنة عشر و خمسمائة مات الشيخ العدل أبو الغنائم محمد بن علي ابن النرسي الكوفي المقرئ المحدث بحلة بني مزيد[4]، و كان قد خرج من بغداد مريضا ليذهب إلى الكوفة ، فمات يوم السبت السادس عشر من شعبان ، و حمل إلى الكوفة و دفن هناك ؛ و كان شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث ، عارفا بالحديث كثير تلاوة القرآن بالليل ؛ و كان مولده على ما أخبرنا بذلك في شوال سنة أربع و عشرين

(١) كذا ، و في تذكرة الحفاظ : فدويه - ع .

(٢) راجع العبر ٣/٢٢٢ .

(٣) في معجم المؤلفين ١١ / ٦٦ : و أقرأ و صنف و توفي ببغداد في ١٦ شعبان و حمل إلى الكوفة . من آثاره : معجم الشيوخ - ع .

(٤) حلة بني مزيد مدينة كبيرة بين الكوفة و بغداد - معجم البلدان ٣/٣٢٧ .

و أربعمائة ، فرحمه [الله - [1]] فما رأينا مثله فى وقته .

٢٣ - محمد[2] بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبى عيسى المدينى ، أبو موسى بن أبى بكر الحافظ ، من مدينة أصبهان ، أحد الأئمة الحفاظ المشهورين ، انتشر علمه فى الآفاق . سمع منه أقرانه ، وكثر عنه الحفاظ ؛ و اجتمع له ما لم يجتمع لغيره . قرأ القرآن فى صباه بالروايات ؛ و تفقه على مذهب الشافعى على أبى عبد الله الحسن بن العباس الرستمى ، و قرأ النحو و اللغة حتى مهر فيهما . و أسمعه والده فى صباه من أبى سعد محمد ابن على بن محمد الكاتب و أبى على بن أحمد الحداد و أبى القاسم غانم ابن محمد البرجى[3] و أبى منصور محمد بن عبد الله بن مندويه[4] . و طلب هو بنفسه و قرأ على المشايخ ، و كتب الكثير ، و رحل إلى بغداد و دخلها فى شوال سنة أربع و عشرين و خمسمائة ، و حج و عاد ، فأقام بها . فسمع من أبى القاسم بن الحصين و أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و أبى العز بن كادش . و من جملة مصنفاته كتاب «تتمة معرفة الصحابة[5]» و كتاب «تتمة الغريبين[6]» و كتاب «الأخبار الطوالات[7]» و كتاب «اللطائف

(١) ليست الزيادة فى الأصل - ع .

(٢) له ترجمة ممتعة فى تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٣٤ و وفيات الأعيان ٢/٤١٤ و الوافى بالوفيات ٤/٢٤١ - ٢٤٧ .

(٣) نسبة إلى البرج من قرى أصبهان - ذكره ياقوت فى معجم البلدان .

(٤) من تذكرة الحفاظ ، و فى الأصل : مندلو - خطأ - ع .

(٥) الذى ذيل به على أبى نعيم يدل على تبحره - راجع الأعلام للزركلى - ع .

(٦) غريب القرآن و الحديث للهروى فى مجلد و سماه «المغيث» - راجع معجم المؤلفين - ع .

(٧) فى مجلدان - ع .

فى المعارف[1] ، وغير ذلك[2] . سمعت أبا عبيد الله محمد بن محمد بن غانم الحافظ بأصبهان يقول : سمعت محمد بن الحسين بن على يقول : مر الشيخ أحمد الخواص على باب الشيخ أبى بكر بن أبى موسى يوم ولد أبو موسى فقيل له : « ولد اليوم للشيخ أبى بكر ابن ، فقال : هذا / المولود يكون ١١/ب ركنا من أركان الدين . مولده تاسع عشر ذى القعدة سنة إحدى وخمسمائة ، وتوفى يوم الأربعاء منتصف النهار التاسع من جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . ودفن بالمصلى خلف المحراب ؛ وصنف الأئمة فى مناقبه .

٢٤ ـ محمد بن طاهر بن أحمد بن على[3] الشيبانى ، أبو الفضل بن أبى بكر ، من أهل بيت المقدس ، يعرف بابن القيسرانى ، رحل فى طلب الحديث إلى الأقطار ، وصنف كثيرا ، وكان حافظا متقنا متفننا حسن التصنيف . سمع ببيت المقدس أبا الفتح نصر [بن] إبراهيم النابلسى ، وبمصر أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال[4] ، وبدمشق أبا القاسم على بن محمد

---

(١) فى معجم المؤلفين : اللطائف من دقائق المعارف فى علوم الحفاظ والأعارف ـ ع .

(٢) وزيد فى معجم المؤلفين : عوالى التابعين ، وتضييع العمر فى اصطناع المعروف إلى اللئام ، وزيد فى الأعلام : الزيادات ـ جعله ذيلا على أنساب المقدسى ـ ع .

(٣) وأيضا : محمد بن طاهر بن على بن أحمد الحافظ ـ راجع وفيات الأعيان ٣/٤١٥ – ٤١٦ والوافى بالوفيات ٣/١٦٦ – ١٦٨ .

(٤) من الوافى بالوفيات ، وفى الأصل : الجمال ـ ع .

المصيصى، و بمكة أبا القاسم سعيد بن على الزنجانى . و دخل بغداد ، و سمع بها أبا الحسين أحمد [ابن-[1]] النقور و أبا محمد عبد الله الصريفينى ، و سمع بأصبهان أبا عمرو عبد الوهاب بن منده و أبا مسعود سليمان الحافظ ؛ و بجرجان أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة ، و بهراة أبا إسماعيل عبد الله الأنصارى و خلقا كثيرا ، و حدث باليسير لأنه لم يعمر ؛ و روى عنه الحفاظ . قرأت على أبي طالب بن أبي الفرج التاجر عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال : أنشدنى والدى محمد بن طاهر لنفسه :

أضحى العذول يلومنى فى حبهم   فأجبته و النار حشو فؤادى
يا عاذلى لو بت محترق الحشا   لعرفت كيف تفتت الأكباد
صدالحبيب وغاب عن عينى الكرى   و كأنما كانا على ميعاد

أخبرنى لامع بن أحمد فى كتابه أن يحيى بن عبد الوهاب بن منده أخبره قال : محمد بن طاهر المقدسى أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، و جميل الطريقة ، كان صدوقا ، عالما بالصحيح و السقيم، كثير التصانيف[2]، لازما للأثر ، قرأت على المرتضى بن حاتم بمصر عن أبى طاهر السلفى قال :

(1) ليست الزيادة فى الأصل ، و هو أبو الحسين بن النقور أحمد بن محمد بن أحمد البغدادى البزاز ، المتوفى سنة ٤٧٠هـ - العبر ٣/٢٧٢ .

(2) منها : تاريخ أهل الشام و معرفة الأئمة منهم و الأعلام - مجلدات و معجم البلاد - جزءان ، و تذكرة الموضوعات ، و الأنساب المتفقة فى الخط المتماثلة فى النقط و الضبط ، و الجمع بين كتابين الكلاباذى و الأصبهانى فى رجال الصحيحين ، و أطراف الغرائب و الأفراد - فى الحديث ، و أطراف الكتب الستة ، و إيضاح الإشكال فيمن أبهم اسمه من النساء و الرجال - راجع الأعلام للزركلى ٤١/٧ وصفوة التصوف - ع .

سمعت الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسى يقول : كتبت صحيح البخارى و مسلم و أبى داود سبع مرات بالوراقة ، و كتبت سنن ابن ماجه عشر مرات بالوراقة سوى التفاريق / بالرى . قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر : محمد بن ١٢/ الف
طاهر ممن لا يحتج به ، صنف كتابا فى « جواز النظر إلى المرد[1] » و أورد فيه حكاية عن ابن معين : رأيت جارية مليحة ، صلى الله عليها ، فقيل له : تصلى عليها ؟ فقال : صلى الله عليها و على كل مليح ؛ ثم قال : كان يذهب مذهب الاباحة . مولده فى شوال من سنة ثمان و أربعين و أربعمائة ببيت المقدس قرأت فى كتاب أبى الفضائل عبد الله بن أبى بكر بن الخاضبة بخطه : توفى الحافظ محمد بن طاهر المقدسى ببغداد فى الجانب الغربى برباط البسطامى ضحى يوم الخميس عشرين [من -[2]] شهر ربيع الأول سنة سبع و خمسمائة ، و دفن فى المقبرة وراء الرباط ؛ و له حجات كثيرة على قدمه ذاهبا و جائيا ، و راحلا و قافلا . و كان له معرفة بعلم التصوف و أنواعه متفننا فيه ، ظريفا مطبوعا ؛ و له تصانيف حسنة مفيدة فى علم الحديث .

٢٥ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموى[3]، أبو الفضل الفقيه الشافعى[4] . بكر به أبوه و أسمعه من القاضى أبى الخير محمد بن على بن المهتدى

(١) كذا ، لم نجد له ذكرا فى المراجع - ع .

(٢) زيد من وفيات الأعيان - ع .

(٣) نسبة إلى أرمية - .

(٤) ترجم له فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/ ٩٢ و الوافى بالوفيات ٤/ ٣٤٥ .

بالله و أبي الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون و أبي جعفر محمد بن المسلمة و أبي بكر أحمد بن على بن ثابت . أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة قال : أنبأ أبو سعيد بن السمعاني قال : محمد بن عمر بن يوسف الأرموي أبو الفضل من أهل أرمية كان قاضي دير العاقول ، و هو إمام متدين ثقة صدوق صالح ، حسن الكلام في المسائل ، كثير التلاوة للقرآن ، سألته عن مولده ، فقال : في سنة تسع و خمسين و أربعمائة . و ذكر عن ابن السمعاني أن مولد الأرموي في صفر سنة تسع و خمسين ، و توفى رابع رجب سنة سبع و أربعين و خمسمائة و دفن بباب أبرز[1] مقابل التاجية .

٢٦ ـ محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل[2] ، أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي[3] . سمع بالأندلس أبا القاسم أصبغ بن راشد ابن أصبغ اللخمي و أبا محمد عبد الله بن عثمان القرشي و أبا العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري و أبا عمر يوسف النمري و أبا محمد على ابن حزم الظاهري ، و لازمه حتى قرأ عليه مصنفاته و أكثر عنه ، و كان على مذهبه ، إلا أنه لم يكن يتظاهر بذلك . ثم رحل إلى بلاد الشرق ،

(١) من وفيات الأعيان ٣/٤١١ ، و في الأصل : برز ـ ع .

(٢) و يصل ـ بفتح الياء المثناة من تحتها ، و كسر الصاد المهملة و بعدها لام ـ راجع الوفيات ـ ع .

(٣) ترجم له في وفيات الأعيان ٣/٤١٠ ومعجم الأدباء ١٨/٢٨٢ ـ ٢٨٦ و الوافي بالوفيات ٤/٣١٧ ـ ٣١٨ .

/ فسمع بمصر أبا القاسم عبد العزيز بن الحسن الضراب و أبا زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخارى ؛ و بدمياط أبا القاسم عبد البر بن عبد الوهاب بن برد الدمياطى ؛ و بدمشق أبا محمد عبد العزيز بن أحمد الكتانى و أبا بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب - وكتب أكثر مصنفاته عنه ؛ و بمكة أبا القاسم سعد بن على الزنجانى . و دخل بغداد فسمع بها القاضى أبا الحسين محمد بن على بن المهتدى بالله و أبا جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة . و انحدر إلى واسط و أقام بها مدة ، و سمع بها من القاضى أبى تمام على بن محمد بن الحسن . ثم إنه عاد إلى بغداد و استوطنها ، وكتب بها الكثير عن أصحاب أبى على بن شاذان و غيره ، و صنف كثيرا فى الحديث و غيره . روى عنه أبو بكر الخطيب و ابن ماكولا . و من مصنفاته[1] « تجريد الصحيحين للبخارى و مسلم و الجمع بينهما » ، و « تاريخ الأندلس » ، وكتاب « تسهيل السبيل إلى علم الترسيل » : و مولده قبل العشرين و أربعمائة . و توفى فى ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة ، و دفن من الغد بمقبرة باب أبرز[2] بالقرب من قبر ١٢ / ب

(١) وفى الوافى: و له : الجمع بين الصحيحين، تاريخ الأندلس، جمل تاريخ الإسلام، الذهب المسبوك فى وعظ الملوك ، كتاب ترسل مخاطبات الأصدقاء ما جاء من الآثار فى حفظ الجار ، ذم النميمة ، كتاب الأمانى الصادقة ، كتاب أدب الأصدقاء ، كتاب تحية المشتاق فى ذكر صوفية العراق ، كتاب المؤتلف و المختلف ، كتاب وفيات الشيوخ ، و ديوان شعره - ع .

(٢) فى الأصل - : برز - خطأ - ع .

الشيخ أبى إسحاق الشيرازى[1] ، و صلى عليه الفقيه أبوبكر الشاشى[2] فى جامع القصر ، ثم نقل بعد ذلك فى صفر سنة إحدى و تسعين و أربعمائة إلى مقبرة باب حرب ، و دفن عند قبر بشر الحافى .

٢٧ – محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخل ، أبو الحسن بن أبى البقاء . الفقيه الشافعى ، أحد الأئمة من أصحاب الشافعى درس المذهب و الخلاف و الأصول على أبى بكر الشاشى ، و كان إماما كبيرا فى معرفة المذهب ، و نقل نصوص الشافعى . وكان من الورع و الزهد و التقشف فى غاية . وكان يصلى إماما بالإمام المقتفى لأمر الله ، و صنف كتاب «التوجيه فى شرح التنبيه[3]» فى مجلدين . و سمع الحديث من أبى الخطاب نصر بن أحمد بن البطر[4] و أبى عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد بن طلحة النعالى و أبى عبد الله الحسين بن على بن البسرى . مولده يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس و سبعين و أربعمائة . و توفى فى يوم الأربعاء خامس عشر المحرم سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة و دفن بالوردية . و له شعر لا بأس به ، رحمه الله تعالى و إيانا .

(١) تقدمت ترجمته ص ٣ – ع .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣ و راجع أيضا وفيات الأعيان ٣/٣٦٢ – ٣٦٤ و طبقات السبكى ٤/٩٦ و شذرات الذهب ٤/١٦٤ و المنتظم ١٠/١٧٩ و الوافى بالوفيات ٤/٢٨١ .

(٣) فى الوافى ٤/٢٨١ : صنف شرحا للتنبيه ـ سماه : توجيه التنبيه و هو أول شرح وضع للتنبيه ، و كتابا فى أصول الفقه ـ و راجع الأعلام للزركلى ٧/٢٣٩ – ع .

(٤) راجع العبر ٣/٣٤٠ – ع .

١٣/الف ٢٨ - / محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر ابن الشهرزورى[١]، أبو حامد بن أبي الفضل . و قد تقدم ذكر والده[٢] ، ورد بغداد فى صباه ؛ كان عالما فاضلا متضلعا من علم الأدب ، و له النظم المليح ، و كان موصوفا بالبذل و العطاء و الجود و السخاء و التواضع ، و من شعره « فى ساق أسود » :

و أسود معسول الشمائل ناعم الـــمفاصل مثل المسك فى اللون والبشر
فبات يرينى الشمس تطلع من دجى إذا ضم يحسدها[٣] و تغرب فى فجر

و له أيضا :

لا تحسبوا أنى امتنعت من البكا عند الوداع تجلدا و تصـــبرا
لـكننى زودت عيـــنى نـــظرة و الدمع يمنع لحظهـا أن تنظرا
إن كان ما فاضت فقد ألزمتها صلة السهاد و سمتها هجر الكرا

مولده فى سنة سبع عشرة و خمسمائة ، و توفى بالموصل فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست و ثمانين و خمسمائة ـ رحمه الله تعالى .

٢٩ ـ محمد بن محمد بن محمد الغزالى ، أبو حامد بن أبي عبد الله . من أهل طوس[٤]، إمام الفقهاء على الإطلاق ، و ربانى الأمة بالاتفاق ، و مجتهد

(١) له ترجمة فى الوافى ١/٢١٠ و الشذرات ٤/ ٢٨٧ و العبر ٤/٢٥٩ - ع .
(٢) لم نجد ترجمته فيما سبق ، و لعل ابن النجار ذكر ترجمته فى ذيله ـ ع .
(٣) فى الأصل : يحسوها ـ كذا ـ ع .
(٤) و على الهامش : الإمام الغزالى ـ ترجم له فى وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ - ٣٥٥ .

زمانه و عين وقته و أوانه ، و من شاع ذكره فى البلاد و اشتهر فضله بين العباد ؛ قرأ فى صباه طرفا من الفقه ببلده على أحمد الرادكانى[1]، ثم سافر إلى جرجان إلى أبى نصر الإسماعيلى ، و علق عنه التعليق ، و عاد إلى نيسابور فلازم الإمام أبا المعالى الجوينى ، و جد و اجتهد حتى برع فى المذهب و الأصول و الخلاف و المنطق ، و قرأ الحكمة و الفلسفة ، و فهم كلام أرباب هذا العلم ، و تصدى للرد عليهم و إبطال ما ادعوه ، ١٣/ب و صنف فى كل فن من هذه العلوم كتبا[2] أحسن تأليفها و أجاد / ترتيبها و ترصيفها . توفى فى يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس و خمسمائة ، و قبره بظاهر الطابران قصبة طوس .

٣٠ – محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر ، أبو الفضل السلامى[3]. كان والده من أولاد الترك ، و قد رأيت بخطه فى كتاب أشهد عليه

---

(١) من الوافى ، و فى الأصل : الدادكانى – خطأ – ع .

(٢) و قال الصفدى فى الوافى : ومن مصنفاته: البسيط ، و الوسيط و هو عديم النظير فى بابه من حسن ترتيبه وعليه العمدة الآن فى إلقاء الدروس ، و الوجيز ، و الخلاصة – هذه الأربعة فى الفقه ، و من مصنفاته : المستصفى فى أصول الفقه ، و المنخول ، و اللباب ، و بداية الهداية ، و كيمياء السعادة ، و المآخذ ، و التحصين ، و المعتقد ، و جوهر القرآن ، و الغاية القصوى ، و فضايح الإباحية ، و غور الدور ، و المنتخل فى علم الجدل ، و معيار العلم ، و المضنون به على غير أهله ، و شرح الأسماء الحسنى ، و مشكاة الأنوار ، و المنقذ من الضلال ، و القسطاس المستقيم ، و حقيقة القولين – ع .

(٣) ترجمته فى وفيات الأعيان ٣/٤٢٠ .

فيه

فيه المعدلين محمود بن أبي منصور الناصر استورى[1] - و يعرف بمحمد - بن تكسين - و يعرف بعلي - المضافرى التركى الحر ، و لم يكتب لهم هذا النسب فى سماع قط ، توفى والده و هو صغير فكفله[2] جده لأمه أبو حكيم الخبرى الفرضى ، و أسمعه فى صباه شيئا من الحديث يسيرا ، و اشغله بحفظ القرآن و التفقه على مذهب الشافعى ؛ ثم إنه صحب أبا زكريا التبريزى و قرأ عليه الأدب ، و جد فى طلب الحديث ، و صحب أبا منصور بن الجواليقى فى قراءة الأدب و سماع الحديث ، ثم إنه خالط الحنابلة و مال إليهم ، و انتقل[3] عن مذهب الشافعى إلى مذهب ابن حنبل ، و كان إماما حافظا صحيح النقل و الضبط ؛ سمع أبا القاسم على بن أحمد ابن البسرى و أبا طاهر محمد بن أبي الصقر الأنبارى و أبا عبد الله مالك البانياسى و أبا محمد رزق الله التميمى و أبا الفوارس طراد الزينبى و أبا الخطاب نصر بن البطر و أبا محمد جعفر بن أحمد السراج . و كانت له إجازات قيمة كابن النقور و الصريفينى و ابن ما كولا و غيرهم من الغرباء أخذها له ابن ما كولا فى رحلته إلى البلاد . أخبرنا شهاب بن محمود المزكى بهراة قال ثنا أبو سعد السمعانى قال : محمد بن ناصر السلامى أبو الفضل سكن درب الشاكرية ، حافظ ثقة دين خير متقن متثبت ، له حظ كامل من اللغة و معرفة تامة بالمتون و الأسانيد ، كثير الصلاة ،

---

(١) كذا مشوه فى الأصل .

(٢) من الواف ٥/١٠٥ ، و فى الأصل : فكفلته ـ كذا ـ ع .

(٣) بهامش الأصل : بئس ما فعل . . . الله ما يستحقه ـ كذا ، وموضع النقاط مشوه .

دائم التلاوة للقرآن ، مواظب على صلاة الضحى ، غير أنه يحب أن يقع فى أعراض [الناس ـ [1]] و يتكلم فى حقهم . كان يطالع هذا الكتاب و يلحق على حواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم . سمعت جماعة من شيوخى يذكرون أن ابن ناصر و ابن الجواليقى كانا يقرءان الأدب على التبريزى و يسمعان الحديث على المشايخ ، فكان الناس يقولون : يخرج ابن ناصر لغوى بغداد و ابن الجواليقى محدثها ، فانعكس الأمر ، فصار ابن ناصر محدث بغداد و ابن الجواليقى لغويها . مولده فى ليلة الخميس الخامس عشر من شعبان سنة سبع و ستين و أربعمائة ، و توفى ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة خمسين و خمسمائة . و دفن من الغد بباب حرب ، رحمه الله تعالى .

آخر الجزء الأول من المستفاد .

(١) زيد من هامش الأصل ـ ع .

١٤/ الف

/ الجزء الثانى

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

انتقاه كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى عرف بابن الدمياطى لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده عفا الله عنه

١٤/ ب

/ 

رب يسر و أعن

٣١ - إبراهيم[1] بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن غزية بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن نجم، أبو إسحاق الزاهد . من أهل بلخ، دخل بغداد مجتازا، و سكن الشام إلى حين وفاته، و قد طلب العلم و الحديث ثم استقل بالزهد، و حدث عن أبيه أدهم و عن محمد بن زياد صاحب أبى هريرة و الأعمش و محمد بن عجلان و منصور بن المعتمر و يحيى بن سعيد و سفيان الثورى و هشام ابن حسان و الأوزاعى، روى عنه بقية بن الوليد و سفيان الثورى و شقيق البلخى و سهل بن هاشم . قال النسائى : أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم

(١) ترجم له الصفدى فى الوافى ٥ / ٣١٨ - و له ترجمة ممتعة أيضا فى تهذيب ابن عساكر ٢/١٦٧ - ١٩٦ و تهذيب التهذيب ١/١٠٢ - ع .

ثقة مأمون أحد الزهاد، و روى المؤلف بسنده إلى عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة [فبقى - [1]] خمسة عشر يوما يستف الرمل، و روى أيضا إلى عبد الله بن الفرج القنطرى العابد قال: اطلعت على إبراهيم بن أدهم فى بستان بالشام و هو مستلق و إذا حية فى فمها طاقة نرجس فما زالت تذب عنه حتى انتبه. وروى أيضا إلى المتوكل بن الحسين قال: قال إبرهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، و زهد فضل، و زهد سلامة؛ فالفرض الزهد فى الحرام، و الفضل الزهد فى الحلال، و السلامة الزهد فى الشبهات. قال محمد بن إسماعيل البخارى: مات إبراهيم بن أدهم سنة إحدى و ستين و مائة، و دفن بسوقين حصن ببلاد الروم. قال أبو داود سليمان بن الأشعث: سمعت أبا توبة الربيع بن نافع يقول: مات إبراهيم بن أدهم سنة اثنتين و ستين و مائة، و دفن على ساحل البحر[2].

٣٢ - إبراهيم[3] بن علـــى بن يوسف بن عبد الله الفيروزابادى

---

(١) زيد من هامش الأصل - ع.

(٢) فى تهذيب ابن عساكر ٢ /١٩٦ : فلما أحس بالموت قال أوتروا إلى قوسى و قبض على قوسه فقبض الله روحه والقوس فى يده، قالوا فدفناه فى بعض الجزائر ببلاد الروم - و راجع لمزيد التحقيق معجم البلدان ٥ / ١٧٨ -ع.

(٣) كانت هذه الترجمة فى ١٥/الف من الأصل بعد ترجمة أحمد بن إسماعيل الآتية، فحولناها إلى هنا حسب الترتيب الهجائى له ترجمة ممتعة فى الطبقات للسبكى ٣ /٨٨ - ١١١ و راجع أيضا وفيات الأعيان ١ / ٩ - ١٢ و العبر ٣ / ٢٨٣ و طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة رقم الترجمة ٢٠٠ - ع.

الشيرازى[1] ، أبو إسحاق. إمام أصحاب الشافعى و من انتشر فضله فى البلاد ، و فاق أهل زمانه بالعلم و الزهد و السداد ، و أقر بعلمه و ورعه الموافق و المخالف و المعادى و المحالف ، و حاز قصب السبق فى جميع الفضائل و تعزى بالدين و النزاهة على كل الرذائل ، و كان سخى النفس ، شديد التواضع ، طلق الوجه ، لطيفا ظريفا ، كريم العشرة ، سهل الأخلاق ، كثير المحفوظ للحكايات و الأشعار . ولد بفيروزاباد بليدة بفارس ، و نشأ بها ، و دخل شيراز ، و قرأ الفقه على أبى عبد الله الأنصارى ، و قرأ على أبى القاسم الدارکى ، و قرأ الدارکى[2] على المروزى[3] ، و قرأ المروزى على ابن سريج[4] ، و قرأ ابن سريج على ابن الأنماطى[5] ، و قرأ ابن الأنماطى على المزنى[6] و الربيع بن سليمان[7] ، و قرءا على الشافعى . ثم دخل بغداد سنة خمس عشرة و أربعمائة و قرأ على القاضى أبى الطيب الطبرى ، و لازمه حتى برع فى العلم و صار من أنظر أصحابه ، و امتدت إليه الأعين و تقدم على أقرانه . و كان يدرس بمسجده بباب المراتب إلى أن بنى له الوزير نظام الملك

---

(١) و بالهامش : الإمام الشيخ أبو إسحاق رضى الله عنه .

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الله ، المتوفى سنة ٣٢٥ هـ - العبر ٢/٣٧٠ .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ، المتوفى ٣٤٠ هـ - العبر ٢/٢٥٢ .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن عمر ، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ - العبر ٢/٣٢ .

(٥) هو أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار ، المتوفى سنة ٢٨٨ هـ - العبر ٢/٨١ .

(٦) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى ، المتوفى ٢٦٤ هـ - العبر ٢/٢٨ .

(٧) المتوفى سنة ٢٧٠ هـ - العبر ٢/٤٥ .

أبو على المدرسة على شاطئ دجلة فانتقل إليها ، و درس بها بعد امتناع[1] شديد ، و لم يزل يدرس بها إلى حين وفاته . سمع ببغداد من أبى بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقانى[2] و أبى على الحسن بن شاذان و أبى الطيب الطبرى ، روى عنه الخطيب الحافظ فى بعض مصنفاته شيئا من شعره ؛ وكان عارفا بالأدب . و من شعره :

١٥ /ب / لبست ثوب الرجا والناس قدرقدوا   و قمت أشكو إلى مولاى ما أجد
و قلت يا عدتى[3] فى كل نائبة   و من عليه لكشف الضر أعتمد[4]
و قد مددت يدى [5]و الضر مشتمل[5]   إليك يا خير من مدت إليه يد
فلا تردنها يا رب خائبة   فبحر جودك يروى كل من يرد

أنشدنى شهاب الحاتمى بهراة قال : أنشدنا أبو سعد بن السمعانى قال : أنشدنا أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضى ، أنشدنى أبو إسحاق – يعنى الشيرازى – لنفسه :

جاء الربيع و حسن ورده   و مضى الشتاء و قبح برده
فاشرب على وجه الحبيب   و وجنتيه و حسن خده

---

(١) فى طبقات السبكى ٣/٩٠ : بعد تمنع شديد – ع .
(٢) من طبقات السبكى ، و فى الأصل : البرقاى – ع .
(٣) التصحيح من طبقات السبكى ص ٩٣ ، و فى الأصل : عزتى – خطأ – ع .
(٤) زيد فى الطبقات بعده بيتا ما نصه :
أشكو إليك أمورا أنت تعلمها   ما لى على حملها صبر و لا جلد – ع
(٥ – ٥) و فى الطبقات للسبكى : بالذل مبتهلا – ع .

قال ابن السمعانى : قال لى شبيب : ثم جاء بعد [أن ـ[1]] أنشدنى هذين البيتين بمدة : كنت جالسا عند الشيخ ، فذكر بين يديه أن هذين البيتين أنشدا عند القاضى يمين الدولة حاكم صور ، بلدة على ساحل بحر الروم ، فقال لغلامه : احضر ذاك الشأن ـ يعنى الشراب ـ فقد أفتانا به الإمام أبو إسحاق ، فبكى الإمام و دعا على نفسه ، و قال : ليتنى لم أقل هذين البيتين قط . ثم قال لى : كيف نردها من أفواه الناس ؟ فقلت : يا سيدى هيهات ! قد سارت به الركبان . كان أبو إسحاق إذا بقى مدة لا يأكل شيئا صعد إلى النصرية فى أعلى بغداد وكان له فيها صديق باقلانى ، فكان يثرد له رغيفا و يشربه[2] بماء الباقلا فربما صعد إليه [3]و كان قد فرغ[3] من بيع الباقلا و يغلق الباب ، فيقف أبو إسحاق و يقرأ "تلك اذا كرة خاسرة[4]" و يرجع . كان القاضى أبو الطيب يسمى الشيخ أبا إسحاق «حمامة المسجد» للزومه و اشتغاله بالعلم طول ليله و نهاره . كان الشيخ أبو إسحاق يمشى فى الطريق و معه بعض أصحابه فعرض لهما كلب ، فقال ذلك الفقيه للكلب : اخسأ ! و زجره ، فنهاه الشيخ أبو إسحاق عن ذلك و قال :

(١) ليست الزيادة فى الأصل .

(٢) فى الطبقات : يثريه ـ ع .

(٣ـ٣) من طبقات الشافعية ، و فى الأصل : و يكتب مدفوع ـ كذا .

(٤) سورة ٧٩ آية ١٢ ـ و راجع طبقات الشافعية لمزيد التفصيل ـ ع .

لم طردته عن الطريق ؟ أما عرفت أن الطريق بينى و بينه مشترك . قال : ابن الخاضبة : سمعت الشيخ أبا إسحاق يقول : لو عرض هذا الكتاب الذى صنفته ـ و هو المهذب - على النبى صلى الله عليه و سلم [لقال ـ [1]] هذا هو[2] شريعتى [التى ـ [3]] أمرت بها أمتى ، قال الحافظ السلفى : سألت أبا غالب شجاع بن فارس[4] الذهلى عن أبى إسحاق إبراهيم بن على الشيرازى ، فقال : إمام أصحاب الشافعى و المقدم عليهم فى وقته ببغداد ،كان ثقة ورعا صالحا عالما بمعرفة الخلاف علما لا يشاركه فيه أحد ، سمعت منه شيئا من حديثه و مصنفاته[5]. مولده سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة ، و توفى ليلة الأحد و دفن يوم الأحد الحادى و العشرين من جمادى الآخرة سنة ست و سبعين و أربعمائة ، و قيل : إن مولده سنة خمس و تسعين .

٣٣ ـ أحمد[6] بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس ، أبو الخير القزوينى الزاهد الربانى رئيس أصحاب الشافعى . كان إماما فى المذهب

---

(١) زيد من طبقات الشافعية ـ ع .

(٢) ليس فى الطبقات ـ ع .

(٣) من الطبقات ـ ع .

(٤) كذلك من « غالب » إلى « فارس » ـ ترجم له أدناه رقم ٨٨ .

(٥) فى معجم المؤلفين ١/٦٨ : من مؤلفاته : المهذب فى الفقه، النكت فى الخلاف ، اللمع وشرحه ، التبصرة فى أصول الفقه ، المعونة فى الجدل ، طبقات الفقهاء ـ ع .

(٦) التصحيح من العبر ٤/٢٧١ والشذرات ٤/٣٠٠ و طبقات القراء ١/٣٩ ، و وقع فى الأصل : محمد ـ خطأ ـ و كانت هذه الترجمة فى ١٤/ب و ١٠/الف =

و الخلاف و التفسير و الحديث . و رحل من بلدة قزوين إلى نيسابور ، فأقام بها عند الفقيه محمد بن يحيى ، و قرأ عليه و لازمه حتى برع فى العلم . دخل بغداد و عقد بها مجلس الوعظ و سارت وجوه الدولة إليه ملتفة ، و كثر التعصب له ، و كان يجلس بالنظامية و بجامع القصر و يحضر مجلسه الخلق الكثير و الجم الغفير ، ثم ولى التدريس بالمدرسة النظامية فى رجب / سنة تسع و ستين و خمسمائة ، و درس بها ، و عقد مجلس الوعظ ١٥/ الف
إلى أوائل سنة ثمانين و خمسمائة ، ثم إنه طلب العود إلى بلاده فأذن له فى ذلك ، فعاد إلى قزوين و أقام بها إلى حين وفاته . سمع بقزوين أبا سعد إسماعيل ، و بنيسابور أبا عبد الله الفراوى و أبا القاسم زاهرا[1] ، و أبا بكر [2]وجيه بن[2] طاهر الشحامى ، و ببغداد أبا الفتح محمد بن عبد الباقى ابن أحمد بن سليمان . و أملى بجامع القصر و بالنظامية عدة أمالى ، و كان كثير العبادة ، دائم الذكر ، كثير الصلاة و الصيام و التهجد و التقلل من الطعام ، حتى ظهر ذلك على وجهه و غير لونه ، و كان لا يفتر لسانه من التسبيح فى جميع حركاته و سائر أحواله . مولده سنة اثنتى عشرة و خمسمائة فى رمضان . سمعت أبا المناقب محمد بن أحمد بن القزوينى يقول : ولد والدى فى السابع و العشرين من رمضان سنة إحدى عشرة و خمسمائة

= من الأصل قبل إبراهيم بن على بن يوسف ، كما نبهنا على ذلك – ع .

(١) راجع ترجمته فى طبقات القراء ١/٢٨٨ – ع .

(٢–٢) التصحيح من العبر ٤ / ١١٣ من ترجمته و طبقات الشافعية ٤ / ٣٥ ، و فى الأصل : مهدا إلى – كذا – ع .

بقزوين، و توفى بها فى يوم الجمعة الحادى و العشرين من المحرم سنة تسع و ثمانين و خمسمائة، رحمه الله تعالى.

١٦ / الف ٣٤ - / أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن النسائى[١] الحافظ. أحد الأئمة الأعلام. صنف «السنن»، و غيرها[٢] من الأدب، و له الرحلة الواسعة. قدم بغداد، وكتب بها عن جماعة من الشيوخ، و دخل الشام و مصر و أقام هنـاك إلى حين وفاته، و حدث عن قتيبة ابن سعيد و إسحاق بن راهويه و إسحاق بن شاهين و إبراهيم بن سعيد الجوهرى و أحمد بن بكار بن أبى ميمونة و أحمد بن جعفر بن عبد الله و أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن الحكم و هناد بن السرى و عيسى بن حماد زغبة[٣] و أحمد بن عيسى التسترى و أحمد بن عبد الواحد بن عبود، روى عنه ابنه عبد الكريم و أبو بشر الدولابى. قال الحاكم أبو عبد الله بن البيع[٤] الحافظ: حدثنى على بن عمر الحافظ أنه لما امتحن بدمشق - اعنى النسائى -

(١) ترجم له فى وفيات الأعيان ١/٥٦-٦٠ نسبة إلى نسأ، مدينة بخراسان و هو أحمد بن على بن شعيب.

(٢) من تصانيفه: السنن الكبرى و الصغرى، الخصائص فى فضل على بن أبى طالب و أهل البيت، كتاب الضعفاء و المتروكين، منـاسك النسائى، و جمع مسند مالك بن أنس، و مسند على بن أبى طالب - راجع معجم المؤلفين ١/٢٤٤ و العبر ٢/١٢٣ - ع.

(٣) هو التجيبي - راجع العبر ١/ ٤٥٢ - ع.

(٤) ترجمته فى الوافى بالوفيات ٣/٣٢٠ - ٣٢١.

قال : احملونى إلى مكة ! فحمل إلى مكة و توفى بها . و هو مدفون بين الصفا و المروة ، و كانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث و ثلاثمائة . قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفى : أحمد بن شعيب بن على ابن سنان بن بحر النسائى يكنى أبا عبد الرحمن قدم مصر قديما ، وكتب بها وكتب عنه ، و كان إماما فى الحديث ، ثقة ثبتا حافظا ، وكان خروجه من مصر فى ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثمائة ، و توفى بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث و ثلاثمائة . ذكر الحافظ أبو القاسم على بن عساكر أن أبا عبد الرحمن النسائى سئل عن مولده ، فقال : يشبه أن يكون سنة خمس عشرة و مائتين .

٣٥ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران[١] ، أبو نعيم الحافظ ، سبط محمد بن يوسف البناء. الزاهد من أهل أصبهان ، تاج المحدثين و أحد أعلام الدين و من جمع الله له فى الرواية و الحفظ و الفهم و الدراية ، فكانت تشد إليه الرحال و عاجز[٢] إلى بابه الرجال . سمع بأصبهان أباه و أبا محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، و أبا القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى[٣] و أبا بكر محمد بن إسحاق بن أيوب و أبا بكر

---

(١) فى وفيات الأعيان ١/٧٥ ان جده مهران أسلم ، إشارة إلى أنه أول من أسلم من أجداده .

(٢) فى معنى تزاحم .

(٣) و له ترجمة فى الشذرات ٣/٣٠ و العبر ٢/٣١٥ ـ ع .

محمد بن جعفر المغازلي و أبا عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال[1] و أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ و أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الخشاب و أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، و بمكة
١٦/ب أبا بكر محمد بن الحسين الآجري / و أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي و أبا الفضل العباس بن أحمد الجرجاني ، و بواسط أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شعبان و أبا بكر محمد بن حبيش بن خلف الخطيب ، و بالبصرة أبا بكر محمد بن علي بن مسلم ، و بالأهواز القاضي أبا بكر محمد بن إسحاق الأهوازي و أبا الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيق و أبا علي الحسين بن محمد بن أحمد بن يزيد الشافعي ، و بالكوفة أبا الحسين محمد بن الطاهر بن الحسين بن محمد بن جعفر بن عبد الله و أبا عبد الله محمد بن محمد بن علي بن خلف بن مطر ، و بجرجان أبا أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ، و بنيسابور أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان و الحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، و خلقا كثيرا .

و جمع معجما لشيوخه ، و حدث بالكثير من مسموعاته و مصنفاته . و صنف[2] كثيرا ، منها : « حلية الأولياء » و « المستخرج على الصحيحين » ذكر فيها

---

(١) في طبقات الشافعية ٣/٨ و العبر ٢ / ٢٨٢ : هو أبو أحمد العسال – ع .

(٢) قال السبكي في الطبقات ٣/ ٩ : و من مصنفاته : حلية الأولياء ، وهي من أحسن الكتب كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها ويحب تسميعها ، وله أيضا كتاب معرفة الصحابة ، وكتاب دلائل النبوة ، وكتاب المستخرج على البخاري وكتاب المستخرج على مسلم ، وكتاب تاريخ أصبهان ، و كتاب صفة الجنة ، وكتاب فضائل الصحابة ، و صنف شيئا كثيرا من المصنفات الصغار – ع .

أحاديث

أحاديث ساوى فيها البخارى و مسلما ، و أحاديث علا عليهما فيها[1] كأنهما سمعاها منه ، أو ذكر فيها حديثا كأن البخارى و مسلما سمعاه ممن سمعه منه ، أو بلغ فى رئاسة علم الحديث ما لم يبلغه غيره . قرأت على محمود بن الحداد عن أبى طاهر الحافظ ، قال : سمعت السيد حمزة - يعنى ابن العباس العلوى الأصبهانى بهمذان - يقول : كان أصحاب الحديث فى مجلس أحمد بن الفضل الباطرقانى[2] يقولون و أنا أسمع . بقى أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقا و غربا أعلى إسنادا و لا أحفظ منه . و كانوا يقولون : لما صنف كتاب « حلية الأولياء » حمل إلى نيسابور حالة حياته ، فاشترى هناك بأربعمائة دينار . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : و قد رأيت لأبى نعيم أشياء يتساهل فيها ، منها أن يقول فى الإجازة : أنا[3] من غير أن يبين ! و الله أعلم . قال عبد العزيز النخشبى : لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث[4] بتمامه من أبى بكر بن خلاد ، فحدث به كله ! مولده فى رجب سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة . و توفى بكرة يوم الاثنين العشرين[5]

---

(١) فى الأصل : فيهما - كذا .

(٢) جاءت بدون تنقيط نسبة إلى باطرقان ، ذكر فى معجم البلدان ١/٤٣٢ .

(٣) كذا ، و فى الطبقات ٣/ ١٠ : أخبرنا - و راجعه لمزيد التفصيل .

(٤) التصحيح من الطبقات للسبكى و فيه : لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبى أسامة بتمامه فحدث به كله ، و فى الأصل : الحرب - ع .

(٥) كذا فى الطبقات ، و فى الوفيات : و توفى فى صفر ، و قيل يوم الاثنين الحادى و العشرين من المحرم - ع .

من المحرم سنة ثلاثين و أربعمائة ، و دفن وقت الظهر بمردنان تحت قبر أبي القاسم السودرجانى ، و صلى عليه محمد بن عبد الواحد الفقيه . و حكى بعضهم أنه رأى فى المنام قائلا يقول له : من أحب أن يستجاب دعوته فليدع عن قبر أبي نعيم سبط محمد بن يوسف - رحمه الله تعالى .

٣٦ - أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن[1] بن عبد الله بن الحسن بن أحمد[2] بن/ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد أبو الحسن ١٧/الف
السلمى . من أهل دمشق من بيت مشهور بالحديث و الرواية. سمع الحديث بدمشق من أبي طاهر الخشوعى[3] ، و سافر إلى مصر فسمع بها من أبي القاسم هبة الله التوحيدى و إسماعيل بن صالح بن ياسين . و قدم علينا بغداد طالبا للحديث و هو شاب فى سنة سبع و تسعين و خمسمائة ، و سمع معنا من جماعة من أصحاب ابن الحصين و أبي بكر بن عبد الباقى و عاد إلى دمشق ، ثم إنه سافر إلى أصبهان و أقام بها مدة فى سنة ثمان و ستمائة ، و حصل من الكتب و الأجزاء[4] عدة أحمال ، و عاد بها إلى بلاده ، ثم إنه أقام بحران و سكن بعض قراها إلى حين وفاته ، و حدث هناك و كتب عنه . أنشدنى أبو الحسن أحمد بن أبي الحديد السلمى من حفظه

---

(١) ذكر سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان ص ٢١١ أنه توفى سنة ٥٤٧ هـ .
(٢) ذكره الذهبي فى العبر ٣/٢٦٩ و فيه : أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السلمى أحد رؤساء دمشق و عدولها - ع .
(٣) التصحيح من العبر ٤/ ٣٠٢ من ترجمته ، و فى الأصل : الحسوعى - ع .
(٤) فى الأصل : الأجرا - ع .

بغداد قال : أنشدنى أبو العباس أحمد بن ناصر قال : أنشدنا محمد بن الحرانى[١] لنفسه فى غلام اسمه سهم و قد التحى[٢] :

قالوا التحى السهم قلت حصّنْ ... حشاك فالآن لا تطيش
فالسهم لا ينفذ الرمايا ... إلا إذا كان فيه ريش

مولده بدمشق فى جمادى الآخرة سنة سبعين و خمسمائة . و توفى فى أحد الربيعين من سنة خمس و عشرين و ستمائة بالذهبانية من قرى حران ، و دفن بها .

٣٧ - أحمد بن على بن بختيار بن عبد الله ، أبو القاسم الصوفى[٣] .

كان والده أستاذ دار الخلافة . و نشأ أبو القاسم هذا متأدبا فاضلا ، حسن الطريقة متدينا صالحا ، له معرفة بالأدب ، و هو مقيم برباط والده بباب الجعفرية . أنشدنى أحمد بن على بن بختيار لنفسه :

أعاذلتى فى الحب هل غير ذاك ... فانى لأسباب الهوى غير تارك
دعينى و أوصافى فلست بعاشق ... إذا رمت ميلا عن طريق المهالك
أرى الحب أن ألقى المنية مسفرا ... إذا شئت أن ألقى عذاب المضاحك
أيا ظبية الوعساء إن حال بيننا ... سباسب تنضى ناجيات الرواتك

---

(١) وقع فى الأصل : البحرانى - خطأ - ع .

(٢) أى ظهرت له لحية .

(٣) له ذكر فى مرآة الزمان ٨ / ٢٥٠ ، و لوالده ترجمة فى ذيل تاريخ بغداد ص ٨٤٤ (الخطى) وفاته سنة تسعين و خمسمائة - ع .

فلست بناس وقفــــة لم تزل بها ... دماء المآقى سافحات المسافك

تربعت من دون الأراكة معهدا ... و غادرت عهدى بين تلك الأرائك

هملت[1] إلى الواشى وكنت غرية ... إذا ما سعى الواشى بما غير ذلك

ألم تـــعلمى أنى ألمّ بعالج ... و أشتاق آثارا حلت من جمالك

سألت أبا القاسم بن بختيار عن مولده ، فقال : فى أحد الربيعين سنة خمس و ستين و خمسمائة ، و توفى ليلة الخميس الثامن و العشرين من جمادى الآخرة من سنة اثنتين و أربعين و ستمائة ، و دفن من الغد برباط والده رحمه الله .

٣٨ – / أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب، أبو بكر ١٧/ب
الحافظ[2] إمام هذه الصنعة[3] و من انتهت إليه الرئاسة فى الحفظ و الإتقان و القيام بعلوم الحديث . نشأ ببغداد و قرأ القرآن بالروايات ، و قرأ الفقه على القاضى أبى الطيب الطبرى ، و علق عنه شيئا من الخلاف ، ثم إنه اشتغل بسماع الحديث من الشيوخ ببغداد ، ثم رحل إلى البصرة . سمع سنن أبى داود من القاضى أبى عمر الهاشمى ، و توجه إلى خراسان فسمع بها من أصحاب الأصم ، ثم إنه خرج إلى الشام حاجا فى سنــة خمس

(١) كذا فى الأصل .

(٢) ترجم له فى الوفيات ١/٧٦ – ٧٨ و معجم الأدباء ٤/١٢ – ٤٠ حيث ظهرت ترجمته فى الحاشية ص ١٤ نقلا عما أورده ابن خلكان عن ابن النجار فى الذيل .

(٣) أى التاريخ الذى ذيل عليه ابن النجار كما انتقاه الدمياطى هنا بالمستفاد .

و أربعين

و أربعين و أربعمائة ، و سمع بدمشق و صور ، و حج تلك السنة ، و قرأ صحيح البخارى فى خمسة أيام بمكة على كريمة المروزية . و رجع إلى بغداد و صار له قرب من الوزير أبى القاسم بن المسلمة ، فلما وقعت فتنة البساسيرى[1] ببغداد فى سنة خمسين و أربعمائة و قبض على الوزير ، استتر الخطيب و خرج إلى الشام ، وكان يتردد ما بين صور و دمشق ، ثم عاد إلى بغداد فى آخر عمره ، سمع ببغداد أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه و أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت و أبا عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدى ، و بالبصرة القاضى أبا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى ، و بنيسابور القاضى أبا بكر أحمد الحرشى ، و بأصبهان أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، و بالرى أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن فضالة ، و بهمذان أبا منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز ، و بدمشق أبا الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبى نصر ، و بصور أبا الفرج عبد الوهاب ابن الحسين بن الغزال ، و بحلب أبا الفتح أحمد بن على بن محمد النحاس .

و من شعره :

الشمس تشبهه و البــدر يحكيه و الدر يضحك و المرجان من فيه

(۱) و فى المنتظم قال : و لما جاءت نوبة البساسيرى استتر الخطيب ، و خرج من بغداد إلى الشام و أقام بدمشق ثم خرج إلى صور ثم إلى طرابلس و إلى حلب ، ثم عاد إلى بغداد فى سنة اثنتين وستين فأقام بها سنة ، ثم مات - راجع معجم الأدباء .

و من سرى و ظلام الليل معتكر[1]   فوجهه عن ضياء البدر يغنيه[2]

زوى[3] له الحسن حتى حاز أحسنه   لنفسه و بقى للناس باقيه

فالعقل[4] يعجز عن تحديد غايته   و الوهم[5] يقصر عن فحوى معانيه

يدعو القلوب فتأتيه مسارعة   مطيعة الأمر منه ليس تعصيه

سألته زروة يوما [6]أفوز بها   فأظهر[6] الغضب المقرون بالتيه

و قال لى دون ما تبغى و تطلبه   تناول الفلك الأعلى و ما فيه

١٨/ الف / رضيت يا معشر العشاق منه بأن   أضحيت[7] يعلم[8] أنى من محبيه

و أن يكون فؤادى فى يديه لكى   يميته بالهوى منه و يحييه

و له :

لو قيل لى ما تمنى قلت فى عجل   أخا صدوقا أمينا غير خوان

إذا فعلت جميلا ظل يشكرنى   و إن أسأت تلقانى بغفران

و يستر العيب فى سخط وحال رضى   و يحفظ الغيب فى سر و إعلان

و أين فى هذا الخلق عز مطلبه   فليس يوجد ما كـر الجديدان

---

(١) التصحيح من معجم الأدباء ص ٣٨ ، و وقع فى الأصل : معترك – ع .

(٢) من المعجم ، و فى الأصل : تغنيه – ع .

(٣) فى المعجم : روى – بالمهملة – ع .

(٤) فى الأصل فوقه : فالعين – ع .

(٥) فى المعجم : الوحى .

(٦–٦) فى المعجم : فأعجزنى و أظهر – ع .

(٧) فى المعجم : أصبحت – ع .

(٨) فى متن المعجم : اعلم ، و فى هامشه : « فى الأصل : تعلم » – ع .

مولده فى يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة. قال: فأول ما سمعت الحديث، و قد بلغت إحدى عشرة سنة فى المحرم سنة ثلاث و أربعمائة. قال الأمير أبو نصر على بن هبة الله ابن على بن ماكولا الحافظ: و بعد فان أبا بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى كان أحد[1] الأعيان ممن شاهدناه معرفة و إتقانا و حفظا و ضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، و تفهما[2] فى علله و أسانيده و خبرة[3] برواته و ناقليه، و علما بصحيحه و غريبه و فرده و منكره و سقيمه و مطروحه، و لم يكن للبغداديين بعد أبى الحسن على بن عمر الدارقطنى من يجرى مجراه، و لا قام بعده مهتما[4] بهذا الشأن سواه، فقد استفدنا كثيرا من هذا اليسير الذى نحسنه به و عنه، و تعلمنا شطرا من هذا القليل الذى نعرفه بتنبيهه و منه، فجزاه الله تعالى عنا الخير و لقاه الحسنى، و لجميع مشايخنا و أئمتنا و لجميع المسلمين. حضر أبو بكر الخطيب درس الشيخ أبى إسحاق الشيرازى، فروى الشيخ حديثا من رواية بحر بن كثير[5] السقائى، ثم قال للخطيب: ما تقول فيه؟ فقال الخطيب: إن أذنت لى ذكرت حاله. فأسند الشيخ أبو إسحاق ظهره من الحائط

(١) فى المراجع: آخر - ع.
(٢) فى تهذيب ابن عساكر: تفننا، و كذا فى طبقات الشافعية - ع.
(٣) من تهذيب ابن عساكر، و فى الأصل: خبريه - ع.
(٤) كذا فى الأصل، و فى تهذيب ابن عساكر: منهم.
(٥) من المراجع، و فى الأصل: كنيز.

و قعد مثل ما يقعد التلميذ بين يدى الأستاذ يستمع كلام الخطيب ، و شرع الخطيب فى شرح أحواله و يقول : قال فيه فلان كذا ، و قال فلان كذا ، و شرح أحواله شرحا حسنا و ما ذكر فيه الأئمة من الجرح و التعديل إلى أن فرغ منه ، فأثنى الشيخ أبو إسحاق عليه ثناء حسنا و قال : هو دار قطنى عهدنا . لما رجع أبو بكر الخطيب من الشام كانت له ثروة من الثياب و العين ، و ما كان له عقب . فكتب إلى القائم بأمر الله : إنى إذا مت يكون مالى لبيت المال فأذن لى / حتى أفرق مالى على من شئت ! فأذن له الخليفة فى ذلك ، ١٨/ب
ففرقها على أصحاب الحديث . ذكر بعض مصنفاته[1] : "تاريخ بغداد" ، مائة و ستة أجزاء[2] ، " المؤتلف و المختلف " أربعة و عشرون جزءا ، "المتفق و المفترق" ثمانية عشر جزءا ، " تلخيص المتشابه"، "الجامع لأخلاق الراوى و آداب السامع"، "الكفاية[3]" ، "رافع الارتياب فى المقلوب[4] من الأسماء و الأنساب[5]"، "كتاب الفقيه و المتفقه"، " السابق و اللاحق" "المكمل فى بيان المهمل " ، "تميز المزيد[6] فى متصل الأسانيد " ، " التبيين

(١) قال ياقوت فى المعجم : وله ستة وخمسون مصنفا بعيدة المثل، و فى الأعلام للزركلى ١٠/١٦٦ و ليوسف العش الدمشقى كتاب «الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد و محدثها» أورد فيه أسماء ٧٩ كتابا من مصنفاته ـ ع .
(٢) و زيد فى المعجم : كتاب شرف أصحاب الحديث ـ ع .
(٣) زيد فى المعجم : فى معرفة علم الرواية ـ ع .
(٤) فى المعجم : القلوب ـ ع .
(٥) فى المعجم : الألقاب ـ ع .
(٦) من المعجم ، و فى الأصل : تخير المريد ـ خطأ ـ ع .

لأسماء المدلسين"، "سهو أصحاب الحديث"، "من وافقت كنيته اسم أبيه"، "تقييد العلم"، "كتاب البخلاء"، "كتاب الطفيليين"، "كتاب القنوت"، "قبض العلم[1]"، "الغسل للجمعة"، "الجهر بالتسمية"، "منهج[2] سبيل[3] الصواب فى أن التسمية آية فى فاتحة الكتاب"، "من حدث و نسى"، "صلاة التسبيح"، "اقتضاء العلم[4] العمل"[5]. أنشدنى جعفر بن على الهمذانى فى الإسكندرية قال: أنشدنى أبو طاهر السلفى الحافظ لنفسه فى مصنفات الخطيب:

تصانيف ابن ثابت الخطيب   ألذ من الصبا الغض[6] الرطيب
تراها إذ[7] رواها من حواها[7]   [8]رياضا للفتى اليقظ اللبيب[8]
و يأخذ حسن ما قد ضاع[9] منها   بقلب الحافظ الفطن الأريب
فأية راحة و نعيم عيش   يوازى كتبها[10] بل أى طيب

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه

---

(١) و فى تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٠: طرق قبض العلم - ثلاثة أجزاء - ع.
(٢) من المعجم، و فى الأصل: نهج - ع.
(٣) ليس فى المعجم.
(٤) من المعجم، و فى الأصل: للعلم - و فى التذكرة: اقتضاء العلم - جزء - ع.
(٥) وراجع لمزيد التفصيل تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٩-١١٤٠ - ع.
(٦) التصحيح من المراجع، و فى الأصل: الغد - مصحف - ع.
(٧ - ٧) فى المعجم: حواها من رواها - ع.
(٨-٨) فى المعجم: رياضا تركها رأس الذنوب.
(٩) فى المعجم: صاغ.
(١٠) هكذا فى التذكرة، و فى المعجم: كتبه، و فى طبقات السبكى: عيشها - ع.

على الناس . تقدم رئيس الرؤساء إلى الخطباء و الوعاظ أن لا يرووا حديثا حتى يعرضوه على الخطيب ، فما ذكر صحته أوردوه ، و ما رده لم يذكروه . و أظهر بعض اليهود كتابا و ادعى أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم باسقاط الجزية عن أهل خيبر و فيه شهادات الصحابة و ذكروا أن خط على بن أبى طالب فيه ، و حمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء ، فعرضه على الخطيب ، فتأمله ثم قال : هذا مزور ! قيل له : و من أين قلت ذلك ؟ فقال : فى الكتاب شهادة معاوية بن أبى سفيان ، و معاوية ١٩/ الف أسلم عام الفتح سنة ثمان ، و خيبر فتحت سنة سبع / و لم يكن مسلما فى ذلك الوقت و لا حضر ما جرى ، و فيه شهادة سعد بن معاذ الأنصارى و مات يوم بنى قريظة بسهم أصابه فى اكحله[1] يوم الخندق ، و ذلك قبل فتح خيبر بسنتين . فاستحسن ذلك منه و لم يجزهم على ما فى الكتاب .

قال أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون : توفى الخطيب ضحوة نهار يوم الاثنين ، و دفن يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة سنة ثلاث و ستين و اربعمائة ، و دفن بباب حرب إلى جنب بشر بن الحارث ، و صلى عليه فى جامع المنصور ، و تقدم عليه القاضى أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى بالله و تصدق بجميع ماله و هو مائتا دينار ، فرق ذلك على أصحاب الحديث و الفقهاء و الفقراء فى مرضه ، و وقف جميع كتبه على المسلمين و اخرجت من حجرة تلى النظامية فى نهر معلى[2] ، و تبعه الفقهاء و الخلق العظيم ، و كان

---

(١) من المراجع ، و فى الأصل : اكلحه – خطأ .

(٢) حى فى بغداد .

بين يدي الجنازة جماعة ينادون : هذا الذي كان يذب[1] عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم . مولده سنة إحدى[2] و تسعين و ثلاثمائة .

أخبرنا أبو البركات الأمين بدمشق أنبأ عمي أبو القاسم الحافظ قال : قرأت بخط غيث بن علي قال أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي : كنت جالسا[3] في منزل الشيخ أبي الحسن الزعفراني ببغداد ليلة الأحد الثاني عشر من ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و أربعمائة فرأيت في المنام عند السحر كأنا اجتمعنا عند الشيخ أبي بكر الخطيب في منزله بباب المراتب لقراءة التاريخ على العادة ، فكان الشيخ الإمام جالسا[4] و الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي عن يمينه و عن يمين الفقيه نصر رجل جالس لا أعرفه فسألت عنه ، فقلت : من هذا الرجل الذي لم تجر عادته بالحضور معنا ؟ فقيل لي : هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، جاء ليسمع التاريخ . فقلت في نفسي : هذه جلالة للشيخ أبي بكر إذ يحضر النبي صلى الله عليه و سلم بمجلسه ، فقلت في نفسي : و هذا أيضا رد لقول من يعيب التاريخ و يذكر أن فيه تحاملا على أقوام[5]- رحمه الله .

---

(١) يعني « يدافع » .

(٢) و على الهامش : اثنين ؟ (بالاستفهام) .

(٣) في الطبقات ٣/ ١٥ : نائما - ع .

(٤) من الطبقات ، و في الأصل : جالس - ع .

(٥) و زيد في الطبقات : و شغلني التفكر في هذا عن النهوض إلى رسول الله=

١٩ / ب ٣٩ - / أحمد بن على بن محمد بن برهان الوكيل ، أبو الفتح[١] ، الفقيه الشافعي[٢] ، تفقه في صباه على مذهب أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي ، و قرأ على أبي بكر الشاشي و أبي حامد الغزالي ، وكان ذكيا ، خارق الذهن . و لم يزل يبالغ في الطلب و الاشتغال و الحفظ و التحقيق و حل المشكلات و استخراج المعاني حتى صار يضرب به المثل . ولى التدريس بالنظامية ، ثم عزل عنها . سمع الحديث بنفسه من أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي و أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر و أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعال . توفى يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى [الأولى - [٣]] من سنة ثمان عشرة و خمسمائة ، و صلى عليه بجامع القصر و دفن بباب أبرز[٤] .

=صلى الله عليه وسلم وسؤاله عن أشياء كنت قد قلت في نفسي أسأله عنها، فانتبهت في الحال و لم أكلمه صلى الله عليه و سلم توفى الخطيب في السابع من ذى الحجة سنة ثلاث و ستين و أربعمائة ببغداد - ع .

(١) له ترجمة وجيزة في وفيات الأعيان - ع .

(٢) في طبقات الشافعية ٤/٤٢ في ترجمته، ولد في شوال سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(٣) زيد من الطبقات ، و في الوفيات : وفاته سنة عشرين و خمسمائة - ع .

(٤) في طبقات الشافعية : وله مصنفات في أصول الفقه منها الأوسط ، والوجيز و غير ذلك . و في الأعلام للزركلي ١/١٦٧ من تصانيفه : البسيط ، و الوسيط ، و الوجيز في الفقه و الأصول - ع .

أحمد

٤٠ ـ أحمد بن على بن المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد ابن محمد بن عبيد الله العلوى الحسينى[1] ، نقيب الطالبيين ببغداد . ولى النقابة على الطالبيين بعد أبيه فى سنة ثلاثين وخمسمائة ، ولم يزل على ولايته إلى[2] حين وفاته ، وكان يسكن بالحريم الظاهرى[3] فى دار له مشرفة على دجلة . سمع أبا الحسن على بن محمد بن على بن العلاف وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، وكان مجدا فى الرواية ، وكان يشعر شعرا حسنا ، وينثر نثرا فائقا[4] ، فمن شعره :

دمـــع يخـد وجنـــة تتخدد   وجوى يزيـــد وزفرة تتجدد
وصبابـــة ترمى وصبر نـافر   وضنى يجول وجور وجد يلبد
وهوى يشعب فكرتى ويذيبنى   شوقا يـقسمـــــه كواعب أُخرَّد
وحنين قلب واشتجار وساوس   ودوام تهيام وجفنى يسهـــد
وأنين خلب محدق وغرام وجـــد معلق   وجوارح تتـلـــبـــد
ونحول جسم واضح وسقام حـــب فاضح   وحياد عقل يشـــرد
وغريم تذكار مقيم ساخط   أبدا عـــلىّ رسوله يتمـــرد

(١) جاءت ترجمته فى معجم الأدباء ٤/٧٠ - ٧٢ .

(٢) فى الأصل : « على » .

(٣) ناحية فى بغداد ـ كذا أيضا فى معجم الأدباء ص ٧١ .

(٤) فى الأعلام للزركلى ١/١٦٨ : له رسائل فى مجلدين ـ وراجع أيضا الشذرات ٤/٢٣١ والمنتظم ١٠/٢٤٧ - ع .

و تلفت نحو الديار و إنه يحيى بها دمعى الذى لا يجمد
و تطلع نحو الغوير و لوعه لسيارها شغفا يخب و يزبد[1]
و تنسم[2] الأنباء فى رأد الضحى و تنفس الصعداء إذ لا موعد

٢٠/ الف / قرأت بخط النقيب أبى عبد الله : المولد فى شوال سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة و توفى يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع و ستين و خمسمائة ، و دفن من الغد .

٤١ ـ أحمد بن عمر بن الأشعث ـ و يقال ابن أبى الأشعث ، أبو بكر المقرئ[3] ، من أهل سمرقند . سافر إلى الشام و سكن دمشق مدة ، و قرأ بها القرآن على أبى على الحسن بن على الأهوازى ، و سمع منه الحديث و من أبى عبد الله الحسين بن محمد الحلبى و أبى عمر إسماعيل الصابونى ، ثم إنه قدم بغداد و استوطنها إلى حين وفاته ، و أقرأ بها القرآن ، و حدث ، و كان مجودا متقنا عارفا بالروايات و اختلافها متحريا . و يحكى أن أبا بكر السمرقندى خرج[4] مع جماعة إلى ظاهر البلد فى فرجة ، فقدموه[5] يصلى بهم ، و كان مزاحا ، فلما سجد بهم تركهم فى الصلاة و صعد فى شجرة ، فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه فى مصلاه و إذا به

---

(١) جاءت بدون اعجام .
(٢) فى الأصل : ينسم .
(٣) ترجم له فى طبقات القراء ١/٩٢ و تهذيب ابن عساكر ١/٤١٥ .
(٤) من تهذيب ابن عساكر ، و فى الأصل : خارج .
(٥) من تهذيب ابن عساكر ، و فى الأصل : فقلدوه .

فى الشجرة يصيح صياح السنانير، فسقط من أعينهم، فخرج إلى بغداد وترك أولاده بدمشق. مولده سنة ثمان وأربعمائة، وتوفى فى سادس عشر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وقيل مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، ودفن بمقابر الشهداء.

٤٢ - أحمد بن أبى غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد الوراق، أبو العباس الزاهد المعروف بابن الطلاية[١]. يقال إن والدته كانت تطلى الكاغذ[٢] عند عمله بالدقيق المعجون بالماء رقيقا[٣] قبل صقله، فاشتهرت بذلك. كان أحمد هذا من عباد الله الصالحين، كثير العبادة مشهورا بالزهد. كان يذكر أنه سمع فى صباه من أبى القاسم عبد العزيز بن على الأنماطى ابن بنت السكرى[٤] شيئا من الحديث، ولم يظهر له عنه شيء. توفى يوم الأحد ثانى عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب حرب، وكان من عباد الله الصالحين.

٤٣ - أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحسين اللغوى[٥]. من أهل قزوين، سكن الرى، فنسب إليها. سمع بقزوين أباه - وكان شافعيا لغويا، وأبا الحسن على بن محمد بن مهرويه وأبا الحسين

(١) له ترجمة ممتعة فى العبر ٤/١٢٩ - ع.

(٢) الورق.

(٣) غير معجمة بالمتن.

(٤) له ترجمة فى العبر ٣/٢٧٦ - ع.

(٥) ترجمته فى معجم الأدباء ٤/٨٠ - ٩٨ وفيات الأعيان ١/١٠٠.

٢٠/ب أحمد بن علان ؛/ و بأصبهان أبا القاسم سليمان الطبراني ؛ و ببغداد محمد بن عبد الله الدوري . و قرأ عليه البديع أحمد بن الحسين الهمذاني صاحب المقامات . و كان مقيما بهمذان إلى أن حمل إلى الري ليقرأ عليه أبو طالب ابن فخر الدولة على بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي ، فسكنها . و كان فقيها شافعيا حاذقا ، فانتقل إلى مذهب مالك فى آخر عمره ، و سئل عن ذلك فقال : داخلتنى الحمية[1] لهذا الإمام المقبول[2] على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه . فان الري أجمع البلاد للقالات و الاختلاف . و قد حدث أبو الحسين ببغداد ، قال أبو الحسين بن فارس : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ، فرأيت شابا و عليه سمة جمال و ليست معى قارورة ، فاستأذنته فى كتب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان فقد استحق الحرمان . و من شعره :

و قالوا كيف [3]حالك قلت[3] خير　　تقضى حاجة و تفوت[4] حاج
إذا ازدحمت هموم الصدر[5] قلنا　　عسى يوما يكون لها انفراج
نديمى هـرتى [6]و شفاء قلبى[6]　　دفاتر لى و معشوقى السراج

---

(١) و على الهامش : نعوذ بالله من الحمية ، حمية الجاهلية .
(٢) من المعجم و زيد فيه : القول ، و فى الأصل : المقتول .
(٣-٣) فى المعجم : أنت فقلت - ع .
(٤) فى المعجم : يفوت .
(٥) كذا فى إنباه الرواة ١/٩٣ ، و فى المعجم : القلب .
(٦-٦) فى المعجم : سرور قلبى ، و فى إنباه الرواة : انيس نفسى .

قال

قال : كان الصاحب ابن عباد يقول : شيخنا أبو الحسين بن فارس رزق التصنيف و أمن من التصحيف . و له من التصانيف : المجمل فى اللغة ـ وكتاب متخير الألفاظ ـ وكتاب فقه اللغة ـ و كتاب غريب إعراب القرآن[١]. يقال إن أبا الحسين بن فارس كان بقزوين يصنف فى كل ليلة جمعة كتابا و يبيعه يوم الجمعة قبل الصلاة و يتصدق بثمنه ! فكان هذا دأبه. توفى بالرى فى صفر سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

٤٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين/ بن ٢١/ الف
على بن هارون البردانى[٢] ، أبو على بن أبى الحسن الحافظ . من ساكنى الشذا[٣] من شارع دار الرقيق ، سمع أباه و أبا طالب محمد بن محمد بن غيلان و إبراهيم و على ابنى عمر البرمكى و أبا محمـد الجوهرى و أبا القاسم

(١) و زيد فى المعجم ص ٨٤ : كتاب تفسير أسماء النبى عليه الصلاة و السلام ، كتاب مقدمة كتاب دار العرب ، كتاب حلية الفقهاء ، كتاب العرق ، كتاب مقدمة الفرائض ، كتاب ذخائر الكلمات ، كتاب شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مروان ، كتاب الحجر ، كتاب سيرة النبى صلى الله عليه و سلم ، كتاب صغير الحجم ، كتاب الليل و النهار ، كتاب العم و الخال ، كتاب أصول الفقه ، كتاب أخلاق النبى صلى الله عليه و سلم ، كتاب الصاحبى ـ صنفه لخزانة الصاحب ، كتاب جامع التأويل فى تفسير القرآن ـ أربع مجلدات ، كتاب الثياب و الحلى ، كتاب خلق الإنسان ، كتاب الحماسة المحدثة ، كتاب مقاييس اللغة ، كتاب كفاية المتعلمين فى اختلاف النحويين .

(٢) ترجمته فى العبر ٣/٥٠٠ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٢ ـ ع .

(٣) قرية بالبصرة ـ معجم البلدان ٣/٢٢٩ .

عبد العزيز بن على الأزجى و أبا الحسن على بن إبراهيم بن عيسى الباقلانى و أبا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران و أبا طالب محمد بن على العشارى و أبا القاسم منصور بن عمر بن على الكرخى . ولم يزل يسمع و يكتب إلى حين وفاته . و كتب بخطه كثيرا ، و جمع و خرج و صنف فى عدة فنون ، و حدث بأكثرها . و كان موصوفا بالحفظ و المعرفة و الصدق و الثقة و الديانة . مولده سنة ست و عشرين و أربعمائة فى النصف من جمادى الأولى ، و توفى فى الليلة التى صبيحتها يوم الخميس الحادى و العشرين[1] من شوال سنة ثمان و تسعين و أربعمائة ، و دفن فى هذا اليوم فى مقبرة باب حرب . و كان عارفا بعلم الحديث .

٤٥ _ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة[2]، أبو طاهر السلفى . من أهل أصبهان ، محدث وقته و شيخ زمانه . سمع بأصبهان الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى و أبا الحسن مكى بن منصور الكرجى[3] و أبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن يوسف النضرى و أبا العباس أحمد بن أشتة[4] . و سافر إلى بغداد فى شبابه و سمع بها أبا الخطاب نصر

---

(١) كذا فى الذيل لابن رجب ص ١١٨ و فيه أيضا : و فى الطبقات لأبى الحسين أنه توفى عشية الأربعاء عاشر شوال _ ع .

(٢) بكسر السين ، ترجمته فى وفيات الأعيان ١/٨٧ - ٩٠ .

(٣) هنا بالجيم _ نسبة إلى الكرج _ انظر ترجمته فى العبر ٣/٣٣١ .

(٤) راجع تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ ؛ العبر ٣/٣٣١ .

ابن البطر القارى و أبا عبد الله الحسين بن علي بن البسرى و أبا المعالى ثابت بن بندار، سافر[1] إلى الحجاز، و سمع بمكة و المدينة و الكوفة و واسط و البصرة و همذان و زنجان، و مضى إلى الشام، و دخل دمشق و سمع بها كثيرا، ثم إنه دخل ديار مصر و أحيي بها الحديث، وكان حافظا ثقة حجة نبيلا، ختم هذا العلم، وكانت الرحلة إليه من الأقطار، و عمر حتى ألحق الصغار بالكبار . و حدث ببغداد و هو شاب، و سمع منه الحفاظ و الأكابر، أنشدنى عبد الرحيم بن يوسف الدمشقي بالقاهرة من ديار مصر، قال : أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي لنفسه :

٢١/ب / [2]إذا بنى[2] فرط تجافيه وعذل عذالى معًا فيه
دعوا ملامى و انظروا ظرفه[3] فى طرفه[4] و الدر فى فيه
و لاحظوا الحسن بألبابكم كى[5] تعذروا قلب مصافيه
ثم اعذلونى بعد أن كان[6] ما أصابنى العقل ينافيه[7]

(١) وقع فى الأصل « سمع » و الصواب ما أثبتناه ـ ع .

(٢-٢) فى تهذيب ابن عساكر ١/٤٥٠ : اذا بدى ـ ع .

(٣) فى تهذيب ابن عساكر : طرفه ـ ع .

(٤) فى ابن عساكر : ظرفه ـ ع .

(٥) فى ابن عساكر : حتى ـ ع .

(٦) فى ابن عساكر : كنت .

(٧) كذا، و فى ابن عساكر : شافيه ـ ع .

أنشدنى أبو القاسم الصوفى بديار مصر، قال: أنشدنا السلفى لنفسه:

لم تـــذق عينى مذ أبـــصرتـــه
من شقائى طول ليـــل وسنا
ولها فى ذاك[1] عـــذر واضـــح
فهـــو كالـــبـدر سنـاء وسـنـا

أخبرنى عبد القادر بن عبد الله الرهاوى[2] الحافظ، فيما سألنى به وأذن لى فى روايته عنه بحران قال: شيخنا الحافظ الإمام أبو طاهر السلفى الأصبهانى سمع الحديث بأصبهان من سنة ثمان وثمانين وأربعمائة إلى سنة ثلاث وتسعين، وحج ورجع إلى بغداد فأقام بها إلى سنة خمسمائة، فقرأ الحديث والفقه والنحو واللغة، سمع بقراءته الأئمة كالحافظ يحيى بن منده والمؤتمن الساجى ومحمد بن منصور السمعانى وأبى نصر الأصبهانى وغيرهم. سمعته يقول: كنت بالكوفة مريضا، فكان يجعل لى مخادا[3] أستند إليها وأكتب الحديث؛ ثم خرج من بغداد سنة خمسمائة إلى واسط والبصرة ودخل نهاوند ومضى إلى همذان وقزوين وزنجان وساوه[4]، ومضى إلى الرى، ثم مضى إلى الدربند، وهو آخر

(١) ليستقيم الوزن، وفى الأصل: ذلك.

(٢) نسبة إلى الرهاء ـ ذكره ياقوت فى معجم البلدان ٤/٣٤٠.

(٣) جمع مخدة.

(٤) مدينة بين الرى وهمذان راجع معجم البلدان ٥/٢١.

بلاد الإسلام ، ثم صعد إلى دمشق و دخل ديار[1] مصر - كل هـذه البلاد يكتب بها الحديث فى إحدى عشرة سنة - فلما و صل إلى الإسكندرية رآه كبراؤها و فضلاؤها ، فاستحسنوا علمه و أخلاقه و آدابه ، فأكرموه[2] ، ثم بعث إلى أصبهان فجاء بكتبه إليه . و سمعته يقول : كنت أسمع الحديث بالحريم ، فسمعت ليلة ثم جئت إلى مسجد ، فوضعت الكيس الذى فيه الأجزاء تحت رأسي ، فوقع عليّ / شيء ثقيل يشبه الكابوس ، فجعل ٢٢ / الف يكبسنى حتى ضاق نفسى ، و قال : أتدرى أيش صنعت ؟ تضع أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت رأسك ؟ قال : فقمت فنحيت الكيس ، و وضعت تحت رأسي آجرة ، و جعلت الكيس فى حضنى و نمت ، و بلغنى أنه فى هذه المدة التى كان بالإسكندرية - و هى ستون سنة - ما خرج إلى بستان و لا فرجة غير مرة واحدة ، بل كان عامة دهره لازما بيته و مدرسته ، و ما [3] كان ندخل عليه إلا نراه[3] مطالعا فى شيء ، و كان حليما متحملا لجفاء الغرباء . سمعت أبا علي الأوقي[4] بالقدس يقول : سمعت شيخنا أبا طاهر السلفي يقول : لى ستون سنة بالإسكندرية : ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة - و أشار إلى طاقة فى غرفة ، و كان يجلس فيها . قال الحافظ

(١) و قع فى الأصل : دريا - و الصواب ما أثبتناه - ع .

(٢) و فى التذكرة ٤/ ١٣٠٢ : و لما دخل الثغر رآه الفضلاء و الكبراء فاستحسنوا علمه و أخلاقه و آدابه فأكرموه و خدموه .

(٣-٣) فى التذكرة : تكاد تدخل إلا تراه - ع .

(٤) نسبة إلى جبل أوق .

أبو الحسن على بن المفضل المقدسى: مولده - شيخنا السلفى الحافظ - بعد السبعين و الأربعمائة، و وفاته فى ليلة الجمعة الخامس من شهر ربيع الأخر سنة ست و سبعين و خمسمائة. و حدث قبل بلوغ العشرين، و كان قدومه الإسكندرية فى سنة إحدى عشرة و خمسمائة، و لم يزل مقصودا للسماع منه و الرواية عنه أكثر من ستين سنة، و كتب بخطه شيئا كثيرا، و كان أكثر أصوله بخطه سمعته يقول: متى لم يكن أصلى[1] بخطى، لم أفرح به. و كان جيد الضبط، حسن الخط، كثير البحث عما يشكل عليه إلى أن يجرده على ما يصح لديه، رحمه الله عليه[2].

٤٦ - أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، أبو جعفر النحوى[3]. من أهل مصر، سمع بمصر جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى و أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى و بكر بن سهل الدمياطى، و سمع بالرملة من عبيد الله بن إبراهيم البغدادى؛ و رحل إلى بغداد، سمع بها أبا بكر جعفر بن محمد الفريابى[4] و عمر بن إسماعيل بن أبى غيلان، و إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه و أبا العباس محمد بن يزيد المبرد و غيرهم، و سمع بالكوفة محمد بن الحسن بن سماعة و قرأ كتاب سيبويه

(١) كذا، و فى التذكرة: متى لم يكن الأصل لم أفرح به - ع.

(٢) من تصانيفه: السداسيات فى الحديث، المشيخة البغدادية، معجم السفر، السلفيات فى الحديث و شرح القراءة على الشيوخ - راجع معجم المؤلفين ٢/٧٥ - ع.

(٣) ترجمته فى معجم الأدباء ٤/٢٢٤ - ٢٣٠، و فى وفيات الأعيان ١/٢٩.

(٤) نسبة إلى فرياب معجم البلدان ٤/٢٥٩.

على الزجاج ببغداد . ثم إنه عاد إلى مصر ، و اشتغل / بالتصنيف . فصنف ٢٢/ب
أكثر من خمسين مصنفا ، منها : "إعراب القرآن" و "الكافى فى علم العربية" و "معانى القرآن" و "شرح المعلقات"[1]. ذكر أبو عبد الله الزبيدى المغربى[2] فى كتابه "أخبار أهل الأدب" أن أبا جعفر النحاس لم يكن له مشاهدة ، فاذا خلا بقلمه جود و أحسن ، وكان لا ينكر أن يسأل أهل النظر و الفقه ، و يناقشهم[3] عما أشكل عليه فى تصانيفه . قال : وكان لئيم النفس ، شديد التقتير على نفسه . وحدث بمصنفاته توفى فى ذى الحجة سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

٤٧ – أحمد[4] بن محمد بن الحسين بن على الشيرازى الحاجى ، أبو بكر ابن أبى عبد الله الأرّجانى قاضى تستر . كان أحد أفاضل الزمان ، لطيف العبارة ، مليح النثر ، رشيق النظم ، دقيق المعانى ، كامل الأوصاف . ورد بغداد مرات و مدح بها المستنجد بالله ، و روى بها شيئا من الحديث و من شعره . سمع بأصبهان أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجه ، و بكرمان من الشريف أبى يعلى بن الهبارية ، و روى عن والده بالإجازة ، سمع منه

(١) زيد فى بغية الوعاة فى ترجمته ص ١٥٧ : المبتهج فى اختلاف البصريين و الكوفيين ، شرح المفضليات ، شرح أبيات الكتاب – الاشتقاق ، أدب الكتاب و غير ذلك .

(٢) كذا ، و الظاهر أنه : النحوى – راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ١١٣ – ع .

(٣) التصحيح من بغية الوعاة ، و وقع فى الأصل: مفاتشهم ، و فى معجم الأدباء ٤/٢٢٦ : يفاتشهم – ع .

(٤) له ترجمة فى طبقات الإسنوى ١/١١٠ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/ ٥١ و مرآة الجنان ٣ / ٢٨١ و المنتظم ١٣٩/١٠ .

ابن الخشاب . و من شعره :

و مقسومة العينين من دهش النوى   و قد راعها بالعيس[1] رجع حداء

تجيب باحــــدى مقلتيها تحيتى   و أخرى تراعى أعين الرقباء

رأت حولها الواشين طافوا[2] فغيضت   لهم دمعها و استقصمت بحياء

فلما بكت عينى غداة وداعهم   و قد روعتنى فرقــة القرناء

[3]بدت فى محياها خيالات أدمعى[3]   فغاروا و ظنوا أن بكت لبكائى

و له :

و لما[4] بلوت الناس أطلب منهم   أخا ثقة عند اعتراض الشدائد

تطمعت[5] فى حــالى رخاء و شدة   و ناديت فى الأحياء هل من مساعد

فـلم أر فيما ساءنى[6] غير شـامت   و لم أر فيما سرنى[7] غـير حامد

٢٣/ الف / و له :

حيث انتهيت من الهجران [لى-[8]] فقف   ومن وراء[9] دمى [10]بيض الظبى[10] نخف

---

(١) من ديوانه ، و فى الأصل : العيش - ع .

(٢) فى الأصل : طافو .

(٣-٣) كذا فى الأصل : و فى الديوان ص ١٨ : بدت أدمعى فى خدها من صقالة - ع .

(٤) من الديوان و المنتظم ١٠/ ١٣٩ ، و فى الأصل : و لو - ع .

(٥) من المنتظم و الديوان ، و فى الأصل : تطعمت - ع .

(٦) من المنتظم و الديوان ، و فى الأصل : اساءنى .

(٧) من المنتظم و الديوان ، و فى الأصل : اسرنى - ع .

(٨) زيد من المنتظم ، و فى الديوان مكانه : بى ، و قد سقط من الأصل - ع .

(٩) من ديوانه و المنتظم ، و فى الأصل : ولاء - ع .

(١٠-١٠) فى ديوانه : سمر القنا - ع .

يا عابثا[1] بعدات الوصل يخلفها[2]   حتى إذا جاء ميعاد الفراق يفي
[3]اعدل كفاتن قد منك معتدل   واعطف[4] كمائل غصن[4] منك منعطف
و يا عذولي و من يصغى إلى عذلي   إذا رنا أحور العينين ذو هيف
تلوم قلبي أن أصماه[5] ناظره   فيم اعتراضك بين السهم و الهدف
سلوا[6] عقائل هذا الحي أى دم   للأعين النجل[7] عند الأعين الذرف
يستوصفون لساني عن محبتهم[8]   و أنت تصدق يا دمعي لهم فصف
ليست دموعي لنار الشوق[9] مطفئة   و كيف و الماء باد[10] و الحريق خفي
لم أنس يوم رحيل الحي موقفنا   و العيس تطلع[11] أولاها على شرف
والعين من لفتة الغيران ما حظيت[12]   و الدمع من رقبة الواشين لم يكف
و في الحدوج الغوادي كل آنسة   إن ينكشف سجفها للشمس تنكسف

(١) من ديوانه و المنتظم ، و في الأصل : غانيا – ع .
(٢) من الديوان و المنتظم ، و في الأصل : نخلفها – ع .
(٣) الأبيات الأربعة من هنا ساقطة في المنتظم .
(٤–٤) في الديوان : كسائل صدغ – ع .
(٥) من الديوان ، و في الأصل : اضحاه – ع .
(٦) من الديوان ، و في الأصل : سلو – ع .
(٧) من الديوان ، و في الأصل : النحل – ع .
(٨) من المنتظم ، و في الأصل والديوان : محبتي .
(٩) كذا في المنتظم ، و في الديوان : الهم – ع .
(١٠) من الديوان و المنتظم ، و في الأصل : بارد .
(١١) من الديوان و المنتظم ، و في الأصل : مطلع – ع .
(١٢) من المنتظم ، و في الأصل : خطيت – و في الديوان : حفيت – ع .

تبين عن معصم[1] بالوهم ملتزم   منها و عن مبسم باللحظ مرتشف
فى ذمة الله ذاك الركب[2] أنهم   ساروا و فيهم حياة المغرم الدنف
فان أعش[3] بعدهم فردا فيا عجبى   و إن أمت هكذا وجدا فيا أسفى
قل للذين رمت بى عن ديارهم   أيدى الخطوب إلى هذا الهوى[4] انقذف
إن أبق أرجع إلى العهد القديم وإن   أاق الوزير من الآيام أنتصف

و له :

أهواكم و خيالكم يهوانى   فلقد شجاه فراقكم و شجانى
أضحى[5] أخا سفر فما ألقاكم   و أبيت ذا سهر فما يلقانى

توفى بتستر سنة أربع و أربعين و خمسمائة[6] . و مولده فى حدود سنة ستين و أربعمائة .

آخر الجزء الثانى من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .



(١) التصحيح من الديوان، وفى الأصل: مقصهم، و ليس البيت فى المنتظم – ع .
(٢) كذا فى المنتظم ، و فى الديوان : الرهط – ع .
(٣) كذا فى المنتظم ، و فى الديوان : اعن – ع .
(٤) فى الديوان : النوى – ع .
(٥) فى الديوان : اغدوا – ع .
(٦) راجع ترجمته فى العبر ٤/١٢١ و النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥ – ع .

٢٤ / الف

/ الجزء الثالث

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

انتقاء كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى الدمياطى .

٢٤/ ب

/ بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن

٤٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن هبة الله بن خدا داد ، الغزنوى الأصل البادرائى[1] المولد ، أبو العباس الفقيه الشافعى . من ساكنى المدرسة النظامية كان شابا فاضلا أديبا فقيها ، وكان أحد تلامذة يوسف الدمشقى ، وكان يتولى بعض الأمور بين يدى ابن هبيرة . كتب إلىّ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهانى الكاتب ، قال : أنشد أحمد بن محمد البادرائى للوزير[1] ابن هبيرة[2] قصيدة يمدحه بها و أنا حاضر به :

و لما بدا ربع الأحبة باللوى ... و قد جدّ جد الركب قلت لهم : قفوا
قفوا زمّ الانضاء أبدى تعطفا ... عليها ، و ما منى عليها تعطف
و إن بودى لو تعرفت شرقها ... لنمكث حينا باللوى و نجدّف
أحاول كتمان الهوى و مدامعى ... تفيض فتبدى ما أجن و تكشف
و ما بى بذاك الربع ظبى كأنما ... تسنم حقفا منه غصن مهفهف
غزال على صيد الضواغم قادر ... و يعجز عن حمل الوشاح و يضعف

---

(١) فى الأصول : الوزير .

(٢) ترجمته فى الشذرات ٤/١٩١ و المنتظم ١٠/ ٢١٤ ، المتوفى سنة ٥٦٠ ـ ع .

تصدى لقتلى بالقلى عامدا فما   أصادفه إلا يصد و يصدف

و منها :

كأنى فعول فى الطويل و مهجتى   بكف الأسى كالنون بالكف ترجف
و ها أنا معتل الثلاثى و الضنا   من النحو تصريف[1] يتصرف

و منها :

إذا قال واش قد سلا فتيقنوا   هنالك أنى مغرم القلب مدنف
أذل لكم فى الحب ذلا مكانه   على عزكم و الله يدرى تعجرف
و يؤنسنى هجرانكم ثم أننى   أعلل قلبى بالمنى و أسوّف
و أعسر من صبرى فأثرى[2] تجلدا   كما يستر الأخلاق منى التعفف

٢٥/الف ٤٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله الآزجى[3]، أبو بكر / المؤدب . تفقه بالمدرسة الكمالية على أبى القاسم الفراتى الضرير ، غلام ابن الحل[4] و سمع الحديث من شيوخنا أبى الفرج ابن الجوزى ، و ذاكر بن كامل و يحيى بن بَوْش[5] و أمثالهم ، ثم إنه سافر إلى الموصل ، و سكن بدار الحديث المظفرية ، و صحب شيخها عبد القادر الرهاوى ، و كتب بخطه كثيرا و قرأ بنفسه . و كان شابا أديبا فاضلا ، يكتب خطا حسنا ، متوددا[6] ،

---

(١) هنا خلل فى البيت .

(٢) كذا .

(٣) نسبة إلى الأزج محلة فيها أسواق كثيرة فى شرق بغداد .

(٤) كذا بدون اعجام الحاء .

(٥) كما فى المشتبه ١/١٠٠ و الشذرات ٤/٣١٥ .

(٦) فى الأصل : متوردد .

طيب الأخلاق . أنشدنى رفيقنا أحمد بن محمد الآزجى لنفسه :

أحبة قلبى طال شوقى إليكم   وعز دوائى[1] ثم لم يبق لى صبر
أحن إليكم والحنين يذيبنى   وأشتاقكم عمرى وينصرم العمر
فوالله ما اخترت البعاد ملالة   ولا عن قلى [يا] سادتى فلى العذر
ولكن قضى ربى بتشتيت شملنا   له الحمد فيما قد قضى وله الشكر
فصبرا لعل الله يجمع بيننا   نعود كما كنا ويصفو لنا الدهر

وجد أبو بكر الآزجى مقتولا على باب داره فى سحرة يوم الأربعاء ، السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة ، ودفن بمقبرة معروف الكرخى . وما أظنه بلغ الأربعين .

٥٠ - أحمد[2] بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق ، ابن الخازن ، الكاتب[2] أديب ، غزير الفضل ، وشاعر مليح الشعر ، فمنه :

إن التواضع رفعة   خلق الكريم لها خلق
كالبدر أحسن ما ترا   ه العين فى ذيل الأفق

وله :

فرشت خدى للعشاق[3] قاطبة   فصحن خدى لهم أرض إذا اعتنقوا

---

(١) فى الأصل : دواوى .

(٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق ، المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينورى الأصل حسب وفيات الأعيان ١ / ١٢١ - ١٢٤ و الشذرات ٤/٥٧ .

(٣) فى الأصل : العشاق .

لولا اخضرارى من سقيا مدامعهم   لكنت من زفرات الوجد أحترق[1]

مات فى صفر سنة ثمان عشرة و خمسمائة ، هكذا ذكره ولده نصر الله .

٢٥/ب ٥١ ـ / أحمد بن محمد بن محمد ، الغزالى الطوسى ، أبو الفتوح[2] الواعظ ، أخو الإمام أبى حامد . من أحسن الناس كلاما فى الوعظ ، و أرشفهم عبارة ، مليح التصرف فيما يورده ، حلو الاستشهاد ، أظرف أهل زمانه وألطفهم طبعا . دخل بغداد و نزل برباط شيخ الشيوخ ، و عقد مجلس الوعظ بجامع القصر و بالمدرسة التاجية[3] و غيره . قرأ المقرئ بين يديه بالمدرسة التاجية : "يـٰعبادى الذين اسرفوا على انفسهم" ـ الآية شرفهم بياء الإضافة إلى نفسه بقوله : يا عبادى ، ثم أنشد :

و هان على اللوم فى جنب حبها   و قول الأعادى إنه لخليع
أصم إذا نوديت باسمى و إننى   إذا قيل لى يا عبدها لسميع

و من شعره :

أتانى الحبيب بلا موعد   فأخلق خلق الورى بالكرم
أعاد الوصال و عاد الفراق   لحق التلاقى و زال التهم
فما زلت أرتع روض المنى   كما كنت أقرع سن الندم

(١) فى الشذرات ٥٧/٤ : و من شعر أحمد صاحب الترجمة قوله :

من يستقم يحرم مناه و من يزغ   يختص بالاسعاف و التمكين
انظر إلى الألف استقام ففاته   عجم و فاز به اعوجاج النون ـ ع

(٢) ترجمته فى المنتظم ٢٦٠/٩ و لسان الميزان ٢٩٣/١ وميزان الاعتدال ٦١/١ .

(٣) كتبت على الهامش « الايسر » .

و له :

أنا صب مستهام و همـوم لى عظـام
طال ليلي دون صحبي سهرت عيني و ناموا
أرقب عـينى لترق فشربناها و صاموا
بى غـليل و عليـل و غـريم و غـرام
ففؤادى لحـبيبى و دمى ليس حـرام
ثم عدولى لعذولى آفـة العشق كـرام

توفى بقزوين فى حدود سنة عشرين و خمسمائة ــ رحمه الله تعالى .

٥٢ ــ أحمد بن يحيي بن إسحاق ابن الراوندى، أبو الخير[1] المتكلم. من أهل مرو الروذ سكن بغداد ، و كان من متكلمى المعتزلة ، ثم فارقهم و صار ملحدا . قال القاضى أبو على التنوخى : كان ابن الراوندى ملازم أهل الإلحاد ، فاذا عوتب فى ذلك قال : إنما أردت أن أعرف مذاهبهم ثم إنه كاشف و ناظر ، و يقال إن أباه كان يهوديا ، فأسلم / هو . و قال ٢٦/ الف
بعض اليهود : يقول للسلمين لا يفسدن[1] عليكم هذا كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة ؛ و من شعره :

محن الزمان كثيرة ما تنقضى و سرورها يأتيك كالأعياد
ملك الأكارم فاسترق رقابهم و تراه رقا فى الأعاد[2]

(١) ترجم له فى وفيات الأعيان ١/٧٨ ــ ٧٩ و فيه كنيته : أبو الحسين .

(٢) كذا ، غير مستقيم الوزن .

هلك ابن الراوندى و له ست و ثلاثون سنة مع ما انتهى إليه من[1] التوغل فى المخازى ، و ذلك فى سنة ثمان و تسعين و مائتين[2] .

٥٣ - أخشاد بن عبد السلام بن محمود الغزنوى ، أبو المكارم[3] ، الفقيه الحنفى . ذكره العماد الكاتب[4] فى «الخريدة» ، فقال : كان من فحول العلماء و قروم الفضلاء ، بحرا متموجا و فجرا متبلجا و هماما فاتكا و حساما باتكا ؛ إذا جادل جدل الأقران ، و إذا ناظر بذّ النظراء و الأعيان . شاهدته بأصبهان فى سنى ثلاث و أربع و خمس و أربعين و خمسمائة و جاورته ، فوجدته بحسن المنظر و المخبر ، ذا رواء و روية ، و لمعان و ألمعية ، فصيح العبارة ، وكان عارفا بتفسير كتاب الله تعالى . توفى فى سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة و قد بلغ سن الاكتهال و اختلس عند الكمال . و من شعره ما أنشده لنفسه بأصبهان من قصيدة :

---

(١) فى الأصل : فى ، و التصحيح من الوفيات .

(٢) فى الوفيات ١ / ٧٨ : سنة خمس و أربعين و مائتين؛ و ذكره ابن الجوزى فى المنتظم ٦/٩٩-١٠٥ فى هذه السنة بالتفصيل و الذهبى فى العبر ٢ / ١١٦ ، و فى الأعلام للزركلى ١ / ٢٢٥ و تناقل مترجموه أن له نحو ١١٤ كتابا : منها فضيحة المعتزلة ، و التاج ، و الزمرد ، و نعت الحكمة ، و قضيب الذهب ، و الدامغ - ع .

(٣) له ترجمة فى الجواهر المضية ١/١٣٥ .

(٤) هو محمد بن محمد صفى الدين أبو عبد الله عماد الدين الكاتب الأصبهانى - راجع الأعلام ٧/٢٥٣ .

أما لك رقى[1] مـا لك اليوم رقة   على صبوتى و الحير[2] من تبعاتهـا
سألت حيـاتى إذ سألتك قبلة   لى الربح فيها خذ[3] حياتى و هاتها[4]

و له :

يا عاذلى أقصر وكن عاذرى   فى حب ظبي أكحل الناظر
مـا كحل النـاظر ذاك الذى   قد قصد الأكحل من ناظرى
حلا مـــذاقا و هو مستملح   و الحلو[5] فى الملح فى النادر

٥٤ - / أسبهدوست[6] بن محمد بن الحسن بن أسفار بن شيرويه الديلمى ٢٦/ب
أبو منصور . شاعر مليح الشعر ، مطبوع المعانى ، رشيق الألفـاظ . حدث عن أبى أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى و أبى نصر عبد العزيز ابن نباتة السعدى ، روى عنه ديوانه . و من شعره :

نفسى الـفـــدا لمن غـــدا   قلبى أسيرا فى يــديــه
قمـــر كـأن بخـــده   زهر الربيـع و عـارضيـه

---

(١) التصحيح من الجواهر المضية ، و فى الأصل : تقى .

(٢) فى الجواهر المضية : الحس .

(٣) من الجواهر المضية ، و فى الأصل : عند .

(٤) فى الجواهر المضية : مماتها .

(٥) فى الأصل : الحلق ـ كذا .

(٦) من تاريخ ابن الأثير و البداية و النهاية لابن كثير ، و فى النجوم الزاهرة ١٠٤/٥ : اسفهدوست ، وفى المنتظم ٣٠٨/٨ : اسبهندوست ؛ و وقع فى الأصل : اسهدوسب ـ راجع ترجمته فى فوات الوفيات ١٥/١ - ١٦ .

لما رأيت بدائعا[1] من حسنه تدعو إليه
أبصرت أعوانا علىّ ولم أجد عونا عليه

وله :

ما ليلة بت فيها ضجيع غصن وبدر
ألذ منه بطيب ومن جناه بخمر
جمعت بالوصل شملى من بعد بين وهجر
لو لم يردعنى[2] فؤادى بضوء صبح وفجر
لكنت ليلة قدر أجل من ألف شهر

وله فى أبي الفتوح الواعظ ، ولم يشاهد فى زمانه أحسن صورة منه ولا أعذب لفظا :

وواعظ تيمنا[3] وعظه فعرفه شيب بانكار
ينهى عن الذنب وألحاظه تأمر فى الذنب باصرار
وما رأينا قبله واعظا مكسب آثام وأوزار
لسانه يدعو إلى جنة ووجهه يدعو إلى نار

مولده فى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وتوفى فى يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ودفن بالخيزرانية .

---

(١) فى الأصل : بدىعا ـ كذا .
(٢) « يروعنى » أفضل ، وفى الأصل : يردعى .
(٣) فى الفوات : تيمنى ــ ع .

٥٤ - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أبو القاسم بن أبي بكر المقرئ[1]، ولد بدمشق و نشأ بها، و أسمعه والده في صباه من أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد و أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني و أبي الحسين عبد الدائم بن الحسن الهلالي، ثم قدم بغداد في سنة تسع و ستين و أربعمائة و استوطنها إلى حين وفاته. / و سمع بها الكثير من أبي الحسين أحمد بن النقور و أبي ٢٧/ الف محمد عبد الله بن محمد الصريفيني و أبوي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي و عبد الله بن الحسن الخلال، و أبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار، و قرأ الكثير بنفسه، و كتب بخطه، و حصل الأصول الحسان، و حدث بالكثير، و كان ثقة صدوقا فاضلا، روى عنه ابن ناصر و ابن الجوزي و جماعة من الأئمة. أخبرني محمد بن محمود العدل بهراة قال: سمعت أبا سعد ابن السمعاني يقول: سمعت أبا القاسم ابن السمرقندي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم في النوم كأنه مريض، و قد مد رجليه، فدخلت و كنت[2] أقبل أخمص رجليه و أمرّ وجهي عليهما، فحكيت هذا المنام لأبي بكر ابن الخاضبة، فقال لي: أبشر يا أبا القاسم بطول البقاء و بانتشار الرواية عنك لأحاديث النبي صلى الله عليه و سلم، فان تقبيل رجله اتباع

---

(١) ترجمته في طبقات القراء ١/١٦١ و تهذيب ابن عساكر ٣/١٠ و الطبقات السبكي ٤/٢٠٤ - ع.

(٢) في المنتظم ١٠/٩٨: فجعلت - ع.

أثره، و أما مرض النبي صلى الله عليه و سلم، فيحدث وهن في الإسلام؛ فما أتى على هذا الحديث إلا قليل[1] حتى وصل الخبر أن الأفرنج استولت على بيت المقدس. قال الحافظ أبو طاهر السلفي: أبو القاسم ثقة، وله أنس بمعرفة الرجال دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد. مولده يوم الجمعة رابع رمضان سنة أربع و خمسين و أربعمائة، و توفي ليلة الثلاثاء و دفن يوم الأربعاء ثامن عشر من ذي القعدة سنة ست و ثلاثين وخمسمائة[2] بباب حرب في مقابر الشهداء، و صلى عليه بجامع القصر و بالنظامية.

٥٥ - إسماعيل[3] بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير الملقب بالصاحب. كان والده يلي الوزارة لركن الدولة الحسن بن بويه، و هو من طالقان، و ولي ولده إسماعيل الكتابة لمؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة أبي علي في أول أمره. ورد معه إلى بغداد في أيام معز الدولة و جالس بها العلماء، و سمع الحديث من شيوخ ذلك الوقت. قال أبو بكر محمد بن منصور بن إسماعيل: كنت في مجلس الصاحب ابن عباد بالري لوقعة وقعت لي مع الباعة فرفعتها إليه و قد حضر جماعة من الفضلاء و الأدباء، و تجاروا في

---

(١) من المنتظم، و في الأصل: و ليل.
(٢) في طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٢٠٤: توفي في الثامن و العشرين من ذي القعدة سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة - ع.
(٣) ذكره ابن الجوزي في المنتظم ٧/١٧٩، و ياقوت في معجميه الأدباء ٦/١٦٨ - ٢١٧ و البلدان ٤ / ٩، و ترجم له أيضا بوفيات الأعيان ١ / ٢٠٦ - ٢١٠ و بانباه الرواة ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ و مصادر عديدة ذكرت في أسفل الصفحة.

طلب

طلب التجانس فى أشعار المحدثين ، فقال صاحبه الخاص أبو القاسم الكاتب : كان مولانا الصاحب ببغداد فى مجلس عضد الدولة ، فتجاروا بمثل ذلك ؛ فأنشدنا كاتب الأمير بالحضرة ، و عضد الدولة حاضر ، فقال : و من أطرف التجانس قول مولانا :

طربت من الصبوح إلى الصباح   و نثرت الراح بالعدد[1] الملاح
و كان الثلج و الكافور تبرا   و نارا بين نارنج و راح
/ فشمومى و مشروبى و زادى   و صبحى و الصبوح مع الصباح   ٢٧ / ب
حريق فى حريق فى حريق   صباح فى صباح فى صباح

قال أبو القاسم الكاتب : فقلت مسرعا : و لمولانا الصاحب على هذا الوزن و القافية ، و أنشدت بحضرتهما :

تبسم إذ تبسم عن أقاح   و أسفر حين أسفر عن صباح
و أتحفنى بكأس من رضاب   و كأس من جنى ورد و راح
له وجه يدل به و طرف   يمرضه فيسكر كل صاحى[2]
جبينك و المجاسد و الثنايا   صباح فى صباح فى صباح

و للصاحب ابن عباد فى الشمعة :

و باكيات على الدجى أسفا   يقطع منهن أدمع صفر
تحيى إذا ما رؤوسها قطعت   و هن بالليل أنجم زهر

و له :

و مهفهف أبهى من القمر   سلب الفؤاد بفاتر النظر

---

(١) كذا غير منقوط .

(٢) كذا بالياء ـ صاح .

جالمسه تسفاح وجنته   من غير ما خوف و لا حذر
فأخافنى قومى فقلت لهم   لا قطع فى ثمر و لا كثر

و له فى الثلج :

أقبل الثلج فى علالة نور   يتهادى كلؤلؤ منثور
فكأن السماء زفت على الأر   ض فصار النثار من كافور

و له :

الحب سكر خماره التلف   يحسن فيه الذبول و الدنف
عابوه إذ لج فى تصلفه   و الحسن ثوب طرازه الصلف

رأى الصاحب ابن عباد بعض غلمانه الأتراك الحسان الوجوه ينكر على رجل شيئا من المنكر ، فأنشأ يقول فى الحال :

يا حاجبا سيف مقلتيه   يمنع عن درعه الدلاص
جميل الليل ما لسار   فيها إلى الصبح من خلاص
/ و وجهك البدر ليس يخشى   تمامه عهدة انتقاص   ٢٨/ الف
و وجهك عذر لكل عاص   و أنت تنهى عن المعاصى

توفى الصاحب ابن عباد[1] فى يوم الجمعة لست بقين منه - أعنى من صفر ،

(١) له تصانيف جليلة منها : المحيط ، سبع مجلدات فى اللغة ، وكتاب الوزراء ، و الكشف عن مساوئ شعر المتنبى ، و الاقناع فى العروض و تخريج القوافى ، و عنوان المعارف و ذكر الخلائف - رسالة ، و الأعياد و فضائل النيروز ، و قد جمعت رسائله فى كتاب سمى المختار من رسائل الوزير ابن عباد ، و له شعر فيه رقة و عذوبة - و توافيعه آية الابداع فى الإنشاء - ع .

سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة بالرى ، و دفن من غد فى داره . و نظر فى الأمور بعده أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبى ، ثم نقل إلى مدينة أصبهان . و مولده سنة ست و عشرين و ثلاثمائة .

٥٧ - إسماعيل بن على بن محمد بن مواهب ، أبو محمد[1] . من أهل الحظيرة[2] من أعمال دُجيل من نهر تاب . قدم بغداد فى صباه و قرأ بها الأدب على أبى محمد بن الخشاب و غيره ، و قرأ اللغة على أبى محمد بن الجواليقى ، و برع فى ذلك . و أنشأ الخطب و الرسائل[3] ، و صنف كتابا سماه « تحرير الجواب و تقرير الصواب » . و كان زاهدا ، حسن الطريقة ، سكن الموصل . و من شعره :

مغرم يدعوك شوقا فأجيبى و أثيبى بالهوى أو لا تثيبى
كم أنادى معرضا عن سقمى و معنى من دعا غير مجيب
يا أصيحابى و من حسن الوفا أن تجيبوا من دعا عند الخطوب
ليت شعرى من رعى روض الحمى بعدنا أم من سقى ورد القلوب

مولده سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة ، و توفى بالموصل[4] لعشر مضت

---

(١) ترجمته فى معجم الأدباء ٧/٢٣-٢٤ و فيه نسبته : الحضيرى .

(٢) كذا فى معجم البلدان ٣/٢٩٩ ، و بهامش معجم الأدباء : الحضيرية محلة ببغداد ، نسبت إلى خضير بالتصغير مولى صاحب الموصل ، كانت بالجانب الشرقى - ع .

(٣) راجع الأعلام للزركلى ١/٣١٦ و معجم المؤلفين ٢/٢٨٢ و بغية الوعاة ص ١٩٧ - ع .

(٤) كذا فى البغية ، و فى الأعلام : مات فى بغداد - ع .

من صفر سنة ثلاث و ستمائة .

٥٨ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد ابن موسى بن زياد بن كرسيد المحتسب ، أبو عثمان[1] بن أبى سعد[2] الواعظ، المعروف بابن ملة[3] من أهل أصبهان . سمع أباه و أبا بكر محمد بن ريذة و أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد الكاتب ، و عبد الرزاق بن أحمد الخطيب. قدم بغداد حاجا فى سنة إحدى و تسعين و أربعمائة ، و حدث بها ، ثم دخلها ثانيا بعد الخمسمائة و أقام مدة بها . و أملى عدة مجالس فى جامع القصر . قال ابن ناصر : وضع ابن ملة حديثا و أملاه ، و كان يخلط . قلت : و قد سرد به الحافظ بالصدق ، و كذلك ابن ناصر اليزدى ، و لم أعلم لأحد فيه طعنا إلا ما حكاه ابن السمعانى عن ابن ناصر ! فالله أعلم . / مولده يوم الثلاثاء حادى عشر من رجب سنة ست و ثلاثين ٢٨/ب
و أربعمائة ، و توفى فى الثالث من ربيع الأول ، سنة تسع و خمسمائة ، يوم الثلاثاء ، و صلى عليه فى الجامع العتيق و دفن بالمصلى يوم الأربعاء .

٥٩ - إسماعيل[4] بن مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن مرداس أبو العباس - و ليس بالسلمى - أبو القاسم بن أبى الفضل الإسماعيلى . من أهل جرجان ، حفيد الإمام أبى بكر صاحب الصحيح . كان من الأئمة الكبار فى الفقه و الحديث و الوعظ و التقدم عند الملوك . و كان

(١) ترجمته فى المنتظم ٩/ ١٨٣ - ع .

(٢) فى المنتظم : أبى سعيد - ع .

(٣) فى العبر ٤ / ١٨ و الشذرات ٤/٢٣ : ابن مسلمة - ع .

(٤) له ترجمة فى العبر ٣ / ٢٨٦ و المنتظم ٩/ ١٠ - ع .

يعظ

يعظ و يملى ، سمع أباه و عمه أبا المعمر المفضل بن إسماعيل و أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمى و أبا بكر محمد بن يوسف بن الفضل الخطيب و أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن موسى البكراباذى ، و حدث بجرجان و أصبهان و الرى ، و قدم بغداد حاجا فى سنة اثنتين و سبعين و أربعمائة . مولده سنة سبع و أربعمائة ، توفى بجرجان سنة سبع و سبعين و أربعمائة و كان إماما عالما ثقة .

٦٠ ـ بهلول بن عمرو الصيرفى ، ابو وهيب المجنون[1] ، من أهل الكوفة . حدث عن أيمن بن نائل و عمرو بن دينار و عاصم بن أبى النجود ، وكان من عقلاء المجانين . روى المصنف مسنده إلى محمد بن إسماعيل بن أبى فديك ، قال : رأيت بهلولا فى بعض المقابر و قد دلى[2] رجليه فى قبر و هو يلعب بالتراب ، فقلت له : ما تصنع ههنا ؟ فقال : أجالس أقواما لا يؤذوننى[3] ، و إن غبت عنهم لا يغتابوننى ، فقلت : قد غلا السعر بمرة[4] فهل تدعو الله فيكشف ؟ فقال : و الله ما أبالى ، و لو حبة بدينار ، إن لله علينا أن نعبده كما أمرنا ، و إن عليه أن يرزقنا كما وعدنا ! ثم صفق يده[5] و أنشأ يقول :

(١) ترجم له فى فوات الوفيات ١ / ١٥٣ – ١٥٥ وفى الطبقات الكبرى للشعرانى رقم ٧٩ (طبعة بولاق) .

(٢) فى فوات الوفيات : أدلى .

(٣) من الفوات ، و فى الأصل : يردوننى .

(٤) فى الفوات ص ١٥٣ : السعر مرة .

(٥) فى الفوات : بيديه .

يا من تمتع بالدنيا و زينتها و لا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك فيما لست تدركه تقول لله ما ذا حين تلقاه

و له:

دع الحرص على الدنيا و فى العيش فلا تطمع
و لا تجمع من المال و لا تدرى لمن تجمع
فان الرزق مقسوم و سوء الظن لا ينفع
فقير كل ذى حرص غنى كل من يقنع

٢٩ / الف / قال على بن عبد الصمد بن الكوفى : خدمت بهلولا عشر سنين أطوف معه حيث طاف ، أتسقط من نوادره ، و أتلقف من أشعاره ، و أذب عنه من يؤذيه ، فافتقدته ذات مرة أياما ، فلم أره على شدة طلبى له ، و افتقادى أثره إلى أن صادفته يوما فى بعض أزقة الكوفة و الصبيان حوله يرمونه بالحصى. فلما رأيته قصدت نحوه ، فسلمت عليه ، فلم يرد على إلا أن قال : نح عنى أولاد الطوامث ، ففعلت . و جعلت أسأله عن أمره و حاله إلى أن قلت له : ما تشتهى ؟ قال : أريد الباقلى بدهن شيرج[1] أو دهن الجوز ، فهيأته له و أدخلته مسجدا ، و وضعت القصعة بين يديه ، فأقبل يأكل أكلا دلنى على أنه جائع . فأمهلته إلى أن أتى على بعض ما فى القصعة ، فقلت له : أيها الأستاذ ! هل احدثت فى زقة البشرة شيئا ؟ فضرب بيده إلى القصعة و همّ أن يضرب بها رأسى ، فتغافلت عنه إلى أن سكن و شبع و طابت نفسه ، فقلت : حاجتى أيها الأستاذ،

(١) هو دهن السمسم ـ ع .

فقال : اكتب[1] :

أضمر أن أضمر حبى له   فيشتكى إضمار إضمارى
رق فلو مرت به ذرة   لخضبته بدم جارى

فقلت : أريد أرق من هذا ! فقال : اكتب :

أضمر أن يأخذ المرآة لكى   ينظر تمثاله فأدناها[2]
فجاز وهم الضمير منه إلى   وجنته فى الهوى فأدماها

فقلت : أرق من هذا أيها الأستاذ ! قال : نعم و ما أظنه ، اكتب :

شبهته قمرا إذ مر مبتسما   فكاد يجرحه التشبيه أو كلما
و مر فى خاطرى تقبيل وجنته   فسيلت فكرتى[3]من عارضيه[3] دما

فقلت : أرق من هذا ! فقال : يا ابن الفاعلة ! أرق من هذا كيف يكون ؟ رويدك لأنظر، فعسى طبخ فى المنزل حريرة أرق من هذا - رحمه الله تعالى .

٦١ - جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو محمد القارى، المعروف بالسراج[4] . / سمع الكثير من أبى على الحسن بن أحمد بن ٢٩/ ب
شاذان و أبى القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين و أبى محمد

---

(١) كذا ، و فى فوات الوفيات ص ١/ ١٥٥ : و سأله يوما على بن عبد الصمد البغدادى : هل قلت شيئا فى رقة البشرة ؟ فقال اكتب - ع .

(٢) المصراع فى الفوات : يبصر وجها له فأدناها .

(٣-٣) فى الفوات : فى وجنتيه - ع .

(٤) ترجم له فى وفيات الأعيان ١/٣٠٩ - ٣١٠ و على هامش الأصل : نقلت =

الخلال و أبى إسحاق البرمكى . و سافر إلى مكة و سمع بها أبا بكر محمد بن إبراهيم الأردستانى و أبا القاسم علی بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم ، و دخل الشام ، فسمع بدمشق أبا محمد عبد العزيز الكتانى ، و توجه إلى ديار مصر فسمع بها أبا محمد الحسن بن عبد العزيز الضراب ، وجمع مجموعات حسانا ، منها : كتاب «مصارع العشاق» و كتاب «حكم الصبيان» و كتاب «مناقب السودان»[1] ، و نظم كثيرا من الكتب شعرا فى الفقه[2] و اللغة و التواريخ . و له شعر مليح ، و كانت له معرفة بالحديث و الأدب ، و حدث بالكثير . و كان متدينا ، حسن الطريقة مع ظرفه و لطف أخلاقه.

و من شعره :

إذا كنتم تكتبون الحديث ليلا و فى صبحكم تسمعونا
و أفنيتم فيه أعماركم فأى زمان به تعملونا

= من خط أبى ناصر : توفى جعفر بن أحمد السراج ليلة الحادى و العشرين من صفر سنة خمسمائة و دفن فى المقبرة المعروفة بالاجمة [بالجانب الشرقى] حضرت الصلاة عليه ، و كان ثقة مأمونا عالما ، و صنف عدة مصنفات ، و كان قد ناهز التسعين سنة ، و كان معافا إلى أن مات . مرض أياما قلائل – جاءت ترجمة السراج أيضا فى معجم الأدباء ٧/١٥٣ – ١٦٢ .

(١) فى معجم الأدباء : زهد السودان .

(٢) فى الأعلام للزركلى ٢/١١٥ : و نظم عدة كتب ، منها كتاب الخرقى فى فقه الحنابلة جعله : نظما ، و خرج له الخطيب البغدادى فوائد – فى خمسة أجزاء – ع .

و له

و له :

بان الخليطُ فأدمعى وجدا عليهم تستهل[1]
و حدا بهم حادى الفرا ق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظرى و القلب حلوا
و دمى[2] بلا جرم أتيت غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو أنهلوا من ماء وصلهم و علوا

سأله السلفى عن مولده ، فقال : إما فى أواخر سنة سبع عشرة أو أوائل سنة ثمان عشرة و أربعمائة ببغداد . و توفى فى الليلة التى صبيحتها يوم الأحد الحادى و العشرين[3] من صفر سنة خمسمائة ، و دفن فى هذا اليوم فى مقبرة باب أبرز .

٦٢ - جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى المكى ، أبو محمد بن القاضى أبى الحسن . نشأ أبو محمد هذا فى طلب الحديث و سماعه ، أسمعه والده فى صباه من أبى الفتح عبيد الله بن شاتيل و أبى السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز و أبى المعالى الفراوى ، و كتب عن أقرانه ، و بالغ فى / الطلب بهمة عالية ، و حرص ٣٠/الف و عناية شديدة . و قرأ بنفسه الكثير ، و كتب بخطه ، و استكتب بخط غيره .

---

(١) من الوفيات ص ٣٠٩ ، و فى الأصل : تسهل - ع .
(٢) من الوفيات ، و فى الأصل : دمعى - ع .
(٣) فى بغية الوعاة ص ٢١١ : توفى ليلة الأحد حادى عشر صفر سنة خمسمائة و قيل إحدى و خمسمائة ، و قيل : ثنتى و خمسمائة - ع .

سمعت معه و بقراءته ، و كان عنده حفظ و معرفة بالحديث و أسماء الرجال و التواريخ ، و يكتب خطا مليحا ، و ينقل نقلا صحيحا . و كان حسن الأخلاق ، و طيب المجالسة ، حلو المعاشرة ، ظريفا كيسا متوددا متواضعا ، إلا أنه كان ضجورا ملولا ، محبا للعب و المزاح ، مخالطا لغير أبناء جنسه ، و ضيع أصوله بيعا و هبة ، و لم يزل يسمع معنا إلى أن سافر فى أوائل سنة ست و تسعين و خمسمائة إلى الشام ، فسمع بالموصل و بلاد الجزيرة و دخل الشام ، فسمع بحلب و دمشق . أنشدنى يوسف بن خليل الدمشقى بحلب قال أنشدنى أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد العباسى لنفسه :

إن ضاقت الشام بى أو مل ساكنها　　بها مقامى ففى أرض العراق سعه
ما لى و للمكث فى أرض أذل بها　　و همتى فى طلاب العز مرتفعه
و المرء يضطر أحيانا فيصنع ما　　لو لم يكن منه مضطرا لما صنعه
الله ربى معى حيث اتجهت و لن　　يضيع من هو فى كل البلاد معه

مولده فى ليلة الأربعاء رابع عشرين صفر سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة و توفى يوم الاثنين العشرين من ذى الحجة سنة ثمان و تسعين و خمسمائة بحماة ، و دفن بها .

أوصى جعفر بن محمد العباسى عند موته أن يكتب على قبره « حوائج لم تقض ، و آمال لم تنل ، و أنفس ماتت بحسراتها » ـ رحمه الله تعالى عنه و كرمه ، آمين .

٦٣ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار ، أبو العلاء[1]

(١) له ترجمة فى الشذرات ٤/ ٢٣١ و طبقات القراء للجزرى ١/ ٢٠٤ و المنتظم ١٠/ ٢٤٨ - ع .

الحافظ المقرئ ، من أهل همذان . إمام فى علوم القراءات و الحديث و الأدب و الزهد و حسن الطريقة . قرأ القرآن بالقراءات بأصبهان على أبي الحداد و غيره ، و صنف فى القراءات و الحديث[1] . سمع بأصبهان من أبي على الحداد ، و ببغداد من أبى القاسم بن بيان و أبى على بن نبهان و أبى على بن المهدى ، و سافر إلى خراسان و سمع بها من أبى عبد الله الفراوى . قدم بغداد بعد الخمسمائة . أخبرنا شهاب الحاتمى بهراة أنا أبو سعد ابن / السمعانى قال : الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الحافظ ٣٠/ب
أبو العلاء من أهل همذان ، حافظ متقن و مقرئ فاضل ، حسن السيرة ، جميل الأمر ، مرضى الطريقة ، [2]غزير الفضل[2] ، سخى بما يملكه ، مكرم للغرباء بما تمتد إليه يده ، يعرف الحديث و الأدب و القراءات معرفة حسنة ، سافر فى طلب العلم و الحديث إلى أصبهان و خراسان و بغداد ، و سمع الكثير و نقل بخطه و فصل الكتب الكبار ، سمعت منه بهمذان . مولده فى يوم السبت الرابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان و ثمانين وأربعمائة ، و توفى فى ليلة الخميس الرابع عشر[3] من جمادى الأولى سنة تسع و ستين و خمسمائة - رحمه الله تعالى .

---

(١) فى معجم المؤلفين ٣/١٩٧ : من تصانيفه : الهادى إلى معرفة المقاطع والمبادى فى رسم المصحف، كتاب الأدب فى حسان الحديث، غاية الاختصار فى القراءات العشر لأئمة الأمصار ، زاد المسافر فى خمسين مجلدا ، و مفردات القراء - ع .

(٢-٢) فى الشذرات ٤/٢٣٢ : عزيز النفس - ع .

(٣) فى الشذرات : و توفى ليلة الخميس لسبع عشرة بقيت من جمادى الأولى ببغداد - ع .

٦٤ – الحسن[1] بن أحمد بن محمد بن حكينا[2]، ابو محمد بن أبي عبد الله، الشاعر، من أهل الحريم الطاهرى. كان من ظراف الشعراء الخلفاء، سهل القول رشيقة، غواصا على المعانى، كثير الثلب و الهجاء، و أكثر شعره مقطعات، فمنه:

إن التى لفتورها   فى قتل عاشقها نشاط
عين مخيطة لها   فى القلب جرح مايخاط

و له:

تزايد القول فيه إن له   وردا جنيا فى صفحة الخد
فتكرشت[3] عارضاه تشعر أن   الشوك لا بد منه للورد

و له:

قيل لى ما تقول فى شعرات   رحلت حسن ذلك الخد عنه
و نحولى على تزايد وجدى   قلت غطى سنا[4] بأحسن منه
فتلافيت قلبه حين خانت   عارضاه بأنى لم أخنه

و له:

لما بدا خط العذا   ر بزين خديه بمشق
و ظننت أن سواده   فوق[5] البياض كتاب عتق

---

(١) ترجم له فى فوات الوفيات ١ / ٢٢٨ و شذرات الذهب لابن عماد ٤ / ٨٨ و مرآة الزمان ٨ / ٥٤٢.
(٢) فى فوات الوفيات: جكينا – بالجيم المعجمة.
(٣) بمعنى تجعدت.
(٤) أى بأحسن منه سنا، و فى الأصل: شما – كذا.
(٥) كتبت فى المخطوطة فوق كلمة «فى» التى حذفناها لأنها زائدة حسب الوزن.

فاذا بـه من سوء حظى   عـهـدة كتبت برقى

[و له]

/ لافتضاحى فى عوارضـه   سبب و الـنـاس لوام ٣١/الف

كيف يخفى ما أكتمه[١]   و الـذى أهواه نمـام[٢]

توفى بشارع دار الرقيق فى يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثمان و عشرين و خمسمائة ـ رحمه الله تعالى .

٦٥ - الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان العباسى ، أبو على ابن أبى العباس بن أبى عبد الله ، المعروف بابن الحويزى[٣] . ولد ببغداد و نشأ بها ، و قرأ القرآن بالروايات على أبى الكرم ابن الشهرزورى ، و سمع منـه و من أبى القاسم إسماعيل بن السمرقندى و أبى الفرج عبد الخالق ابن أحمد بن يوسف ، و قرأ الأدب على أبى محمد بن الخشاب . ثم إنه سكن واسطا إلى حين وفاته . و كان يقرئ بها القرآن و الأدب و يعلم الصبيان الغناء بالإلحان ، و كانت له معرفة بالموسيقى . و كان مشتهرا بالسماع و حضور مجالس الغناء . و كان أديبا فاضلا ، و يشعر

(١) فى الفوات ١/ ٢٢٨ : أكابده .

(٢) و بالإضافة فوق السطر : اى ريحان .

(٣) فى المشتبه ص ١٩٤ : حويزة ـ بزاى ـ بلد بخوزستان منه : أبو العباس أحمد ابن محمد بن محمد بن سليمان الحويزى (والد المترجم) تفقه ببغداد و قال الشعر ، و ولى و ارتقى ، و لم تحمد سيرته ـ مات سنة ٥٥٠ هـ . و ابنه حسن [الحويزى] شاعر سكن واسطا ـ ع .

حسنا ، فمنه :

غرام كل يوم مستجـــد و شوق ما له أمد و حـــد
و حب كلما يزداد[1] قلـــبى به شغفا تزايد منه صد
فيا أملى إذا أملت شيئا و يا ذخرى و يا أثرى المعد
أرى موتى إذا أعرضت عنى و إن واصلتنى روحى ترد

و له :

الصبر على الغــرام أجمل و العاشق للـــولاء أحمـــل
يا عاذل كف[2] عن ملامى كم يسمح[3] و الحبيب يبخل
كم أحرك خلاص قلبى من ذلقته و قد توحل

و له :

من حيث أرجو صحتى جاء السقم من لامنى فى حالتى فقـــد ظلم
أنحلنى فراقه فها أنا من دقـــتى أدخل فى شق القـــلم

توفى بواسط فى يوم الخميس الثانى عشر من ذى الحجة من سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة ، و دفن بتربة مسجد زنبور .

٣١/ب ٦٦ – / الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار ، أبو على الدياربكرى

---

(١) فى الأصل : يزاد .

(٢) فى الأصل : كيف – ع .

(٣) فى الأصل : يسمع .

الشاتاني[1] . و شاتان قلعة من ديار بكر . كان مقيما بالموصل ، قدم بغداد و تفقه على أبي على الحسن بن سلمان ، و قرأ الأدب على أبي السعادات [ابن] الشجرى[2]، و سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين. و كان يشعر حسنا و يعقد مجلس الوعظ . فمن شعره يمدح الوزير ابن هبيرة :

أهدى إلى جسدى الضنا فأعـلّه   و عسى يرق لعبـده و لعـله
ما كنت أحسب أن عقد تجلدى   ينحل بـالهجـران حتى حله
يـا ويح قلبى أين أطلبه و قد   نادى به داعى الهوى فأضـله
إن لم تجد بالعفو منه على الذى   قد ذاب من برح الغرام فمن له
و أشد ما يلقـاه من ألم الهوى   قول العـواذل أنـه قد مله
إن لم تجد بالعطف منه على الذى   أضناه من فرط الغرام فمن له

مولده فى سنة عشر و خمسمائة بشاتان ، و توفى فى شعبان سنة تسع و سبعين و خمسمائة . هكذا ذكره أبو المواهب الحسن بن هبة الله الثعلبى .

٦٧ - الحسن بن على بن الحسن بن عبد الله بن مقلة ، أبو عبد الله[3]

---

(١) ذكره ياقوت فى معجم البلدان ٥ / ٢٠٦ و ترجم له فى وفيات الأعيان ١ / ٣٨٦ .

(٢) هو هبة الله بن على بن محمد بن حمزة ، المتوفى سنة ٥٤٢ هـ - هامش الإكمال ٤ / ٥٥٤ ، و فى معجم البلدان : و كان تأدب على ابن السجزى ع .

(٣) ترجم له فى معجم الأدباء ٩/٢٨ - ٣٤ و الوافى بالوفيات ١/١٦٨ .

الـكاتب ، صاحب الخط المليح . سمع أبا عبد الله محمد بن العباس الزيدى . مولده يوم الاربعاء سلخ رمضان سنة ثمان و سبعين و مائتين . وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائـة . و قيل مات بالشام و حمل إلى بغداد .

٦٨ - الحسن بن على بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو على الوخشى[١] ، من أهل وخش ـ من نواحى طخارستان بلخ . أحد حفـاظ الحديث الاثبات ، سمع ببلخ أبا الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن روزبه ، و بنيسابور أبا زكريا يحيى بن إبراهيم المزكى ، و بهمذان أبا منصور محمد بن
٣٢/الف أحمد بن محمد بن مزدين ، و بأصبهان أبا نعيم أحمد الحافظ ، / و ببغداد أبا عمر عبد الواحـــد بن محمد بن مهدى ، و بدمشق أبا القاسم عامر بن محمد بن عبد الله الرازى ، و بعسقلان أبا بـكر محمد بن داود بن أحمد بن المصحح ، و بمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، و ببيت المقدس أبا طالب محمد بن عبد الرحمن البلدى ، و بحلب أبا القاسم الحسن بن على ابن عبيد الله بن محمد بن أبى أسامة الحلبى . أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبى غالب الخفاف عن أبى غالب شجاع بن فارس الذهلى قال : أنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قراءة عليه فى كتاب « المؤتلف و المختلف[٢] »

(١) له ترجمة فى العبر ٣/ ٢٧٥ و بهامشه : الوخشى بفتح الواو و سكون الخاء المعجمة ثم الشين المعجمة أيضا نسبة إلى « وخش » بلد بنواحى بلخ ـ و راجع أيضا لسان الميزان ٢/ ٢٤١ و الشذرات ٣/ ٣٣٩ و معجم المؤلفين ٣/ ٢٦٠ ـ ع .

(٢) راجع كشف الظنون ٢/ ١٦٣٧ ـ ع .

من جمعه ، قال : و أما الثاني ، بالخاء المعجمة ، فهو الحسن بن علي الوخشي من أهل وخش ، و هي ناحية من نواحي بلخ . سافر في طلب الحديث إلى الشام و مصر و سمع بخراسان من أصحاب الأصم و نحوه . و عاد إلى بلده فأقام به . حدث أبو علي الوخشي قال : كنت بعسقلان أسمع الحديث من أبي بكر بن مصحح و غيره ، فضاقت عليّ النفقة ، و بقيت أياما مع لياليها ما وجدت شيئا من الطعام ، فأخذت جزءا من الحديث لأكتبه ، فعجزت عن الكتابة للضعف الذي لحقني ، فمضيت إلى دكان خباز و قعدت قريبا منه ، وكنت أشم رائحة الخبز و أتقوى بها إلى أن كتبت الجزء ؛ ثم فتح الله بعد ذلك . قال أبو سعد[1] بن السمعاني : مولد الوخشي سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة . سألت إسماعيل بن الفضل عنه فقال : حافظ كبير . ذكر عمر بن محمد السرخسي أنه مات[1] في ليلة الثلاثاء لخمس ليال خلون من ربيع الآخر سنة إحدى و سبعين و أربعمائة ببلخ - رحمه الله تعالى .

٦٩ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون ، أبو محمد المهلبي[2] ، كاتب معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه . كان من ولد المهلب بن أبي صفرة ، و كان ينوب أبا جعفر الصيمري وزير معز الدولة ببغداد .

---

(١) في لسان الميزان : وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى و سبعين و أربعمائة وله ست و ثمانون سنة .

(٢) ترجمته في معجم الأدباء ١١٨/٧ - ١٠٢ وفي وفيات الأعيان ٣٩٢/١ - ٣٩٥ .

فلما مات الصيمرى قلده معز الدولة الوزارة مكانه و خلع عليه ، وقدمه و أدناه ، و تخصص به ، و تمكنت منزلته عنده . حدث أبو عبد الله الصوفى قال : كنت أنا و أبو محمد المهلبى بسيراف فى أيام / حداثته و صعلكته ، ٣٢/ب
فأنشدنى لنفسه و قد مسته إضاقة :

ألا موت يباع فأشتريه ... فهذا العيش مالا خير فيه[1]
ألا رحم المهيمن روح ميت ... تفضل بالوفاة على أخيه[2]

قال : ثم وردت بعد سنين كثيرة فألفيته بها وزيرا مالكا للامور ، فكتبت إليه :

قصدت إلى الوزير بغير احتشام[3] ... أذكره زمانا قد نسيه
زمانا كان ينشدنى وقيدا ... ألا موت يباع فأشتريه

قال : فوقع على ظهر رقعتى المتضمنة هذه الأبيات :

رق الزمان لفاقتى ... ورثى لطول تحرقى

---

(١) زيد بعده فى وفيات الأعيان ١/٣٩٢ البيتين :

ألا موت لذيذ الطعم يأتى ... يخلصنى من العيش الكريه
إذا أبصرت قبرا من بعيد ... وددت لو أننى مما يليه

(٢) و فى الوفيات :

الأرحم المهيمن نفس حر ... تصدق بالوفاة على أخيه

(٣) كذا ، و الوزن يستقيم فيما لو كان «حشم» ؛ و فى وفيات الأعيان ما نصه :

ألا قل للوزير فدته نفسى ... مقالة مذكر ما قد نسيه
أتذكر إذ تقول لضنك عيش ... ألا موت يباع فأشتريه

فأنالنى ما أشتهى   وأدال مما أتقى[1]

فلأغفرن له الكبير   من الذنوب السبق

حتى جنايته بما فعل[2]   المشيب بمفرقى

قال: ووصلنى وأحسن إلى وأغنانى. ومن شعر الوزير المهلبى:

قال لى من أحب والبين قد جد   وفى مهجتى لهيب الحريق

ما الذى فى الطريق [تصنع ـ[3]] خلفى[4]   قلت أبكى عليك طول الطريق

وله:

أعطيتنى للهو بى خاتما   اسمك مكتوب على فصه

ما روعتنى زفرات الهوى   إلا تروحت إلى مصه

وله:

يا هلالا يبدو فتهتاج نفسى   وهزارا يشدو فيزداد عشقى

زعم الناس أن رقك ملكى   كذب الناس أنت مالك رقى

مولده بالبصرة فى يوم الثلاثاء، لأربع ليال بقين من المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين. وذكر أبو القاسم التنوخى أنه توفى فى شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة - رحمه الله تعالى - بزاوطا[5]، وحمل تابوته إلى

(١) فى الأصل: بقى؛ وفى وفيات الأعيان ١/٣٩٣:

فأنالنى ما أرتجيه   وحاد عما أتقى

فلأصفحن عما أتا   ه من الذنوب السبق

(٢) فى نفس المراجع: صنع ـ ع.

(٣) من وفيات الأعيان. (٤) فى الوفيات: بعدى ـ ع.

(٥) زاوطا (بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة) وهى بليدة قرب =

بغداد، فدفن بمقابر قريش . و كانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة و ثلاثة أشهر .

٧٠ ـ الحسن بن محمد بن عبدوس، أبو علي الشاعر، من أهل ٣٣/ الف واسط ./ سكن بغداد، و مدح الإمام الناصر لدين الله . و كان فاضلا قيما بالأدب، جيد الشعر، حسن المعاني، مليح الإيراد، جميل الهيئة، كيسا متواضعا . قرأت بخط أبي علي بن عبدوس، قال : سألت إجازة بيتين هما :

حياكم الله وأحياكم   ولا عدا الوابل مغناكم
نحن عدمنا الصبر من بعدكم   فكيف أنتم لا عدمناكم

قال فقلت :

قد كان لي كثيرا فأنفقته   أفقرني الوجد و أغناكم
تشتاقكم عيني و قلبي فما   أطيب رؤياكم و ريّاكم
أكاد من فرط ولوعي بكم   أغرق في الذكرى فأنساكم
سكنتم القلب فلا توحشوا   ربعا حللتم فيه حاشاكم
إني على البعد لراج بأن   يجمعني الله و إياكم

و له :

لو شاء من باح بالهوى كتمه   و كيف يخفى عواده سقمه
قالوا مريض الفؤاد قلت لهم   والجسم أنى بذلك التهمه

= الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة ـ معجم البلدان ٤ / ٣٧١، وفي وفيات الأعيان : في طريق واسط، وفي الأصل : براوطا ـ كذا ـ ع .

[1]فارسفونى عـــذالا عدمتهم[1]   ما هكـذا عـاد سـالم سلمه[2]
نعم و إن ساءهم عشقت و مـا   فى العشق عار عندى و لا نقمه
أهيـف من شكله القضيب و من   شبـــه بالغصن فلا ظلمـه
أحسن من ضمة القباء فلو   يستطيع من حبه له التزمه
قد استوى سهمــــه و نـاظره   عذّب[3] فنفس أشقيتهـا نعمه

توفى أبو على بن عبدوس فى ليلة الجمعة لخمس خلون من صفر سنة إحدى و ستمائة . و دفن من الغد بمقابر قريش . و أظنه جاوز الأربعين بقليل- رحمه الله تعالى .

آخر الجزء الثالث من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .

و الحمد لله على كل حال .

(١-١) كذا فى الأصل .
(٢) بسكون الهاء .
(٣) كذا - باعجام الذال و شدة و كسرة .



٣٤/الف
/ الجزء الرابع

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .

للحافظ محب الدين أبى عبد الله بن النجار البغدادى .

انتخاب كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله .

٣٤/ ب
/ بسم الله الرحمن الرحيم

استعنت بالله

من اسمه الحسين

٧١ – الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجصاص، أبو عبد الله الجوهرى[١] ، كان من أعيان التجار . و لما بويع لعبد الله بن المعتز بالخلافة و انحل أمره و تفرق جمعه و طلبه المقتدر فاختفى عند ابن الجصاص هذا ، فعلم به ، فقبض عليه و على ابن الجصاص و صادره المقتدر على أموال جليلة . و يحكى عنه حكايات عجيبة فى الغفلة و الحماقة ، منها أنه حج فى بعض السنين ، فلما بات بالمزدلفة فى ليلة عيد الأضحى نظر إلى القمر و قال : لا إلٰه إلا الله ! حججت قبل هذه الحجة و بت ههنا ، و كان القمر أيضا فى هذا الموضع نفسه ، و هذا اتفاق عجيب . و نظر يوما فى المرآة و قال : اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه ، و سودها يوم تسود وجوه . و نظر يوما آخر فى المرآة فقال لإنسان عنده : ترى لحيتى قد طالت ؟

(١) له ترجمة فى فوات الوفيات ١/٢٧١ – ٢٧٥ والمنتظم ٦/٢١١ – ٢١٤ ، وذكره الذهبى فى العبر ٢ / ١٢١ فى سنة اثنتين وثلاثمائة – ع .

فقال له الحاضر : المرآة فى يدك ، فقال : صدقت ، و لكن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . وكسر يوما بين يديه لوز ، فطفرت لوزة ، فقال : لا إله إلا الله ! كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم . و نظر يوما فى المصحف و جعل يقول: رخيص ! و الله هذا من فضل الله ! أكل و تمتع بدرهم ، و إذا فى المصحف بـ "ذرهم يأكلوا و يتمتعوا - [1]" فصحف ذرهم و ظن أنه درهم ؟ توفى فى شوال سنة خمس عشرة و ثلاثمائة ببغداد - رحمه الله تعالى .

٧٢ - الحسين بن على بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب[2] الطيبى[3] ، أبو عبد الله الكاتب ، الملقب بسعيد الدين . كان موصوفا بجزالة الشعر ، و عذوبة الألفاظ ، و رشاقة النظم و النثر ، و كمال الطرف ، و نهاية اللطف . و كان مختصا بخدمة الإمام المستنجد بالله . و من شعره :

و أغيد لم تسمح لنا بوصاله يد الدهر حتى دب فى عاجه النمل
تمنيت لما اختط فقدان ناظرى و لم أر إنسانا تمنى العمى قبل
ليبقى على مر الزمان خياله خيالى و فى عينى لمنظره شكل[4]

و ذكره أبو عبد الله الأصبهانى فى « الخريدة » فقال : الحسين بن شبيب

(١) سورة ١٥ آية ٣ .

(٢) ترجم له فى فوات الوفيات ١/٢٧٦ - ٢٧٨ و معجم الأدباء ١٠/١٢٦-١٣٠ .

(٣) كذا فى فوات الوفيات ، و فى المعجم : النصيبى - ع .

(٤) التصحيح من فوات الوفيات ، و فى الأصل : شك - مصحف - ع .

حلو التشبيب ، رقيق نسيم النسيب . و له أشعار تخجل الدر منظوما ، و الوشى مرقوما ، و الروض ناظر ، و البدر زاهر ، فمن مستحسن شعره قوله فى المستنجد :

٣٥/ الف / أنت الإمام الذى يحكى بسيرته من ناب بعد رسول الله أو خلفا
أصبحت لب بنى العباس كلهم إن عددت بحروف الجمل الخلفا

و المستنجد هو الثانى و الثلاثون من خلفاء بنى العباس ، و لب اثنان و ثلاثون فى حساب الجمل . مولده فى سنة خمسمائة ، و توفى يوم الجمعة لتسع عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ثمانين و خمسمائة ببغداد ، و دفن بمقبرة معروف الكرخى .

٧٣ ـ الحسين بن على بن الحسين بن على بن محمد بن يوسف، أبو القاسم ابن أبى الحسن الوزير[1] المغربى[2] . مولده بمصر فى ذى الحجة سنة سبعين و ثلاثمائة . وكان أبو الحسن أبو يصحب سيف الدولة بن حمدان ، و انتقل بعد ذلك إلى مصر و تولى الأعمال فيها . نشأ أبو القاسم فى أيام الحاكم بالله صاحب مصر و تقلد له ديوان الشام . فلما قبض الحاكم على أبيه على وعمه محمد و قتلهما و قتل أخويه أيضا ، طلب أبا القاسم فاستتر ، و هرب إلى العراق ، و قصد فخر الملك ، و بلغ القادر بالله أمره ، فاتهمه بالورود فى إفساد على الدولة العباسية . ولى الوزارة للملك مشرف الدولة

(١) إشارة إدخال ، و على هامش الأصل : المعروف بابن – ع .

(٢) ترجم له فى وفيات الأعيان ١ / ٤٢٨ – ٤٣٢ .

أبى

أبى على بن بهاء الدولة أبى نصر بن عضد الدولة أبى شجاع ببغداد فى سنة أربع عشرة و أربعمائة ، و عزل فى سنة خمس عشرة . و كان عارفا فاضلا و بليغا مترسلا و مفننا فى كثير من العلوم الدينية و الأدبية و النجومية . وكان خبيث الباطن ، كثير الحيل ، شديد الحسد على الفضل و إن أظهر الميل إلى أهله . و من شعره :

تأمل من أهواه صفرة خاتمى فقال حبيبى لم نحيت أحمره
فقلت له من أحمر كان فصه و لكن سقامى حل فيه فغيّره

توفى فى رمضان سنة ثمان عشرة و أربعمائة بميافارقين عن ست و أربعين سنة ، و حمل تابوته إلى الكوفة فدفن هناك[1] . و كان كثير الفضائل ، جيد الترسل ، شديد الذكاء – رحمه الله .

٧٤ – الحسين[2] بن على بن عبد الصمد الديلمى[3] ، أبو إسماعيل المنشىء ، المعروف بالطغرائى ، من أهل أصبهان . كان يتولى الطغرا للسلطان محمد بن ملك شاه ، و هى علامة تكتب على التوقيعات . وكان من أفراد

---

(١) و ذكر فى المنتظم ٨ / ٣١ – ٣٣ فى آخر الترجمة : و لما أحس بالموت كتب كتابا إلى من يصل إليه من الأمراء و الرؤساء الذين من ديار بكر و الكوفة يعرفهم أن حظية له توفيت و أن تابوتها يجتاز بهم إلى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام و خاطبهم فى المراعاة لمن يصحبه و يخفره ، و كان قصده أن لا يتعرض أحد لتابوته و أن ينطوى خبره فتم له ذلك – ع .

(٢) ترجمته فى معجم الأدباء ١٠ / ٥٦ – ٧٩ و وفيات الأعيان ١ / ٤٣٨ – ٤٤٢ .

(٣) فى مرآة الزمان ٨ / ٩٢ من ولد أبى الأسود الديلمى .

الدهر و أعيان العصر ، غزير الفضل ، كامل العقل ، و شعره ألطف من النسيم ، و أرق من حواشي النعيم . قدم بغداد و أقام بها مدة ، و روى بها . و من شعره :

تمنيت أن ألقاك فى الدهر مرة ... فلم أك من ذاك التمنى بمرزوق
سوى ساعة التوديع دامت فكم منى ... أنالت و ما قامت بها أملا سوق
فيا ليت أن الدهر كل زمانه ... وداع و لكن لا يكون بتفريق

و من شعره :

٣٥/ب / ذكرتكم عند الزلال على الظما ... فلم أنتفع من ورده ببلال
و حدثت نفسى بالأمانى فيكم ... و ليس حديث النفس غير ضلال
أواعدها قرب اللقاء و دونه ... مواعيد دهر مولع بمطال
يقر بعينى الركب من نحو أرضكم ... يرجّون عيشا قيدت بكلال
أطارحهم جد الحديث و هزله ... لأحبسهم عن سيرهم بمقالى
أسايل عمن لا أريد و إنما ... أريدكم من بينهم بسؤالى
و يعثر ما بين الكلام و رجعه ... لسانى لكم حتى ينم بحالى
و أطوى على ما تعلمون جوانحى ... و أظهر للعذال أنى سالى
بلى[1] و الذى عافاكم و ابتلى بكم ... فؤادى ما اختار السلو ببالى
و قد كنت دهرا لا أبالى من النوى ... فعلمنى الأيام كيف أبالى

كانت الوقعة بين السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه و أخيه مسعود بباب همذان فى ربيع الأول من سنة أربع عشرة و خمسمائة ، فانهزم مسعود

(١) فى الأصل : بلا .

و عسكره ، و أخذ من جملتهم الوزير الطغرائى مأسورا إلى حضرة السلطان محمود ، فأمر بقتله ، فقتل و قد جاوز الستين من عمره . و هو صاحب القصيدة الغراء[1] التى أولها :

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل   و حلية[2] العلم زانتنى عن الحلل[2]

٧٥ - الحسين بن المبارك بن الحسين بن على بن شقشق[3] ، أبوعبدالله ابن أبى حرب بن أبى عبد الله . ذكره أبو عبد الله الأصبهانى فى الخريدة فقال : الحسين بن المبارك بن شقيق البغدادى ، كانت لابن شقيق شقشقة فى الشعر هادرة ، و بديعة من الأدب نادرة ، أدركته فى أول العهد القديم ، فى زمان السلطان مسعود ، و أنشدنى الفقيه الشهاب الغزنوى مما نظمه مما مدح به برهان الدين الواعظ الغزنوى ببغداد من قصيدة أولها :

إن جزت بالرمل وكثبانه   فاقرأ تحياتى على بانه
و سائل الربع الذى قد عفا   ما صنع البين لسكانه
قوم هم كانوا جيرة[4]   فانصدع الشمل بجيرانه

---

(١) المعروف بلامية العجم و قد شرحه خليل بن أيبك الصفدى ، و هو مطبوع فى مجلدين .

(٢-٢) فى معجم الأدباء و لامية العجم : الفضل زانتنى لدى العطل - ع .

(٣) بالاعجام و التشكيل - كذا .

(٤) « كانوا لنا جيرة » - الوزن .

فالربع مفجوع بقطانه   و القلب موجوع بأشجانه
و إن كتمت الحب يوم النوى   أظهره دمعى بهتانه
أعاذلى فى الهوى فارحما[1]   وخليا قلبى بوجدانه

٣٦/ الف

/حرف الذال

من اسمه ذو القرنين

٧٦ – ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، أبو المطاع بن ناصر الدولة أبى محمد، كان يلقب بوجيه الدولة. [2]ولى الإمارة بدمشق للخلفاء المصريين. وكان شاعرا حسنا مفلقا. فمن شعره:

و مفارق ودعت عند فراقه   ودعت صبرى عنه فى توديعه
و رأيت منه فعل لؤلؤ عقده   من ثغره و حديثه و دموعه

و له:

لو كنت أملك صبرا أنت تملكه   عنى تجازيت منك التيه بالصلف
أويت نظمى وجدا بت أضمره   جزيتنى كلفا عن شدة الكلف
تعمد الرفق بى يا حب محتسبا   فليس يبعد ما تهواه من تلفى

قال أبو المطاع بن حمدان المذكور: كتب إلى أخى أبو عبد الله من سفرة كان فيها:

---

(١) فى الأصل: قدحما – كذا.

(٢) ترجمته بمعجم الأدباء ١١/١١٩ – ١٢١ و وفيات الأعيان ٢/٤٤ – ٤٥ و العبر ٣/١٦٥ و النجوم الزاهرة ٥/٢٧.

لو كنت أملك طرفي ما نظرت به   من بعد فرقتكم يوما إلى أحد
و لست أعتده من بعدكم نظرا   لأنه نظر من ناظر رمد

قال فكتبت إليه ارتجالا:

قد كان في نزهة طرفي برؤيتكم   يتوب شاهدها عن كل معتقد
فالآن أشغله من بعد فقدكم   حفظا لعهدكم بالدمع و السهد

و قال أبو المطاع بن حمدان :

ترى الثياب من الكتان يلمحها   ضو من البدر أحيانا فيبليها
فكيف تعجب إن تبلى غلائلها   و البدر في كل وقت لائح فيها

و قال :

إني لأحسد «لا» في أسطر الصحف   إذا رأيت [1]عناق اللام و الألف[1]
و ما أظنهما طال اجتماعهما[2]   إلا لما لقيا من شدة الشغف

و قال :

أفدي الذي زرته بالسيف مشتملا   و لحظ عينيه أمضى من مضاربه
فما خلعت نجادي [3]في العناق[3] له   حتى لبست نجادا من ذوائبه

و قال :

قالت لطيف خيال زارها[4] و مضى   بالله صفه و لا تنقص و لا تزد

(١-١) كذا ، و في وفيات الأعيان : اعتناق اللام للالف - ع .

(٢) اعتناقهما - بنفس المرجع .

(٣-٣) و في معجم الأدباء : للعناق - ع .

(٤) في الوفيات : زارني - ع .

فقال خلفته لو مات من ظمأ و قلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا و الحب عادته يا برد طيب الذى قالت على كبدى

توفى أبو المطاع بمصر فى صفر سنة ثمان و عشرين و أربعمائة - قاله ابن الأكفانى .

/ حرف الراء ٣٦/ ب ٥

٧٧ - رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة[1] بن الهيثم بن عبد الله التميمى[2] ، أبو محمد بن أبى الفرج بن أبى الحسن. من ساكنى باب المراتب ، شيخ الحنابلة . قرأ القرآن بالروايات على أبى الحسن على بن عمر الحمامى . و تفقه على أبيه و على عمه أبى الفضل عبد الواحد . و سمع منهما و من أبى عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى و أبى الحسين أحمد بن محمد بن المتيم و أبى الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان و أبى الحسين على و أبى القاسم عبد الملك ابنى محمد بن عبد الله بن بشران ، و أبى الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد و أبى القاسم عبد الرحمن الحرفى ، و أبى على الحسن بن شاذان ، و أبى الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص فى آخرين ، روى عنه جماعة من الحفاظ كأبى مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهانى ، و أبى على أحمد بن محمد بن

---

(١) زيد فى المنتظم ٩/٨٨ : بن عبد الله - ع .

(٢) ترجمته أيضا فى طبقات المفسرين ص ٨٢ و طبقات القراء للجزرى و معجم الأدباء لياقوت ١١/١٣٦ - ١٣٨ .

البردانى[1] ، و عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى . وكان إماما فى المذهب و الخلاف و الأصول ، و له فى ذلك مصنفات حسنة . وكان واعظا ، مليح العبارة ، لطيف الإشارة ، فصيح اللسان ، ظريف المعانى ، معظما عند الخاص و العام . و من شعره قوله :

لا تسألانى[2] عن الحى الذى بانا فانى كنت يوم البين سكرانا
يا صاحبيّ على وجدى بنعمانا هل راجع وصل ليلى كالذى كانا
ما ضرهم لو أقاموا يوم بينهم بقدر ما يلبس المحزون أكفانا
أم ذاك آخر عهد للقاء[3] بها فنجعل الدهر ما عشناه أحزانا
ليت الجمال التى[4] للبين ما خلقت و ليت حاد حدى [5]فى الدهر[5] حيرانا

و له :

أفق يا فؤادى من غرامك واستمع مقالة محزون عليك شفيق
علقت فتاة قلبها متعلق بغيرك فاستوثقت غير وثيق
فأصبحت موثوقا و راحت طليقة فكم بين موثوق و بين طليق

قرأت على أبى الحسن بن المقدسى بمصر عن أبى طاهر السلفى ، قال : سألت أبا نصر المؤتمن بن أحمد الساجى عن أبى محمد التميمى فقال :

---

(١) من العبر ٣/٣٥٠ ، و فى الأصل : البرانى .
(٢) من ذيل طبقات الحنابلة ١٠١/١ ، و فى الأصل : لا تسألونى .
(٣) من ذيل طبقات الحنابلة ، و فى الأصل : اللقاء .
(٤) من ذيل طبقات الحنابلة ، و فى الأصل : الذى .
(٥-٥) فى ذيل طبقات الحنابلة : للبين ـ ع .

هو الإمام علما و نفسا و أبوة . و ما يذكر عنه فتحامل من أعدائه . قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي [1]انا أبو محمد رزق الله التميمي[1]: و ما رأيت شيخا ابن سبع و ثمانين سنة أحسن سمتا و هديا و استقامة[2] منه، و لا أحسن كلاما و أظرف وعظا و أسرع جوابا منه . مولده سنة أربعمائة ، و توفى ببغداد فى منتصف جمادى الأولى سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة ، و دفن بداره بباب المراتب، ثم نقل فى سنة إحدى و تسعين إلى مقبرة باب حرب ، و دفن إلى جنب قبر الإمام أحمد بن حنبل . و فى هذه السنة توفى ولده عبد الوهاب .

/حرف الزاى ٣٧/ الف

٧٨ – زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان بن على بن عبد الله بن المرزبان الشحامي[3]، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن بن أبي بكر المستملي ، من أهل نيسابور– شيخ وقته فى علو الإسناد، بكر به أبوه فأسمعه من أبى سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي[4] و أبي عثمان سعيد بن محمد النجيرمي[5] و أبى سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ و أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري و أبى عثمان سعيد بن أحمد

(١–١) كذا ، و ليس فى ذيل طبقات الحنابلة ص ٩٨ .

(٢) زيد فى الأصل هنا : فاته – و ليس فى ذيل طبقات الحنابلة فحذفناه – ع .

(٣) له ترجمة فى العبر ٤/٩١ و المنتظم ١٠/٧٩ .

(٤) من العبر ٣/٢٣٠ ، و فى الأصل : الجنزروذى .

(٥) من العبر ٣/٢٢٦ ، و فى الأصل : النجيرى .

العيار و أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى آخرين . و سمع بنفسه و جمع لنفسه مشيخة . وكان يستملى على الشيوخ ، و حدث بالكثير ، وكتب عنه الحفاظ . قدم بغداد فى سنة خمس و عشرين و خمسمائة ، و حدث بها ، سمع منه ابن ناصر فى آخرين . أخبرنا شهاب الحاتمى بهراة ، قال : حدثنا أبو سعد بن السمعانى قال : زاهر بن طاهر الشحامى أبو القاسم شيخ متيقظ مكثر ، جمع و نسخ بخطه ، وكان صاحب أصول ، و عمر حتى حمل عنه الكثير ، و رحل فى رواية الحديث و نشره مثل ما يرحل الطلاب فى جمعه ، ورد علينا مرو قاصدا للرواية بها و حج ، و سمع منه الكثير ببغداد و همذان و الرى و الحجاز ، و رجع إلى نيسابور ؛ وكان صبورا لا يضجر من القراءة عليه حتى قرأت عليه « تاريخ نيسابور » للحاكم أبى عبد الله فى أيام قلائل ، كنت أمضى قبل طلوع الشمس فأقرأ إلى وقت غروبها ، وكان يقعد و يستمع ، و لكنه كان يخل بالصلوات إخلالا ظاهرا ، و وقت خروجه إلى أصبهان قال لى أخوه وجيه : أجهدت فى قعوده و لا تخرج ، فان أمر صلاته مختل ، و نفتضح من أهل أصبهان ! فظهر الأمر كما قال أخوه ، و عرف[1] أهل أصبهان ذلك ، و شنعوا عليه حتى ترك أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الرواية عنه . و قيل لزاهر فى ذلك ، فقال : لى عذر ، و أنا أجمع بين الصلوات كلها . و لعله تاب و رجع عن ذلك فى آخر عمره . وكان صحيح السماع كثيرة . مولده رابع عشر ذى قعدة سنة ست و أربعين و أربعمائة . و توفى ليلة الرابع عشر

(1) فى الأصل : عرد .

من ربيع الآخر سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة بنيسابور . و دفن بمقبرة يحيى بن يحيى - رحمه الله تعالى و إيانا .

٧٩ - زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البيع ، أبو بكر، من أهل باب الأزج ، و هو أخو أبي المعالى أحمد ، وكان الأصغر . سمع بإفادة أخيه من أبي الوقت عبد الأول و أبي بكر محمد بن عبيد الله ابن نصر الزاغونى فى آخرين . كتبت عنه من سماعه الصحيح لأنه كان يكشط اسم أخيه عبد المنعم من طباق السماع و يكتب اسمه موضعه بقلم غليظ و دواة ردية . فعل ذلك على عدة أجزاء من أصول أخيه أحمد . مولده سنة ثمان و أربعين و خمسمائة ، و توفى ببغداد فى منتصف رمضان سنة إحدى و عشرين و ستمائة .

حرف السين

٨٠ - سعد الخير[١] بن محمد بن سهل بن سعد الخير، أبو الحسن ابن أبي عبد الله الأنصارى ، من أهل بلنسية من شرقى الأندلس . قدم بغداد و سمع بها من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر و أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالى و أبي الفوارس طراد الزينبى فى آخرين ، / و قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن على التبريزى . و سافر إلى العراق ، ٣/ب
فسمع بدونة[٢] من نواحى همذان من أبي محمد عبد الرحمن بن محمد[٣] الدونى ،

(١) له ترجمة فى العبر ٤/١١٢ و الشذرات ٤/١٢٨ ، و راجع أيضا المنتظم ١٠/١٢١ - ع .
(٢) ذكرها ياقوت فى معجم البلدان ٤/١١١ .
(٣) من معجم البلدان و العبر ٤/٢ ، و فى الأصل : حمد .

و بأصبهان من أبي على الحسن بن أحمد الحداد . و حصل الكتب و الأصول ، و ركب البحار ، و قاسى الشدائد ، و دخل بلاد الصين . ثم إنه عاد إلى بغداد بعد علو سنه و استوطنها إلى حين وفاته . و كان ثقة صدوقا متدينا . توفى فى يوم عاشوراء سنة إحدى و أربعين و خمسمائة ببغداد .

٨١ - سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن اشكاب، أبو عثمان بن أبي سعيد الصوفى ، يعرف بالعيار[١]، من أهل نيسابور . بكر به أبوه فأسمعه من أبي بكر محمد بن محمد بن الحسن بن هانئ البزاز و أبي محمد عبد الله بن أحمد الصيرفى و أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف و أبي طاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق بن خزيمة و أبي محمد عبد الله بن حامد الاصبهانى . و أسمعه بسرخس[٢] من أبي على زاهر بن أحمد الفقيه و باستراباد من أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد ، و بالرى من أبي العباس عقيل بن الحسين العلوى ، و بمكة من أبي الحسين[٣] على بن جعفر السيروانى . و عمر حتى جاوز المائة . و خرج له الحافظ أحمد بن الحسين البيهقى فوائد فى عشرين جزءا . حدث بدمشق و أصبهان و نيسابور ، و هرات و غزنة . و دخل بغداد فى سنة ثلاث و عشرين و أربعمائة . أنبأنا ذاكر بن كامل الحذاء[٤]

(١) له ترجمة فى العبر ٣ / ٢٤١ و تهذيب ابن عساكر ٦ / ١١٦ و فيه : العيار بفتح الغين و تشديد الياء .

(٢) سرخس - مدينة قديمة من نواحى خراسان .

(٣) من هامش الإكمال ٤/٤٩٠ ، و فى الأصل : أبي الحسن .

(٤) كذا فى الأصل ، و فى العبر ٤/٢٧٦ : الخفاف .

عن أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، قال : سعيد بن أبى سعيد العيار يتكلمون فيه لروايته « كتاب اللمع » عن أبى نصر السراج و غيره . و كان يزعم أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسى « كتاب الأربعين » لمحمد بن أسلم ، و رواه عنه . فذكر بعض أهل العلم أنه لم يسمع من زاهر شيئا . و خرج له البيهقى عدة أجزاء « فوائد لطاف » و لم يخرج له فيها عن زاهر شيئا . قلت : هكذا ذكر ابن طاهر هذا الكلام فى كتابه « تكملة الكامل فى ضعفاء المحدثين » من جمعه ، و قد وهم فى قوله : « لم يخرج له البيهقى فى فوائده عن زاهر شيئا » لأن البيهقى خرج له فى هذه الفوائد عدة أحاديث عن زاهر . و ذكر أن عدة أجزائها عشرة ، و أنها لطاف ؛ و قد كتبت هذه الفوائد بأصبهان ، و سمعتها من جماعة و هى أحد[1] و عشرون جزءا ، و لم يزل المقدسى كثير الوهم فيما يجمعه لتهوره و عجلته و إعجابه بنفسه . و إنما الشيخ الذى لم يخرج له البيهقى عنه فى فوائده هو بشر بن أحمد الإسفرايينى[1] ، فان العيار قد روى عنه هذا من حديث قتيبة بن سعيد . و رأيت بخط الحافظ أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهانى أحاديث قد كتبها عن العيار عن بشر بن أحمد الإسفرايينى ثم إنه عاد و ضرب عليها بقلمه و كتب عندها : « كذب العيار فى روايته عن بشر » و الله أعلم ! فان كان ابن طاهر قد سمع ممن حكى عنه أنه بشر و اشتبه عليه ابن أحمد فهو صحيح ، و إلا فليس بشىء - والله أعلم . مولده - العيار سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة . و قال بعضهم : سبب

(1) فى الأصل : إحدى .

تسميته بالعيار أنه كان فى ابتدائه يسلك مسلك الشطار، ثم رجع إلى هذه الطريقة. توفى بغزنة فى ربيع الأول سنة سبع و خمسين و أربعمائة. و ذكر أبو الفضل ابن خيرون وفاته فى سنة اثنتين و خمسين - حكاه الحميدى عن ابن خيرون.

٨٢ - سعيد بن حميد بن سعيد بن يحيى، أبو عثمان[1] الكاتب، من أولاد الدهاقين، و أصله من النهروان الأوسط. ولد ببغداد و نشأ بها. و كان يذكر أنه مولى بنى سامة بن لؤى. و يقال إنه ادعى أنه من أولاد ملوك الفرس. و كان شاعرا كاتبا مترسلا / فصيحا مقدما فى صناعته، إلا أنه ٣٨ / الف
كثير السرقات و الإغارة. فهو كما قال بعضهم: لو قيل لكلام سعيد: ارجع إلى أهلك لما بقى عليه إلا التأليف. كتب سعيد بن حميد إلى فضل الشاعرة يعتذر إليها من تغير ظنته بها[2]، و فى آخرها:

يظنون أنى قد تبدلت بعدكم بديلا و بعض الظن اثم و منكر
إذا كان قلبى فى يديك رهينة فكيف بلا قلب أصافى و أهجر

٨٣ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير[3] أبو القاسم اللخمى من أهل طبرية. سمع بالشام و مصر و الحجاز و اليمن و العراق فأكثر و سكن

(١) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٣/١٤٦ و الأغانى ١٧ / ٢.
(٢) فى الأصل: به.
(٣) ترجمته فى وفيات الأعيان ٢/١٤١، و تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٠ (و فيه مطر) و راجع معجم البلدان ٦/٢٥ حيث ذكر ياقوت ترجمة الطبرانى و من سمع منهم.

اصبهان إلى حين وفاته . سمع بدمشق أبا زرعة عبد الرحمن بن عمرو و أحمد بن المعلى و أحمد بن أنس بن مالك ، و ببيت المقدس أحمد ابن مسعود الخياط ، و بمصر يحيى بن أيوب العلاف و أحمد بن رشدين[1] و أحمد بن إسحاق بن نبيط بن شريط الأشجعى ، و ببرقة أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم البرقى ؛ و باليمن ، إسحاق بن إبراهيم الدبرى و الحسن ابن عبدالأعلى البوسى ، و بالعراق أبا مسلم الكجى و أبا خليفة الجمحى و الحسن بن سهل المحوز ، و ببغداد بشر بن موسى الأسدى فى آخرين ؛ و حدث كثيرا . سمع منه من شيوخه أبو مسلم الكجى و أبو خليفة الجمحى فى آخرين . روى عنه أبو نعيم الحافظ و أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسين بن فادشاه و أبو بكر محمد بن عبدالله بن ريذة و هو آخر من حدث عنه . قال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن : سليمان بن أحمد الطبرانى أشهر من يدل لى فضله و علمه ، حدث بأصبهان ستين سنة . فسمع منه الآباء ثم الأبناء ثم الأسباط حتى لحقوا بالأجداد ؛ و كان واسع العلم ، كثير التصانيف . و قيل : ذهبت عيناه فى آخر أيامه . فكان يقول: الزنادقة سحرونى . قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده : رأيت بخط أبى بكر محمد بن ريذة مكتوبا قال الصاحب إسماعيل بن عباد :

قد وجدنا فى معجم الطبرانى   ما فقدنا فى سائر البلدان
بأسانيد ليس فيها سناد   و متون إذا وردن متان

قال الحافظ أبو نعيم: مولد الطبرانى سنة ستين و مائتين . و توفى فى

(١) من العبر ٢/٩٢ ، وفى الأصل بدون إعجام .

ذى القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين و ثلاثمائة، و دفن إلى جنب حممة[1] بباب مدينة جى، و حضرت الصلاة عليه.

٨٤ - سليمان بن أحمد بن محمد، أبو الربيع بن أبى عمر السرقسطى[2]، من أهل الأندلس. سمع بمصر من أبى الحسن على بن إبراهيم بن سعيد الحوفى[3]، و بواسط من أبى الحسن على بن عبيد الله بن على القصاب، و قدم بغداد و استوطنها. قرأ القرآن بالقراءات على القاضى أبى العلاء محمد بن على بن يعقوب الواسطى، فأنبا و حدث. أخبرنى شهاب الحاتمى بهراة، قال: سمعت أبا سعد بن السمعانى يقول: سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول: إن السرقسطى كان كذابا، و كان يلحق سماعاته. مولده سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة. و توفى فى ربيع الآخر سنة تسع و سبعين و أربعمائة. و حدث بيسير[4]، و كان فيه تساهل فى دينه - قاله أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الشاهد.

٨٥ - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث، أبو الوليد

---

(١) و فى المنتظم ٧ / ٥٤ : دفن بباب مدينة أصبهان إلى جنب قبر حممة الدوسى صاحب النبى صلى الله عليه و سلم - و راجع أيضا وفيات الأعيان ٢/١٤١ و تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤١.

(٢) نسبة إلى سرقسطة - راجع الأنساب ٧/١٢٣.

(٣) التصحيح من إنباه الرواة ٢ / ٢١٩ و الأنساب ٤ / ٣٠٩، و فى الأصل: الحذمى، كذا - ع.

(٤) بدون إعجام فى المتن.

٣٨/ب التجيبى[١] الباجى، من أهل قرطبة / مدينة بالأندلس. سمع بالأندلس أبا بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث و القاضى أبا الوليد يونس بن عبد الله ابن مغيث[٢] الصفار و القاضى أبا الأصبغ عيسى بن أبى درهم، و بمصر أبا محمد عبد الله بن محمد بن الوليد الأندلسى و أبا القاسم هبة الله بن إبراهيم ابن عمر الصواف، و بدمشق أبا الحسن على السمسار[٣]، و بمكة أبا الحسن محمد بن على بن صخر الأزدى، و بالكوفة الشريف أبا عبد الله محمد بن على العلوى. و قدم بغداد و أقام بها مدة يدرس الفقه و الخلاف على القاضى أبى الطيب الطبرى و أبى إسحاق الشيرازى حتى برع فى ذلك. و سمع الحديث من أبى القاسم عبيد الله بن أحمد الصيرفى و أبى طالب عمر بن إبراهيم الزهرى و محمد بن محمد بن عبد البر، و حدث ببغداد بيسير. روى عنه أبو بكر الخطيب الحافظ. و عاد إلى بلده، و ولى القضاء ببعض ثغورها، و درس و صنف فى الفقه و الحديث و الخلاف؛ و من شعره[٤]:

إذا كنت تعلم أن لا تجيد   لذى الذنب عن هول يوم الحساب
فأعص الإله بمقدار ما   تحب لنفسك سوء العذاب

---

(١) نسبة إلى بنى تجيب قبيلة من كندة – ترجمته فى معجم الأدباء ١١/٢٤٦-٢٥١ و فوات الوفيات ١/٣٥٦ و وفيات الأعيان ٢/١٤٢ و تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٨ و العبر ٣/٢٨٠.

(٢) من العبر ٣/١٦٩، و فى الأصل: معمب – بدون نقط.

(٣) من العبر ٣/١٧٩، و فى الأصل: السمار – كذا.

(٤) راجع فوات الوفيات ١/٣٥٧.

مولده

مولده فى ذى القعدة[1] سنة ثلاث و أربعمائة، و توفى لخمس خلون من رجب سنة أربع و سبعين و أربعمائة[2] بمدينة المرية[3].

٨٦ - سليم[4] بن أيوب بن سليم، أبو الفتح، الفقيه، من أهل الرى، فقيه الشافعية فى زمانه. قدم بغداد فى صباه، و لازم أبا حامد الإسفرايينى[5] و قرأ عليه المذهب و الخلاف. سمع بالرى أبا على أحمد بن عبد الله الأصبهانى و أبا العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير، و بالكوفة أبا عبد الله محمد بن [عبد الله بن - [6]] الحسين الجعفى، و ببغداد أبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت و أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضى فى آخرين. روى عنه الخطيب[7] و الفقيه نصر المقدسى فى آخرين.

أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبى غالب الخفاف عن أبى الفضل محمد ابن طاهر المقدسى، قال: سمعت إبراهيم بن نصر الصوفى بالرى يقول:

(١) و على الهامش: «قال ابن نقطة: مولده فى آخر ذى الحجة من سنة ثلاث و أربعمائة».

(٢) سنة ٤٩٤ حسب ياقوت و ٤٧٤ فى طبقات المفسرين.

(٣) راجع معجم البلدان ٨/٤٢.

(٤) له ترجمة فى العبر ٣/٢١٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٣/١٦٨ و وفيات الأعيان ٢/١٣٣ و مرآة الجنان ٣/٦٤ و شذرات الذهب ٢/٢٧٥.

(٥) ترجم له فى وفيات الأعيان ١/٥٥ و ٥٦.

(٦) من العبر ٣/٨١.

(٧) أبو بكر.

كان سليم بن أيوب الرازى الإمام من أهل قسطانة[1] ـ و هى التى يقال لها بالفارسية : كستانة ـ على سبعة فراسخ من الرى مما يلى طريق بغداد ، و كان قد تفقه بالرى ، و قد خرج من بلده إلى بغداد ، فتفقه على أبي حامد الإسفرايينى ، فلما مات أبو حامد جلس فى موضعه للتدريس ، فبلغ أباه بكستانة أن رئاسة أصحاب الشافعى قد انتهت إلى ابنك ببغداد ، فخرج من قريته و قصد بغداد و دخل القطيعة ، و كان يدرس فى مسجد أبي حامد ، و قد فرغ من الدرس الكبير و هو يذكر درس الصبيان الصغار ، فوقف على الحلقة ، و قال : سليم ! إذا كنت تعلم الصبيان ببغداد فارجع إلى القرية فانى أجمع لك صبيانها و تعلمهم و أنت عندنا ! فقام سليم من الدرس و أخذ بيد أبيه و دخل به إلى بيته ، و قدم إليه شيئا من المأكول ، و خرج و دفع المفتاح إلى بعض أصحابه و قال : إذا فرغ أبي من الأكل فادفع إليه المفتاح ، و قل : كل ما فى البيت بحكمك ! و خرج سليم من فوره إلى الشام و أقام بها ، و صنف و درس ، فيها انتشر علمه . غرق سليم بن أيوب فى بحر القلزم[2] عند ساحل جدة بعد عوده من الحج فى صفر سنة سبع و أربعين و أربعمائة ، و كان قد نيف على الثمانين ؛ و قيل : فى سلخ صفر . و دفن فى جزيرة بقرب الجار[3] عند المخاضة .

(١) معجم البلدان ٧/٨٦ .

(٢) القلزم ـ بالضم ثم السكون و زاى مضمومة و ميم ، أى بحر الأحمر ـ معجم البلدان ٨/١٤٥ .

(٣) راجع معجم البلدان ٣/٣٤ .

٨٧ ـ / شجاع[1] بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب ٣٩/ الف ابن زنجويه، أبو غالب بن أبي شجاع الذهلي. طلب الحديث بنفسه، و كان مفيد[2] أهل بغداد، و المرجوع إليه في معرفة الشيوخ و أحوالهم بعد الخطيب. و ذيل على تاريخ الخطيب ثم[3] غسله قبل موته. و كان ثقة ثبتا صدوقا فاضلا أديبا جميل السيرة، مرضى الطريقة، أفنى عمره في هذه الصناعة. سمع أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان و أبوى القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي و علي بن المحسن التنوخي و أبا الفتح عبدالواحد بن الحسن بن علي المقرئ و أبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي و أبا الحسين أحمد بن محمد بن الآبنوسي و محمد بن أحمد بن حسنون النرسي و أبا بكر أحمد بن علي الحافظ الخطيب. و كتب عنه أكثر مصنفاته مرات و لغيره، و بالغ في الطلب. و له شعر، فنه:

و قائلة إني رقدت و قد بدا ... لليل الصبي في العارضين قتير
فقلت لها إن المزيد من الكرى ... يكون إذا كان الظلام ينير

قرأت بخط شجاع الذهلي قال: قلت فيما يكتب على مضراب العود و قد سُئِلْتُه:

أنا في كف مهاة ذات دل و جمال ... أبدا أسلب بالتحريك ألباب الرجال

قرأت في كتاب أبي طاهر السلفي بخطه، و قرأته على أبي الحسن بن المقدسي بمصر عنه، قال: أبو غالب شجاع الذهلي كان من حفاظ بغداد المذكورين،

---

(١) له ترجمة في العبر ٤ / ١٣ و معجم المؤلفين ٤ / ٢٩٦ و مرآة الجنان ٣/١٩٤ و كتاب المنتظم ٩/١٧٦ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٠.

(٢) من كتاب المنتظم، و في الأصل: مصد.

(٣) من كتاب المنتظم، و في الأصل: ممن ـ كذا.

و كنت أسمع أبا على البردانى[1] الحافظ يثنى عليه إذا جرى ذكره، و كان له أدب و شعر، و قد علقت عنه كثيرا من الفوائد الأدبية. قال عبدالوهاب الأنماطى: دخلت على شجاع بن فارس و هو مريض، فقال لى: توّبنى، قد كتبت شعر ابن الحجاج سبع مرات. فقلت لشيخنا: لم كتبته؟ فقال لى: كان فقيرا. و قيل: إنه بعد ذلك كتب بخطه ثلاثمائة مصحف تكفيرا لما فعل. قال ابن ناصر: كان شجاع الذهلى عسرا فى الرواية، فلهذا حدث بالقليل، لضيق وقته بالنساخة و التعليم لأولاد الرؤساء و الأماثل. مولده فى منتصف رمضان سنة ثلاثين و أربعمائة، و توفى فى ثالث جمادى الأولى سنة سبع و خمسمائة.

٨٨ ـ شقيق[2] بن إبراهيم الأزدى، أبو على الزاهد، من أهل بلخ. صحب إبراهيم بن أدهم و عباد بن كثير و أبا حنيفة[3]. روى عنه ابنه محمد. قدم بغداد حاجا و دخل إلى الرشيد و وعظه. قال حاتم الأصم: سمعت شقيقا البلخى يقول: عملت فى القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة، فأصبته فى حرفين و هو قوله تعالى[4]: " فما اوتيتم من شىء فمتاع الحيوة الدنيا و ما عند الله خير و ابقى ". و قال حاتم أيضا: سمعت شقيقا

---

(١) فى الأصل: البردنى ـ خطأ.

(٢) له ترجمة فى فوات الوفيات ١ / ١٨٧ و وفيات الأعيان ٢ / ١٧١ و الأعلام ٣/٢٤٩ و تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٣٢٧.

(٣) فى الأصل: أبو حنيفة ـ كذا.

(٤) سورة ٤٢ آية ٣٦.

البلخى يقول : ميز بين ما تعطى و تعطى[1] ، إن كان ما يعطيك أحب إليك فأنت محب الدنيا ، و إن كان ما[2] تعطيه أحب إليك فأنت محب الآخرة . قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الحافظ الإدريسى : شقيق ابن إبراهيم الزاهد روى أحاديث مناكير فى الزهديات و غيرها . لم يكن من أهل الصناعة فى الحديث ، و قلما حدث عنه أيضا من يوثق بروايته ، فلذلك لا يعتمد على روايته . قتل شهيدا بجيلان سنة أربع و سبعين و مائة[3] .

٨٩ - / طاهر[4] بن محمد بن طاهر بن على ، أبو زرعة بن أبى الفضل ٣٩/ب
المقدسى - تقدم ذكر والده فى هذا المختصر[5] . ولد بالرى ، و بكر به أبوه فأسمعه من أبى الفتح عبدوس[6] بن عبد الله الهمدانى و أبى منصور محمد بن الحسين المقدمى و أبى الحسن محمد بن منصور بن علان و أبى محمد عبد الرحمن بن محمد الدونى ، و سمع ببغداد أبا الحسين على بن محمد بن العلاف و أبا القاسم على بن أحمد بن محمد بن بيان . و سكن همدان إلى حين وفاته . و كان تاجرا لا يفهم شيئا من العلم ، و حدث بالكثير ، و عمر ، و انفرد

(١) فى الأصل : يعطى .

(٢) فى الأصل : من .

(٣) قارن ما جاء بذلك فى الوفيات ٢/١٧١ .

(٤) له ترجمة فى العبر ٤/١٩٢ و شذرات الذهب ٤/٢١٧ .

(٥) رقم ٢٤ .

(٦) أسقطنا « بن » زائدة .

بعض مروياته[1] . و كان شيخا صالحا . حمل جميع كتب والده - وكانت كلها بخطه - إلى الحافظ أبي العلاء بهمدان ، و رفعها على جميع أهل العلم و سلمها إليه ، و سمعت من يذكر أنها كانت فى ثلاثين غرارة[2] . قدم بغداد بعد الخمسين و خمسمائة ، و حدث بها بالكثير . سمع منه الأئمة : ابن الخشاب و ابن شافع و ابن الجوزى فى آخرين . و ذكر من سمعه يقول : حججت عشرين حجة . مولده فى الرابع و العشرين من رمضان سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة بالرى . و توفى بهمدان فى سابع ربيع الآخر سنة ست و ستين و خمسمائة .

٩٠ - طراد[3] بن محمد بن على بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد ابن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ، أبو الفوارس الزينبى ، من ولد زينب بنت سليمان بن على . كان يسكن بباب البصرة . ولى النقابة على العباسيين ببغداد فى رجب سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة . سمع من أبي الفتح هلال بن محمد الحفار و أبي نصر أحمد بن محمد ابن حسنون النرسى و أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان و أبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال فى آخرين . و انفرد

---

(١) محو فى منتصف الكلمة .

(٢) كيس للتبن .

(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣/٣٩٦ و النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٢ و كتاب المنتظم ٩/١٠٦ و العبر ٣/٣٣١ .

بالرواية عن أكثر شيوخه و حدث بالكثير؛ و أملى خمسة[1] و عشرين مجلسا بجامع المنصور، و أملى بمكة و المدينة مجالس، روى عنه الحفاظ محمد بن ناصر السلامى و محمد بن عبد الباقى الأنصارى و سعد الخير و شهدة بنت الإبرى و هى آخر من حدث عنه. قال السلفى: سألت شجاع الذهلى عن طراد، فقال: حدث ببغداد و بغيرها من البلاد و أملى عدة سنين فى جامع المنصور، و كان صدوقا، و قد سمعت منه. قال محمد بن عبد الباقى الأنصارى: سمعت أبا الفوارس طراد يقول: إن مولده فى منتصف شوال سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة. و توفى فى سلخ شوال سنة إحدى و تسعين و أربعمائة ببغداد. و دفن بباب النصر فى مستهل ذى القعدة فى داره. و هو آخر من حدث عن أبى نصر ابن النرسى و هلال الحفار و الحسين بن عمر بن برهان الغزال فى آخرين، ثم نقل بعد ذلك إلى مقابر الشهداء.

٩١ - عاصم[2] بن الحسن بن محمد بن على بن عاصم بن مهران بن أبى المضاء، أبو[3] الحسين بن أبى على العاصمى العطار، من أهل الكرخ، كان يعرف بابن عاصم الرصاص. سمع الكثير من أبى عمر عبد الواحد ابن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى و أبى الفتح هلال الحفار، و أبوى الحسين على بن محمد بن بشران و محمد بن الحسين بن الفضل القطان

---

(١) فى الأصل: خمسا.

(٢) له ترجمة فى كتاب المنتظم ٩/٥١ و الأنساب ٩/١٤٧.

(٣) أسقطنا «أبو» زائدة.

و أبوى بكر محمد بن أحمد بن وصيف و أحمد بن محمد بن غالب البرقانى فى آخرين . و حدث ، و كتب / بخطه الكثير . سمع منه أبو بكر الخطيب الحافظ ، و روى عنه فى كتاب « المؤتلف و المختلف » من جمعه . و كان صدوقا عفيفا متدينا مع ظرف كان فيه و لطف ، و له شعر ، فمنه : ٤٠/الف

وا تلفى من ساخط معرض　　مذ علق القلب بـه ما رضى
أمرض قلبى طول هجرانـــه　　فديتـه لو شـاء لم يمرض
فدمع عينى ما رقا مذ جفـا　　و جفنها الساهر لم يغمض
و ليس لى من حبه مهرب　　فما احتيالى و بهذا [قد] قضى ؟

قال السلفى : سألت الذهلى عن عاصم بن الحسن العاصمى فقال : حدث عن جماعة ، و له شعر مطبوع ، و كان صدوقا ، من أهل السنة ، و قد سمعت منـــه . مولده سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة . و توفى فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة ببغـــداد ، و دفن بمقبرة جامع المدينة .

٩٢ - عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله ابن نصر بن الخشاب[1] ، أبو محمد بن أبى الكرم . كان يسكن بباب المراتب . و كان أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال : إنه كان فى درجة أبى على الفارسى . و كانت له معرفة بالحديث و اللغة و المنطق و الفلسفة و الحساب و الهندسة . قرأ الحساب و الهندسة على أبى بكر محمد

(١) ترجمته فى إنباه الرواة ٢/٩٩ و معجم الأدباء ١٢/٤٧ - ٥٣ و المنتظم ١٠/٢٣٨ و العبر ٤/١٩٦ و وفيات الأعيان ٢/٢٨٨ و الأعلام للزركلى ٤/١٩١ .

ابن عبد الباقى الأنصارى ، و سمع الحديث منه و من أبى القاسم على ابن الحسين الربعى و أبى الغنائم محمد بن على النرسى ، و قرأ الحديث بنفسه على أبى القاسم بن الحصين و أبى العز أحمد بن عبيد الله بن كادش و أبى القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريرى فى آخرين ؛ و قرأ العالى و النازل ، و كتب بخطه الكثير . و كان يكتب خطا مليحا ، و يضبط صحيحا ؛ و حصل من الكتب و الأصول و غيرها ما لا يدخل تحت حصر ؛ و كان ثقة فى الحديث و النقل ، صدوقا نبيلا حجة إلا أنه كان بخيلا ، و لم يكن فى دينه بذاك . و كان متبهدلا[1] فى مطعمه و ملبسه و معيشته[2] ، متهتكا فى حركاته ، قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم . و كان يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق مع العوام ، و يقف فى الشوارع على أصحاب اللهو ، و كان كثير المزاح و اللعب ، طيب الأخلاق ؛ و له شعر ، فمنه :

أسلمته العيون درا فلما   جال فوق الخدود عاد عقيقا
و شموس ودعن عند التلاقى   فكأن الغروب عاد شروقا

كتب إلىّ محمود بن هبة الله بن الحلى ، قال : أنشدنا أبو محمد بن الخشاب لنفسه ملغزا فى الكتاب :

و ذى أوجه لكنه غير بائح   بسر و ذو الوجهين للسر[3] يظهر
تناجيك بالأسرار أسرار وجهه   فتسمعها[4] ما دمت بالعين تنظر

---

(١) كتبت على الهامش تصحيحا للمتن ، لكن فى معجم الأدباء ١٢/٥٠ جاءت : « متبذلا » أى قانعا .
(٢) فى الأصل : تعيشة ، و فى المراجع : عيشه .
(٣) فى الإنباه : للمرء .
(٤) و على الهامش عوضا عنها : فتفهمها ، و هكذا فى إنباه الرواة .

قال أبو سعد بن السمعانى : سمعت شجاع البسطامى يقول: لما دخلت بغداد قرأ علىّ ابن الخشاب غريب الحديث لابن قتيبة[1] قراءة ما رأيت[2] قبلها مثلها فى الصحة و السرعة ، و حضر جماعة من الفضلاء سماعها ، و كانوا يريدون أن يأخذوا عليه فلتة لسانه فما قدروا[3] على ذلك .

٤/ب / أخبرنا شهاب الحاتمى قال ثنا أبو سعد بن السمعانى قال: عبد الله ابن الخشاب شاب كامل فاضل ، له معرفة تامة بالأدب و اللغة و الحديث ، و يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة مفهومة ، سمع الكثير بنفسه ، و جمع الأصول الحسان[4]، كتبت عنه ، و سألته عن مولده ، فقال: أظن فى سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة . توفى فى عشية الجمعة ثالث رمضان سنة سبع و ستين و خمسمائة ، و دفن بمقبرة أحمد[5] .

٩٣ - عبد الله[6] بن أحمد بن صاعد بن صائم الإسكاف ، أبو محمد

---

(١) فى إنباه الرواة ٢/١٠٢ : لأبى محمد القتيبى ، و هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٦٦ هـ - راجع كشف الظنون ٢/ ١٢٠٤ .

(٢) فى إنباه الرواة : ما سمعت .

(٣) فى إنباه : فلم يقدروا .

(٤) فى الأعلام للزركلى ٤ /١٩١ : من تصانيفه : شرح مقدمة الوزير ابن هبيرة - فى النحو أربع مجلدات ، و المرتجل فى شرح الجمل للزجاجى ، و الرد على التبريزى فى تهذيب الإصلاح ، و نقد المقامات الحريرية .

(٥) زيد فى إنباه الرواة : بباب حرب .

(٦) له ترجمة فى العبر ٤/٢٠٢ و النجوم الزاهرة ٦/١٨١ و الشذرات ٤/ ٣٢٥ .

ابن أبي العباس بن أبي المجد، من أهل الحربية[1]، سمع أبا القاسم بن الحصين و أبا غالب أحمد بن الحسن بن البناء و إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى فى آخرين. و كان شيخا صالحا حسن الأخلاق، حدث عنه الإمام أحمد غير مرة، و دفع إليه قوم من أهل الشام شيئا من المال و ذهبوا به متوجهين إلى دمشق ليسمعوا منه هناك، فلما وصلوا إلى الموصل تسامع به أصحاب الحديث، فأمسكوه عندهم مدة و سمعوا منه المسند، و بعد فراغهم من السماع بقى الشيخ أياما ثم مرض و مات، و لم يقدر له أن يدخل الشام، توفى بالموصل فى الثانى عشر من محرم سنة ثمان و تسعين و خمسمائة، و قد نيف على الثمانين - رحمه الله.

٩٤ - عبد الله[2] بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندى، أبو محمد ابن أبي بكر الحافظ - تقدم ذكر أبيه[3] و أخيه إسماعيل[4]. ولد بدمشق و سمع بها الكثير من أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمى و أبي نصر الحسين[5] بن محمد بن طلاب و أبي محمد عبد العزيز الكتانى، و ببيت المقدس من أبي عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهانى، و أكثر

(١) جاءت بدون إعجام فى المتن.

(٢) له ترجمة فى العبر ٤/٣٧ والشذرات ٤/٤٩ و المنتظم ٩/٢٣٨ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٣ و معجم المؤلفين ٦/٢٩.

(٣) رقم ٤١ أعلاه.

(٤) رقم ٥٤ أعلاه.

(٥) من العبر ٣/٢٧٣، و فى الأصل: الحسن.

عن الحافظ أبي بكر الخطيب بدمشق من مصنفاته . و قدم بغداد و استوطنها، و سمع بها الكثير من أبي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني و أبي الحسين أحمد ابن النقور و أبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار و أبوى القاسم عبد العزيز بن على الأنماطى و على بن أحمد البسرى . و رحل إلى خراسان فسمع بنيسابور أبا القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب، و بهراة أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى، و ببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الخليلي فى جماعة آخرين يطول ذكرهم . و كتب بخطه الكثير، و حصل الأصول و جمع و خرج . و كان يكتب خطا مليحا، و يضبط صحيحا، و كان موصوفا بالحفظ و الإتقان . روى عنه أخوه إسماعيل و ابنته كمال[1] و محمد بن ناصر فى آخرين . قال السلفى : عبد الله بن أحمد السمرقندى كان من حفاظ الحديث، ثقة، صاحب رحلة إلى خراسان و غيرها، و كان قد رزق حظا من الأدب، و إذا قرأ الحديث أعرب و أغرب . مولده بدمشق فى سادس صفر سنة أربع و أربعين و أربعمائة . و أول سماعه فى سنة خمسين . و توفى ببغداد فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة و خمسمائة، و دفن بباب أبرز .

٤١/ألف ٩٥ – / عبد الله[2] بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسى، أبو الفضل بن أبي نصر الخطيب . ولد ببغداد فى دار الخلافة و نشأ بها، و سمع بها الحديث من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر و أبي عبد الله

(١) انظر تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٤ .

(٢) له ترجمة فى العبر ٤/٢٣٤ وشذرات الذهب ٤/٢٦٣ ومعجم المؤلفين ٦/٣٠ .

الحسين

الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة و أبي الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري و أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح و أبي منصور محمد بن أحمد الخياط المقرئ و أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي و أبي محمد جعفر بن أحمد السراج في آخرين . و قرأ الفقه و الخلاف على إلكيا[1] أبي الحسن علي بن محمد الهراسي و أبي بكر الشاشي ، و الفرائض و الحساب على الحسين بن أحمد الشقاق ، و الأدب على أبي زكريا التبريزي و أبي محمد الحريري . ثم إنه سافر إلى العراق و خراسان ، و سافر إلى بلاد ما وراء النهر في سنة إحدى عشرة و خمسمائة ، و عاد إلى بغداد في سنة أربع عشرة . فسمع بأصبهان أبا علي الحسن بن أحمد الحداد ، و بنيسابور أبا نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري . ثم إنه سكن الموصل و سمع بها أباه و عمه أبا البركات محمد بن محمد و أبا البركات محمد ابن محمد بن خميس . و تولى الخطابة بالجامع العتيق ، و تفرد بأكثر مسموعاته . و كان فاضلا أديبا ، له شعر حسن . و كان محمد بن عبد الخالق بن أحمد ابن يوسف البغدادي قد قدم عليه الموصل و نقل له سماعاته من ابن البطر و طراد و ابن طلحة و غيرهم على فروع كتبها له بخطه ، فقبلها الشيخ و حدث بها ، و كانت باطلة لا أصل لها ، مما اختلقت يداه ، و علم بذلك فأبطلها أصحاب الحديث ، فلا يقبل من رواية هذا الخطيب إلا ما شوهد أصله له ، و كان بخط من يوثق به من الطلبة ، و ما سوى ذلك فلا يجوز روايته . مولده في منتصف سنة سبع و ثمانين و أربعمائة ، و توفي بالموصل

---

(١) زيد في الأصل : أبي و - خطأ .

فى ليلة الثلاثاء لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان و سبعين و خمسمائة . و من شعره :

سقى الله أياما لنا و لياليا   نعمنا بها و العيش إذ ذاك ناضر
ليالي لا أصغى إلى لوم عاذل   و طرفى إلى أنوار وجهك ناظر

٩٦ - عبد الله[1] بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة ، أبو محمد الأنصارى الخزرجي من أهل حماة ، و كان يتولى الخطابة بها . كان من ذوى الفضل و النبل و الديانة و الصيانة . قدم بغداد حاجا ، و مدح الإمام المقتفى لأمر الله فأكرمه . و من شعره فى المقتفى :

أ تعرف رسما دارس الآى بالحمى   عفا و تهاداه السحاب فأطسما
سلوت الهوى أيام شرخ شبيبتي   فهل رغبة فيه إذا الشيب عمما ؟
و قالوا مشيبا كالنجوم طوالعا   و ما حسن ليل لا ترى منه أنجما

٤١/ب / و منه :

وما الشمس فى وسط السماء ودونها   حجاب عن الغيم الرقيق مفرق
بأحسن منها حين تستر وجهها   حياء و تبديه لعلى أرصق

و منه :

اعلاق وجد القلب من اعلاقه   و تصاعد الزفرات من إحراقه

مولده سنة ست و ثمانين و أربعمائة ، و توفى فى يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين و خمسمائة بحماة . قال ابن عساكر : و كان شاعرا ، له يد بيضاء

(١) راجع تاريخ ابن عساكر ٣٦٧/٧ .

فى القراءات، و تهجد فى الخلوات . مدح المقتفى مرارا، و خلع عليه ثياب الخطابة، و قلده أمرها بجاه .

٩٧ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبرى[1]، أبو البقاء ابن أبي عبد الله الضرير النحوى . قرأ القرآن بالروايات على أبى الحسن البطائحى، و تفقه على القاضى أبى يعلى محمد بن أبى خازم بن الفراء، و قرأ العربية على أبى البركات يحيى بن نجاح و ابن الخشاب . سمع الحديث عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى و أبى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر و أبى بكر عبد الله بن محمد بن أحمد النقور فى آخرين و حدث . و كان ثقة صدوقا، غزير الفضل، كامل الأوصاف، كثير المحفوظ، متدينا، حسن الأخلاق . ذكر لى أنه أضر فى صباه . و له مصنفات كثيرة، منها: تفسير القرآن و إعرابه، و إعراب الشواذ[2] من القراءات، إعراب الحديث، المرام فى نهاية الأحكام فى مذهب الإمام أحمد، تعليق فى الخلاف، شرح الهداية لأبى الخطاب، شرح الحماسة، شرح المقامات، شرح الخطب النباتية[3]، المصباح فى شرح الإيضاح و التكملة، إعراب الحماسة، التوصيف فى التصريف - فى غير ذلك . أنشدنى على بن عدلان بن حماد الموصلى النحوى قال: أنشدنى شيخنا أبو البقاء عبد الله لنفسه مادحا لابن مهدى الوزير:

---

(١) ترجم له فى وفيات الأعيان ٢/٢٨٦ و ٢٨٧ و الأعلام ٤/٢٠٨ و بغية الوعاة ص ٢٨١ .

(٢) من بغية الوعاة، و فى الأصل: السراد .

(٣) أى خطب ابن نباتة .

بك أضحى جيد الزمان محلى   بعد أن كان من حلاه[1] مخلى

لا يجاريك فى تجاريك خلق   أنت أعلا قدرا و أعلا محلا

دمت تحيي ما قد أميت من الفضـل و تسقى فقرا و تطـرد محلا

سمعت من ذكر أنه سمع أبا البقاء يقول: ما عملت من الشعر سوى هذه الابيات. مولده ببغداد فى أوائل سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة، و توفى فى ليلة يسفر صباحها عن تاسع شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة و ستمائة، و دفن بباب حرب ـ رحمه الله.

٩٨ ـ عبد الله[2] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله ابن علوان بن رافع، الاسدى، أبو محمد، من أهل حلب. أسمعه والده فى صباه من أبي الفرج يحيى الثقفى و من جماعة أخرى، ثم إنه هو سمع بنفسه كثيرا، و كتب بخطه، و حصل بهمة وافرة، و تفقه على مذهب الإمام الشافعى على أبي المحاسن يوسف بن رافع قاضى حلب، و صحبه، / و عنى به عناية شديدة بما رأى من نجابته و فهمه و ذكائه، و اتخذه ٤٢/الف
ولدا و صاهره، و صار معيدا لمدرسته و له نيف و عشرون سنة. ثم ولى التدريس بعدة مدارس، و نبل مقداره؛ و تقدم عند الملوك و السلاطين، و علا به جاهه و ارتفع شأنه، و روسل به إلى ملوك الشام و مصر، ثم إنه ناب فى القضاء بحلب مدة حياة القاضى، فلما توفى ولى القضاء، و أرسل رسولا إلى دار الخلافة، فقدم علينا فى شهر

(١) فى البغية: علاه.

(٢) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/١٧٠ و النجوم الزاهرة ٦/٣٠١.

رمضان سنة أربع وثلاثين و ستمائة ، و أكرم مورده ، و جمع له فقهاء مدينة السلام بدار[1] الوزارة ، و أحضر و تكلم مع الفقهاء . و كانت له معرفة حسنة بالحديث و يد باسطة فى الأدب . و كان محبا لأهل الدين و الصلاح ، و كان حسن الخلق و الخلق ، لطيفا مزاحا ، طيب المباشرة ، حلو المحاضرة ، مقبول الصورة . اجتمعت به عند شيخنا أبى اليمن الكندى ثم بحلب مرات كثيرة . و له علـى أياد يعجز عن حصوها قلبى ، و يقصر عن شرحها كلمى ، سمعت منه بحلب و سمع منى ، و حدث ببغداد ، و كان ثقة نبيلا ، مـا رأت عيناى أكمل منه . أنشدنى القاضى أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الأسدى لنفسه ببغداد ، و ذكر أنه اجتمع ببعض أصدقائه و اخصائه من أهل حلب بحمص متوجها إلى دمشق ، فكتب إليه من حلب :

إلى الله أشكو ما وجدت من الأسى   بحمص و قد أمسى الحبيب مودعا
وأودع فى العين السهاد و فى الحشا الـ   ـلهيب و فى القلب الجوى و التصدعا
و لله أيـام تقضت بقريـة   فيا طيبها لو دمت فيها ممتعا
و لكنهـا عمـا قليل تصرمت   فأصبحت منبت السرور مفجعا
و قد كان ظنى أن عند قفولنا   إلى حلب ألقى من الهم مفزعا
فأنشدت بيتى شاعر[2] ذاق طعم ما   شربت بكـأسات الفراق تجرعا

---

(١) فى الأصل : بداره .

(٢) على الهامش : هو الصاحب كمال الدين بن العديم .

فلا مرحبا بالربع لستم حلوله ... ولو كان مخضر الجوانب مربعا
ولا خير فى الدنيا ولا فى نعيمها ... إذا لم يكن شملى وشملكم معا

سألت القاضى عن مولده، فقال: فى جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. وبلغنى أنه توفى فى شعبان من سنة خمس وثلاثين وستمائة فى ليلة السادس عشر منه.

٩٩ - عبد الله[1] بن عمر بن على بن زيد اللتى، أبو المحاسن، من أهل شارع دار الرقيق. سمع بإفادة عمه أبى بكر محمد بن على من أبى القاسم
٤٣/ب سعيد بن أحمد بن الحسين بن البناء/ وأبى الوقت عبد الأول السجزى وأبى الفتح بن البطى وأبى على الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله وأبى المعالى محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس فى آخرين وحدث. وتفرد بجماعة من شيوخه ومسموعاته، وقد حقق به حديث التقوى، فهو آخر من رواه عاليا، كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحا. وسافر إلى الشام، وحدث هناك وعاد. مولده فى العشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة. وتوفى فى رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة، ودفن بباب حرب، عن تسعين سنة إلا أشهرا[2].

١٠٠ - عبد الله بن القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى،

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ١٧١/٥.

(٢) فى الأصل: أشهر، وكتب فوقه: كذا.

أبو القاسم بن أبى محمد صاحب المقامات، من أهل البصرة. نزل بغداد وسكنها، و روى بها عن والده «المقامات» و «درة الغواص» و «ملحة الإعراب». روى عنه شيخانا عبد الوهاب بن الأمين و أبو اليمن الكندى، و سألته عنه، فقال: كان ابن الحريرى فقط - يشير إلى قلة علمه. أخبرنا شهاب الحاتمى بهراة قال ثنا أبو سعد بن السمعانى قال: عبد الله بن القاسم بن على الحريرى أبو القاسم من أهل البصرة سكن بغداد، و هو ابن أبى محمد صاحب المقامات، شاب فاضل متميز، له حظ من الأدب و اللغة، مليح الخط. مولده سنة تسعين و أربعمائة. و لم يذكر وفاته.

١٠١ - عبدالله[١] بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن داود بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم بن أبى الفتح، الحنفى الشاعر، المعروف بأبى البندار. كان شاعرا مجودا، عذب الألفاظ، مليح المعانى، ظريفا، من محاسن الناس، إلا أنه كان مطعونا عليه فى دينه و عقيدته. سمع الحديث من أبى القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى و أبى طالب محمد بن على العشارى و الأمير أبى محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر فى آخرين. روى عنه شجاع الذهلى و هبة الله بن على بن المحلى و محمد بن ناصر السلامى فى آخرين - رحمه الله، و من شعره فى الشمعة:

أبيت و شوقى مؤنسى و جليسة يذوب أسى قلبى و جثمانها معا
مساعدة لى ما تمل و قد حكت بأحوالها فى الليل حالى أجمعا

(١) ترجم له فى وفيات الأعيان ٢/٢٨٤ و ٢٨٥ و معجم المؤلفين ٦/١١٦ و إنباه الرواة ٢/١٣٣ و بغية الوعاة ص ٢٩٢.

سهادا و وجدا و اصطبارا و حرقة — و لونا و سقما و انتضابا و أدمعا
أكاد أناجيها بشكواى حيرة — و يا راحتى لوكنت صادفت مسمما

أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواح[1] بقراءتى[2] عليه بالإسكندرية قال ثنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى أنشدنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد ابن الدهان المرتب فى المارستان قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن ناقيا بنفسه:

٤٣/ الف / معتدل القد ليس بالعدل — ألحاظه فى القلوب كالنبل
قنعت بالذل فى محبته — لأن عزى فى ذلك الذل
يوعدنى منه بالوصال و لا — يصح من وعده سوى المطل
من لى بنوم أراك فيه و قد — أقررت عينى بزورة من لى
قد طال شوقى إليك يا سكنى — فارث دموعى إن كنت ذا خل

أخبرنا شهاب الحاتمى قال سمعت ابن السمعانى يقول: سألت عبد الوهاب الأنماطى عن ابن ناقيا فأساء إلينا عليه و قال: ما كان يصلى، و كان يقول: فى السماء نهر من خمر و نهر من لبن و نهر من عسل لا ينقط منه شيء، ينقط هذا الذى يخرب البيوت و يهدم السقوف. مولده فى نصف ذى قعدة سنة عشر و أربعمائة، و توفى فى رابع محرم سنة خمس و ثمانين و أربعمائة، و دفن فى مقابر باب الشام - رحمه الله تعالى.

(١) المتوفى سنة ٦٤٨ هـ - الشذرات ٥/٢٤٢؛ و فى الأصل: رداح.
(٢) فى الأصل: لعرى - كذا.

عبد

١٠٢ - عبد الله[1] بن محمد بن طاهر بن الحسين، أبو بكر العمروى، من أهل طريثيث[2]. قدم بغداد و سمع بها أبا طالب بن غيلان و أبا محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر و أبا القاسم عبد الله بن شاهين فى آخرين. و كان أديبا فاضلا بليغا، له مصنفات. قدم بغداد فى آخر عمره و استوطنها، و حدث بها. سمع منه السلفى و جماعة. أخبرنى عبد الرحمن ابن مكى بن عبد الرحمن بن الحاسب بالإسكندرية قال أنا جدى لأبى أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى قال: أنشدنى القاضى أبو بكر عبد الله بن محمد بن طاهر النيسابورى ببغداد قال أنشدنى أبو طاهر على بن عبيد الله الشيرازى قال: أنشدنى الكافى أبو على أبزون بن مهبرد العمانى[3] لنفسه بعمان:

و قالوا أفق عن سكرة اللهو و الصبى و قد لاح شيب فى رجال عجيب
فقلت أخلاى دعونى و لذتى فان الكرى عند الصباح يطيب

مولد الطريثيثى سنة إحدى عشرة و أربعمائة، و توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث و خمسمائة.

١٠٣ - عبد الله[4] بن على بن عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن الحسن ابن موسى بن الآبنوسى، أبو محمد الوكيل. سمع أبا القاسم على بن المحسن التنوخى

---

(١) له ترجمة فى بغية الوعاة ص ٢٨٨.

(٢) معجم البلدان ٦/٤٦.

(٣) المتوفى سنة ٤٣٠هـ - معجم المؤلفين ١/١٣١ و دمية القصر و عصرة أهل العصر للباخرزى ١/١٧٩ طبع بغداد سنة ١٣٩١ هـ.

(٤) له ترجمة فى العبر ٤/٩ و شذرات الذهب ٤/١٠.

و أبا محمد الحسن بن على الجوهرى و أبا طالب محمد بن على العشارى و أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى فى آخرين ؛ و سمع تاريخ بغداد من مصنفه أبى بكر الخطيب و رواه . روى عنه ابن ناصر و محمد بن عبد الباقى ابن البطى فى آخرين . جمع له أبو على بن البردانى فوائد عن شيوخه .

و من شعره - و ليس له غيرهما :

أصبح الناس حثاله كلهم يطلب ماله
لو بقى فى الناس[1] حر ما تعاطيت الوكاله

قال السلفى : أبو محمد الآبنوسى كان من أهل المعرفة بالحديث و قوانينه التى لا يعرفها / إلا من طال اشتغاله بها[2] ، و فى شيوخه و سماعاته كثرة ، ٤٢/ب و كان ثقة ، كتبنا عنه بانتقاء أبى على البردانى الحافظ ، و كان شافعى المذهب . سئل عنه مولده فقال : فى شوال سنة ثمان و عشرين و أربعمائة ، و قيل : سنة سبع و عشرين . قال شجاع الذهلى : توفى أبو محمد بن الآبنوسى الوكيل فى الليلة التى صبيحتها يوم الثلاثاء السادس عشر من جمادى الاولى سنة خمس و خمسمائة ، و دفن من الغد فى مقبرة الشونيزى - رحمه الله تعالى .

* * *

آخر الجزء الرابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، انتقاه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى ، عرف بابن الدمياطى ، سامحه الله لنفسه ثم لمن سأل الله من بعده ! الحمد لله على كل حال .

---

(١) كتب على الهامش : فى الأصل « النار » و صوابه « الناس » .

(٢) فى الأصل : به .

/الجزء الخامس ٤٤/الف

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ أبى عبد الله محمد بن النجار البغدادى

انتخاب كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله .

/ بسم الله الرحمن الرحيم ٤٤/ب

استعنت بالله وحده

١٠٤- عبد الله[1] بن محمد بن هبة الله بن [2]على بن المطهر[2] بن أبى عصرون، أبو سعد بن أبى السرى، الفقيه الشافعى، من أهل الموصل، أحد الأئمة الأعيان . قدم بغداد فى صباه، و أقام بها مدة، و قرأ القرآن بالروايات على البارع أبى عبد الله الحسين بن محمد الدباس، و قرأ المذهب و الخلاف على أسعد بن أبى نصر الميهنى، و الأصول على أبى الفتح بن برهان، و سمع الحديث من أبى القاسم هبة الله بن الحصين و أبى عبد الله البارع[3] و أبى على الحسين بن الخليل النسفى، و سمع بالموصل من جده لأمه

(١) له ترجمة فى العبر ٤ / ٢٥٦ و وفيات الأعيان ٢ / ٢٥٦ و طبقات الشافعية للسبكى ٤/٢٣٧ و النجوم الزاهرة ٦/١٠٩ و طبقات القراء ١/٤٥٥ .

(٢ – ٢) فى المراجع كلها سوى الطبقات للسبكى : المطهر بن على .

(٣) فى الأصل : البا ـ مقطوع .

أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الباقى الثعلبى . ثم انتقل إلى دمشق و درس بها فى الزاوية الغربية ، ثم قلد قضاء الشام بعد كمال الدين محمد ابن عبد الله بن الشهرزورى فى سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة [1] ، و صنف مصنفات مفيدة فى المذهب و الأصول و الخلاف . مولده فى ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة ، و توفى فى شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و خمسمائة بمدينة دمشق و قد بلغ من العمر ثلاثا و تسعين سنة .

١٠٥ - عبد الأول [2] بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزى ، أبو الوقت بن أبى عبد الله الصوفى . ولد بهراة و نشأ بها ، و حمله والده إلى بوشنج [3] ، فأسمعه من أبى الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى جميع صحيح البخارى و مسند الدارمى و منتخب المسند لعبد ابن حميد ، و سمع أيضا من أبى القاسم أحمد بن محمد بن محمد العاصمى ؛ و سمع بهراة من أبى عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسى و أبى صاعد يعلى ابن هبة الله الفضيلى و أبى عاصم الفضيل بن يحيى [4] الفضيلى فى آخرين .

---

(١) كذا ، و فى الوفيات ٢/٢٥٧ : تولى القضاء بها فى سنة ثلاث و سبعين عقيب انفصال القاضى ضياء الدين أبى الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى ؛ و هذا لأن كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزورى قد توفى سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة و أوصى بولاية ابن أخيه أبى الفضائل القاسم بن يحيى فأنفذ السلطان وصيته - انظر الوفيات ٣ / ٣٧٨ أيضا .

(٢) له ترجمة وجيزة فى وفيات الأعيان ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣ و العبر ٤ / ١٥١ و الشذرات ٤/١٦٦ .

(٣) من الشذرات ٤/١٦٦ ، و فى الأصل بدون النقاط .

(٤) من العبر ٣/٢٧٧ ، و فى الأصل : محمد .

و حدث

و حدث بالكثير، و سافر إلى العراق، فحدث بأصبهان و همذان و نهاوند، و قدم بغداد فى شوال سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة و معه أصوله، فحدث بها بجميع مروياته. و كان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه، و سمع عليه صحيح البخارى قرأه عليه أبو محمد بن الخشاب، و آخر من قرأه عليه ببغداد أبو محمد بن الأخضر. و كان شيخا صدوقا أمينا، من مشايخ المتصوفين و محاسنهم، ذا ورع و عبادة مع علو سنه. و له أصول حسنة و سماعات صحيحة.

أخبرنى شهاب بن محمود الحاتمى بهراة قال: ثنا أبو سعد بن السمعانى من لفظه قال: عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى أبو الوقت سجزى الأصل، هروى المولد و المنشأ. شيخ صالح، حسن الأخلاق و الأخلاق[1]، استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصارى، و كان صبورا على القراءة عليه، محبا للرواية. سمعت أن والده عيسى حمله على رقبته من هراة إلى بوشنج و سمّعه صحيح البخارى و مسند الدارمى و المنتخب / من حديث ٤٥ / الف
عبد بن حميد، فلحقته بركة والده. و سمعت أن والده سماه «محمدا» فسماه الإمام عبد الله الأنصارى «عبد الأول»، و كناه «بأبى الوقت». و قال ابن الصوفى ابن وقته: سألته عن مولده. فقال: فى ذى القعدة سنة ثمان و خمسين و أربعمائة بهراة. قال أبو الفضل أحمد بن صالح ابن شافع: توفى أبو الوقت فى ليلة الأحد سادس ذى قعدة سنة ثلاث

(١) كذا، و لعل أحدهما من خلق الثياب.

و خمسين و خمسمائة ، و دفن بالشونيزيـــة . و تقدم بالصلاة عليه الشيخ عبد القادر الجيلى . و كان سماعه للحديث بعد الستين و أربعمائـــة - رحمه الله .

١٠٦ - عبد الحليم[١] بن محمد بن الخضر بن محمد بن تيمية ، أبو محمد ، الفقيه الحنبلى ، من أهل حران . قدم بغداد و تفقه بها حتى برع فى الفقه و غيره ، و سمع من أبى الفرج بن كليب و أبى طاهر بن المعطوش و ابن الجوزى و ابن سكينة فى آخرين و حدث ، قرأ عليه « جزء أبى عوانة » الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسى ، و سأله عن مولده فقال : فى سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة . و توفى بحران فى السادس و العشرين من شوال سنة ثلاث و ستمائة .

١٠٧ - عبد الحميد[٢] بن يحيى بن سعد ، أبو يحيى الكاتب ، مولى العلاء ابن وهب العامرى ، من أهل الأنبار . كان معلما للصبيان ، و ينقل فى البلدان ، و سكن الرقة ؛ و كان من الكتاب البلغاء ، و به يضرب المثل فى الكتابة ؛ و عنه أخذ المترسلون . قرأت فى كتاب الوزراء لأبى عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى[٣] قال : أهدى عامـــل لمروان إلى مروان غلاما أسود ، فقال لعبد الحميد : اكتب إليه و اذمم فعله فى

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/١٠ .

(٢) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢/٣٩٤ - ٣٩٧ .

(٣) انظر ص ٨١ من كتاب الوزراء و الكتاب للجهشيارى طبع الحلبى بمصر سنة ١٩٣٨ م .

هديته». فكتب إليه: «لو وجدت لونا شرا من أسود[1] و عددا أقل من واحد[2] لأهديته»! و هذا مأخوذ من قول أعرابى قيل له: ما لك من الولد؟ فقال: قليل خبيث، فقيل له: ما معناك فى هذا؟ فقال: لا أقل من واحد، و لا أخبث من بنت. قال: و ساير عبد الحميد يوما مروان على دابة، فقال له: كيف سيرها؟ فقال: همها أمامها و سوطها عنانها، و ما ضربت قط إلا ظلما. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: بلغنى أن عبد الحميد استخفى بعد قتل مروان، فوجد بالشام أو بالجزيرة[3]، فدفعه السفاح إلى عبد الجبار بن عبد الرحمن، و كان على شرطته، فكان يحمى طشتا بالنار و يضعها على رأسه حتى مات.

١٠٨ – عبد الخالق[4] بن فيروز بن عبد الله بن عبد الملك بن داود الجوهرى، أبو المظفر بن أبى جعفر الواعظ. أصله من همذان، و نشأ ببغداد و سكنها، و سمع بها الحديث و بخراسان و أصبهان، و دخل الشام، و سكن مصر و حدث هناك و وعظ. ذكر أنه سمع من أبى عبد الله محمد ابن الفضل الفراوى و إسماعيل بن أبى القاسم القارئ و زاهر بن طاهر الشحامى و أخيه أبى بكر وجيه فى آخرين. و حدث [5]بجزء خرّجه[5] بنفسه عن

---

(١) و فى الوفيات ٢/٣٩٥ و منه فى الجهشيارى: السواد.

(٢) كذا بالتنوين، و فى الوفيات و منه فى الجهشيارى: الواحد.

(٣) ذكر ما يأتى فى وفيات الأعيان أيضا.

(٤) له ترجمة فى العبر ٤/٢٧٢ و شذرات الذهب ٤/٣٠١.

(٥–٥) فى المخطوطة: يحرحرحه – كذا بدون إعجام.

هؤلاء الشيوخ و غيرهم، سمعه منــه الحافظ أبو الحسن على المقدسى. سمعت أنـه لم يـكن سماعه من الفراوى صحيحا، و أنه لم يـكن موثوقا به، و قد/ رأيت سماع أخويه بنيسابور أبي جعفر عبد الواحد و أبي عبد الله ٤٥/ب عبدالـكريم ابنى فيروز من الفراوى بخط محمد بن على الطوسى، فلعله وثب على سماع أخويه فادعاه. مولده فى سابع عشرى رجب سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة. و توفى[1] رحمه الله. قال ابن الدبيثى: و بلغنا أنه اختلط – يعنى عبد الخالق بن فيروز – فى شيء من مسموعاته، و ادعى سماع ما لم يسمعه، و تكلم الناس فيه و لم يحدث ببغداد بشيء.

١٠٩ – عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى[2]، أبو القاسم النحوى، تلميذ أبي إسحـاق إبراهيم بن السرى الزجاج، قرأ عليه و نسب إليه؛ و قرأ أيضا على أبي جعفر بن رستم الطـبرى كلام أبي عثمان المازنى و أبي الحسن على بن سليمان الأخفش. و سـافر إلى الشام، و أملى بدمشق أمالى، روى عنه أحمد بن على الحبال الحلى و عبد الرحمن بن عمر ابن نصر. و يقال: إنه كان متشيعا، فكان إذا قام من مجلسه بجـامع دمشق غسلوا موضعه لأجل تشيعه. و له مصنفات، منها الجمل و الإيضاح و شرح خطبة أدب الكاتب. و يقال: إنـه لمـا صنف كتاب الجمل لم يضع من مسألة إلا و هو على طهارة. توفى بطبرية فى رمضان من

(١) سنة ٥٩٠ هـ كما فى العبر و الشذرات.

(٢) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢ / ٣١٧ – ٣١٨ و نزهة الألباء لابن الأنبارى طبع مصر ١٢٩٤، ص ٢٧٩ وغيرها والعبر ٢/٢٥٤ و شذرات الذهب ٢/٣٥٧.

سنة

سنة أربعين و ثلاثمائة ـ قاله عبد العزيز بن أحمد الكتاني .

١١٠ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، أبو الفرج الواعظ[١] . كان والده يعمل الصفر بنهر القلائين[٢]، توفي و هو صغير . فلما ترعرع، حمله عمه أبو البركات إلى الحافظ أبي الفضل بن ناصر و سأله فسمعه الحديث . فأسمعه من أبي الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري و هبة الله بن الحصين و أحمد بن الحسن بن البنا و أبي السعادات أحمد ابن أحمد المتوكلي و جماعة آخرين، تجمعهم مشيخته[٣] التي خرجها[٤] لنفسه . و لازم ابن ناصر وانقطع إليه، و تخرج بـه، و قرأ الفقه و الخلاف و الجدل على ابن الزاغوني ثم على أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري و على القاضي أبي يعلى، و قرأ الأدب على ابن الجواليقي و اشتغل بعلم الوعظ حتى صار أوحد أهل زمانه في ترصيع الكلام . و صنف مصنفات كثيرة لا تحصى في سائر الفنون، و هو آخر من حدث عن الدينوري و المتوكلي. و له الشعر الفائق، و النثر الرائق . أنشدني أبو الحسن ابن القطيعي قال :

(١) له ترجمة في وفيات الأعيان ٢/٣٢١ - ٣٢٢ و العبر ٤/٢٩٧ و شذرات الذهب ٤/٣٢٩ .

(٢) القلائين ، جمع قلاء ، للذي يقلي السمك ـ معجم البلدان ٨/٣٤٤ .

(٣) « مسحه » في المخطوطة .

(٤) غير معجمة في المخطوطة.

أنشدنا أبو الفرج ابن الجوزى لنفسه :

ولما رأيت ديار الصفا ... اقوت من إخوان أهل الصفا
سعيت إلى سد باب الوداد ... وأحزن قلبى دناة الوفا
فلما اصطحبنا و عاشرتكم ... علمتم بكم أن رأى و رأى

نقلت من خط ابن الجوزى ، قال : لا أحقق مولدى ، غير أنه مات[1] فى سنة أربع عشرة و قالت الوالدة : كان لك من العمر نحو ثلاث سنين . توفى فى ليلة الجمعة المسفر صباحها عن الثانى عشر من رمضان سنة سبع و تسعين و خمسمائة ، و دفن بباب حرب .

٤٦/الف ١١١ - / عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، من أهل شيزر[2] .

من بيت الإمارة و الأدب ، قدم بغداد رسولا من الملك الناصر صلاح بن يوسف ، روى بها شيئا من شعره ، أنشدنى ابن القطيعى قال : أنشدنى أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ لنفسه ببغداد :

لام العذول على هواه ... فقلت عذل لا يفيد
زادت ملامته فقلوا ... من ملامى أو فزيدوا
قد جدد الوجد القديم ... لدىّ عارضه الجديد

و أنشدنى ابن القطيعى قال : أنشدنى أبو الحارث بن منقذ لنفسه :

و أغيد مُسب للعقول بوجهه ... و ثغر تبدى دره من عقيقه

(١) إشارة ادخال ، و على الهامش : « يعنى » ؛ و لعله سقط هنا « أبى » .

(٢) ذكر ياقوت فى معجم البلدان ٥ / ٣٢٤ أنه إليها نسب جماعة منهم الأمراء من بنى منقذ ، و فى الأصل : سيرر .

إذا لدغت خدى عقارب صدغه فليس شفائى غير درياق ريقه

مولده سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة . قلت : و توفى[1] .

١١٢ - عبد الرحيم[2] بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى ، أبو المظفر بن أبى سعد ، من أهل مرو . بكر به والده فأسمعه من أبى الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهنى و أبى طاهر محمد بن محمد بن عبد الله الخطيب و أبى على الحسن بن على بن الحسين الشحامى و أبى الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى و أبى سعد محمد بن إسماعيل المقرئ و أبى البركات عبد الله بن محمد الفراوى و أبى منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامى و أبى سعد عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله الكرمانى و أبى بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب ، و أبى عبد الرحمن محمد بن عبد الخالق الميهنى فى جماعة آخرين . و قدم بغداد طالبا للحج فى آخر سنة خمس و سبعين و خمسمائة ، فحدث بها . سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمى و أبو الحسن بن القطيعى فى آخرين . و قد لقيته بمرو فى رحلتى[3] الأولى إلى خراسان ، و سمعت منه كثيرا . و كان فاضلا جليلا نبيلا متدينا محبا لرواية العلم ، ذا أخلاق حسنة و سيرة جميلة ، و كانت سماعاته التى بخط والده و خطوط المعروفين من المحدثين صحيحة ، فأما ما كان بخطه

---

(١) يلى فراغ فى الصفحة يعادل ثلاثة أسطر .

(٢) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٧٥ و معجم المؤلفين ٥/٢٠٦ ولسان الميزان ٦/٤ وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/٦٩ .

(٣) أى رحلة المؤلف ابن النجار .

٤٦/ب / فلا يعتمد عليه، فانه كان يلحق اسمه فى طباق لم يكن اسمه فيها إلحاقا ظاهرا، و يدعى سماع أشياء لم يوجد سماعه منها . و كان متسامحا، سألته عن مولده، فقال: فى ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت فى ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة بنيسابور . و توفى بمرو ما بين سنة أربع عشرة أو ست عشرة و ستمائة[1] .

١١٣ - عبد الرحيم[2] بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة القشيرى، أبو نصر بن الأستاذ أبى القاسم من أهل نيسابور. كان من أئمة المسلمين و أعلام الدين . و لازم أبا المعالى الجوينى و درس عليه المذهب و الخلاف حتى برع فى ذلك، و قرأ الأدب حتى صار ينظم و ينثر من عقود المعانى سمط حسن المبانى . و سمع الحديث من أبى عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى و أبى الحسين عبد الغافر الفارسى و أبى حفص عمر بن مسرور و أبى عثمان سعيد بن أحمد النجيرمى[3] و الحافظ أبى بكر البيهقى فى آخرين . و قدم بغداد و سمع بها أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور و عبد العزيز الأنماطى و يوسف بن محمد بن أحمد المهروانى و عقد مجلس الوعظ ببغداد، و ظهر له القبول العظيم . و أظهر مذهب الأشعرى، و قامت سوق الفتنة بينه و بين الحنابلة؛ و من شعره:

ليالى وصال قد مضين كأنها لآلى عقود فى نحور الكواعب[4]

---

(١) و ذكره صاحب الشذرات فى وفيات سنة سبع عشرة و ستمائة .

(٢) له ترجمة فى العبر ٤ / ٣٣ و الشذرات ٤ / ٤٥ و الأعلام للزركلى ٤ / ١٢٠ و معجم المؤلفين ٥/٢٠٧ ومرآة الجنان ٣/٢١٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٤/٢٤٩ .

(٣) من العبر ٣/٢٢٦، و فى الأصل: البجيرى - كذا .

(٤) من الطبقات، و فى الأصل: الكواكب .

و أيام هجر أعقبتها [كأنها ـ[1]] بياض مشيب فى سواد الذوائب

و له :

تقبيل خدك أشتهى أمل إليه أنتهى

لو نلت ذلك لم أبل بالروح منى أن تهى

دنياى لذة ساعة و على الحقيقة أنت هى

قال ابن السمعانى : توفى فى ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة أربع عشرة و خمسمائة بنيسابور .

١١٤ – عبد الرحيم[2] بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى ، أبو الخير ابن أبى الفضل ، الحافظ ، من أهل أصبهان . كان من حفاظ الحديث ، سمع الكثير ، و قرأ بنفسه ، و كتب بخطه . قدم بغداد فى شبابه ، و سمع بها أبا القاسم بن الحصين و أبا العز بن كادش و أبا بكر الأنصارى . ثم قدمها ثانيا و حدث بها عن أبى على[3] الحسن الحداد و أبى الفضل جعفر ابن عبد الواحد الثقفى ، و أملى بجامع القصر بعد صلاة الجمعة ، و استملى عليه ابن الأخضر . سمعت جماعة من أهل أصبهان يقولون : إنه كان يحفظ الصحيحين ، و كانوا يفضلونه على الحافظ أبى / موسى بالحفظ . أخرج ٤٧/ الف إلىّ شيخنا أبو عبد الله الحنبلى بأصبهان محضرا قد كتب فى حق أبى الخير ابن موسى و طلب من مشايخ الوقت أن يكتبوا فيه ما يعرفونه من حاله من مدح أو قدح ، فشاهدت فيه خط إسماعيل بن محمد بن الفضل و عبد الجليل

(١) زيد من الطبقات .

(٢) له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢١ و الشذرات ٤/٢٢٨ .

(٣) التصحيح من العبر ٤/٣٤ ، و فى الأصل : يعلى .

ابن محمد المعروف بكوتاه و جماعة من الأئمة ، و كلهم شهدوا أن أبا الخير ابن موسى لا يحتج بنقله، و لا يقبل قوله ، و لا يعتمد عليه ، و لا يوثق به فى ديانته و سوء سيرته . مولد أبى الخير فى ثامن صفر سنة خمسمائة ، و توفى فى عشية سابع عشرين شوال سنة ثمان و ستين و خمسمائة .

١١٥ - عبد الرحيم[١] بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومى السلمى الحديثى ، أبو نصر بن أبى جعفر ، من ساكنى الشمعية[٢] . قرأ القرآن و تفقه على مذهب الإمام أحمد ، و تكلم فى مسائل الخلاف ، و حصل من الأدب طرفا صالحا ، و سمع الكثير فى صباه من أبى الفتح بن شاتيل و أبى السعادات ابن زريق و أبى العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، و بالغ فى الطلب بهمة عالية و جدّ و اجتهاد . و سافر فى طلب الحديث إلى الشام و الجزيرة و ديار مصر و العراق و ما وراء النهر ، و كتب بخطه الكثير . و كان مليح الخط ، صحيح النقل و الضبط ، متقنا فاضلا . و بعد خروجى[٣] من مرو توجه إلى بخارا و سمرقند ، ثم إلى خوارزم و سكنها إلى أن استولى عليها التتر الترك و أهلكوا أهلها . فلا أدرى أ هلك مع من هلك أو خرج منها هاربا مع من هرب ! و الله أعلم . أنشدنى أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله الحديثى لنفسه ببغداد :

سلوا فؤادى هل صفا شربه   مذ نأيتم عنه أو راقا

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٨٠ و معجم المؤلفين ٥/٢١٤ .
(٢) كذا .
(٣) أى المؤلف ابن النجار .

و هل يسليه إذا غبتم   أن أودع التسليم أوراقا

مولده ببغداد فى عاشر ربيع الأول سنة سبعين و خمسمائة[1] .

١١٦ - عبد السلام بن الحسين بن على بن عون ، أبو الخطاب ، الحريرى . شاعر ظريف ، مليح المعانى . روى عنه الشريف أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طباطبا العلوى و مهيار بن مرزويه الشاعر و غيرهما . و من شعره :

يا غائبا من سواد عينى   حللت من قلبى السوادا
/ ما غبت عن ناظرى و لكن   غيبت عن ناظرى الرقادا ٤٧/ب
قد قلت لما سعى وشاة   يبدون ما بيننا فسادا
حاشى لقلب و أنت فيه   يبلغ منه العدى مرادا

و له :

ليل المحبين مطوىّ[2] جوانبه   مشمر الذيل منسوب إلى القصر
إذا الحبيبان باتا تحت جانبه   غابت أوائله فى آخر السحر
ما ذاك إلا لأن الصبح نمّ بنا   فاطلع الشمس فى غيض[3] على القمر

توفى فى يوم الخميس ، لعشر بقين من رجب سنة تسع و أربعمائة . و له أشعار ملاح .

١١٧ - عبد السلام بن الحسين ، أبو طالب المأمونى . شاعر ، طاف العراق و خراسان و ما وراء النهر ، و مدح الملوك و الوزراء . ذكره

(١) و توفى سنة ٦١٨ هـ - كما فى الشذرات .
(٢) مكررة فى المتن .
(٣) كذا .

أبو منصور الثعالبي فى كتاب يتيمة الدهر[1]، فقال: أبو طالب المأمونى عبد السلام بن الحسين من أولاد المأمون. كان أحد بل أوحد أفراد الزمان، شريف نفس و نسب، و براعة و فضل و أدب، فياض الخاطر بشعر بديع الصنعة، مليح الصيغة، مفرغ فى قالب الحسن و الجودة، و من شعره:

يا ربُع لو كنت دمعا فيك منسكبا قضيت نحبى و لم أقض الذى وجبا
لا ينكرن[2] ربعك البالى بلى جسدى فقد شربت بكأس الحب ما شربا
و لو أفضت دموعى حسب واجبها أفضت من كل عضو مدمعا سربا
عهدى بربعك[3] للذات مرتبعا فقد غدا لغوادى السحب منتحبا
فيا سقاك أخو جفن السحاب حبا يحبو رُبى الأرض من نور الرياض حبا[4]

و قال فى الحمام[5]:

و حمام له حر الجحيم و لكن شابه برد النسيم
فذقت به [6]ثوابا فى عقاب[6] و زرت به نعيما فى جحيم

٤٨/الف ١١٨- / عبد السيد[7] بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن الصباغ،

---

(١) ٤ / ٨٤ طبع المطبعة الحفنية، و له ترجمة أيضا فى فوات الوفيات ١/٥٦٧ و الأعلام للزركلى ٤/١٢٨.

(٢) من اليتيمة وفوات الوفيات، و فى الأصل « لا تنكرن ».

(٣) فى اليتيمة « بعهدك ».

(٤) بضم الحاء.

(٥) لم ترد فى اليتيمة.

(٦-٦) فى فوات الوفيات ١/٥٦٩: ثيابا فى عفاف.

(٧) له ترجمة فى العبر ٣ / ٢٤٤ و شذرات الذهب ٣ / ٣٥٠ و الأعلام للزركلى ٤ / ١٣٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٣ / ٢٣٠ و مرآة الجنان ٣ / ١٢١ و النجوم الزاهرة ٥/١١٩.

أبو

أبو نصر ، الفقيه الشافعى . كان إماما فاضلا نبيلا ، انتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعى ببغداد . و يقال إنـــه أعرف بالمذهب من أبى إسحاق الشيرازى . و له مصنفات منها « الشامل » و « الكامل » و « تذكرة العالم و الطريق السالم » و « كفاية السائل » . و هو أول من درس بالنظامية فى سنة تسع و خمسين و أربعمائة . سمع مشيخة الحسن بن عرفة من أبى الحسين بن الفضل ، و حدث بها ببغداد و بأصبهان لما قدمها رسولا من دار الخلافة . روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب فى التاريخ و هو أسن منه . مولده فى سنة أربعمائة ، و توفى فى جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و أربعمائة ، و دفن بداره ، ثم نقل إلى باب حرب .

١١٩ - عبد العزيز[١] بن أحمد بن محمد بن على بن سلمان بن إبراهيم ابن عبد العزيز ، التميمى الكتانى ، أبو محمد بن أبى طاهر الصوفى . سمع الكثير من أبوى القاسم صدقة بن محمد القرشى و تمام بن محمد الرازى و أبى محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمى ، ثم دخل بغداد فسمع بها أبا الحسن بن مخلد و أبا على بن شاذان و أبا الحسن الحمامى و أحمد بن على بن البادا . و كتب بخطه الكثير ، و حدث ببغداد بيسير . روى عنه الحافــظ أبو بكر الخطيب و أبو عبد الله الحُميدى[٢] و أبو القاسم بن السمرقندى - و هو آخر من روى عنه . مولده فى رجب سنة تسع و ثمانين

---

(١) له ترجمة فى العبر ٣ / ١٦١ وشذرات الذهب ٣/٣٢٥ و الأعلام للزركلى ٤/١٣٧ و معجم المؤلفين ٥/٢٤٢ و تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٠ .

(٢) بالإعجام و التشكيل كذا - ترجم له بالمنتظم ٩/٩٦ .

و ثلاثمائة، و توفى بدمشق فى سنة ست و ستين و أربعمائة فى ليلة العشرين من جمادى الآخرة .

١٢٠ ـ عبد العزيز[١] بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة، أبو محمد بن أبى على، اللخمى الأندلسى . قدم بغداد فى سنة خمس و ستمائة فسمع بها من أصحاب ابن الحصين و ابن البنا و محمد بن عبد الباقى الأنصارى . و انحدر إلى واسط فسمع بها من شيخنا القاضى أبى الفتح ابن المانداٸى، و توجه إلى أصبهان فسمع بها معجم الطبرانى من عفيفة الفارقانية، و مسند أبى يعلى الموصلى من أبى المجد زاهر بن أبى طاهر الثقفى . و سافر إلى خوارزم و مرو و بخارا و سمرقند و سمع بها . ثم إنه سافر إلى إربل و الموصل و حلب و دمشق و سمع هناك كثيرا . و عاد إلى بغداد و أنا بأصبهان فى رحلتى الثانية إليها، و توجه إلى البصرة فأدركه أجله بها . و كان قد حدث ببغداد، سمع منه عبد الغنى بن مشرف، و كان قد سمع كثيرا، و قرأ بنفسه و كتب بخطه، و حصل الأصول و الكتب الكثيرة[٢] . و كان فاضلا صدوقا لطيفا . سألته عن مولده، فقال : ولدت بطبيرة[٣] من غربى الأندلس فى شوال سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و توفى بالبصرة فى رمضان سنة سبع عشرة و ستمائة، و دفن من الغد بمقابر الشهداء - رحمه الله .

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٧٨/٥ .

(٢) فى الأصل : الكثير .

(٣) طبيرة ـ ذكرها و المترجم له ياقوت فى معجم البلدان ٢٩/٦ .

١٢١ - /عبد العزيز[١] بن عبد الملك بن تميم بن مالك الشيباني، ٤٨/ب
أبو محمد المقرئ، من أهل دمشق. قرأ القرآن بالروايات على أبي اليمن الكندي، و سمع الحديث من أبي طاهر الخشوعي و القاضي أبي القاسم ابن عبد الصمد في آخرين، و كتب بخطه الكثير و حصل، و تصدر بجامع دمشق للاقراء، ثم إنه قدم بغداد في سنة إحدى و ستمائة، فسمع من أصحاب ابن الحصين و محمد بن عبد الباقي الانصاري، و قرأ القرآن على أبي أحمد بن سكينة، ثم عاد إلى دمشق، ثم قدمها مرة ثانية في سنة خمس و ستمائة فأقام بها مدة، ثم انحدر إلى واسط فسمع ابن المانداني، و سافر إلى العراق، فسمع بهمذان و الري و أصبهان. و كان حافظا لطرق القراءات بوجوهها، له يد في معرفة النحو و تحفظ الحديث و له به و بعلومه معرفة، إلا أنه كان متسمحا[٢] في الحديث، لم يكن من أهل الإتقان و لا التحري؛ و نقل سماعات على مسند السراج بجماعة من شيوخنا، و سمعها الحفاظ بنقله، ثم طولب بالأصل، فأحال على مواضع طلبت فلم توجد، و اختلف كلامه و اختلط، فتركنا رواية هذا المسند عمن نقل سماعهم، و لم نعتمد على ذلك. و كان مطعونا عليه في دينه و أمانته، شوهد مرات يصلي بالناس إماما و هو على غير وضوء، و سرق كتب ابن السمعاني من مرو و أنفذها إلى هراة، و فعل أشياء لا تليق بأهل الدين. مولده في رمضان سنة ثمان و سبعين و خمسمائة بدمشق. و بلغنا

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٥/٨١.
(٢) تسمح و تسامح: تساهل.

أن الترك التتار أسروه لما استولوا على نيسابور ، و كان فى صفر سنة ثمان عشرة و ستمائة ، و أظنهم أهلكوه بعد ذلك - و الله أعلم .

١٢٢ - عبد الغافر[1] السروستانى[2] ، الفقيه الشافعى ، من أهل فارس ، و يعرف بالركن . قدم بغداد طالبا للعلم ، و نزل النظامية . قال أبو عبد الله الكاتب فى الخريدة : عبد الغافر السروستانى[2] كان معنا فى النظامية ببغداد ، و هو عارف باللغة ، كثير الفضل ، و غلب عليه العشق حتى حمل إلى البيمارستان و قيد ، و كان عفيفا مستورا فاضلا ، و بلى بهذا البلاء ، فلما برأ من المرض لم يقم ببغداد خجلا . و رأيته بعد ذلك بأصبهان فى سنة ست أو سبع و أربعين و خمسمائة ، و قال : أنشدنا عبد الغافر لنفسه و هو مقيد فى البيمارستان فى حال استهتاره و استهاره[3] قصيدة أولها :

بأبى الوادى و صنوبره   و غزال الشعب و جوذره
و مكان فيه يطلع لى   ظبي[4] حلى مستهتره
قبح الدنيا بمحاسنه   فتعالى الله مصوره

و هى قصيدة طويلة .

---

(١) له ترجمة فى طبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٢٥٥ .

(٢) من الطبقات ، و فى الأصل : الشروستانى - بالشين المعجمة ؛ و فى معجم البلدان ٥/ ٧٨ : سروستان - بكسر الواو بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى و بساتين و مزارع بين شيراز و فسا .

(٣) كذا .

(٤) فى المخطوطة : ضبى - كذا .

قال

٤٩ / الف / قال : و أنشدنا عبد الغافر لنفسه من قطعة :

ناحت ورقاء عـــلى فنن نوح المشتاق على الدمن
ناحت و تغنت هـاتفــة بالشجو تبوح و بالشجن
إن كان رضاكم فى سهرى فسلام الله على الوسن

١٢٣ - عبد الغفار[1] بن محمد بن الحسين بن على بن شيرويه بن على، أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسن ، الشيروى الجنابذى، التاجر ، من أهل نيسابور . و كان عفيفا متدينا صدوقا ، و إليه انتهت الرحلة من البلدان، و ختم به إسناد الأصم . سمع أباه و أبا بكر أحمد بن الحسن الحيرى و أبا سعيد محمد بن موسى الصيرفى و أبا سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهنى، و سمع بأصبهان أبا بكر محمد بن عبد الله بن ريذة و أبا طاهر أحمد ابن محمود الثقفى ، و حدث بالكثير ؛ سمع منه الأئمة ، و آخر من روى عنه على وجه الأرض أبو المعالى عبد المنعم بن عبد الله الفراوى . و روى عنه الحسن بن محمد اليونارتى فى معجم شيوخه ، و قال فيه : ما رأيت أظرف منه و لا أحسن خلقا من الأكارم الأفاضل، و قـــد روى عنه أيضا أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجى . مولده فى شعبان سنة أربع عشرة و أربعمائة ، و توفى يوم الأحد ثامن عشر ذى حجة سنة عشر و خمسمائة - قاله أبو نصر اليونارتى .

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤ / ٢٧ و معجم المؤلفين ٥ / ٢٦٨ و هدية العارفين ١/٥٨٧ .

١٢٤ - عبد الغنى[1] بن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع[2] ابن حسن بن جعفر المقدسى، أبو محمد الحافظ، من أهل دمشق. سمع الكثير ببلده من أبى المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال و أبى المعالى عبد الله بن صابر، و رحل إلى الإسكندرية و سمع من الحافظ السلفى، و صحبه و كتب[3] عنه الكثير. ثم قدم بغداد فى سنة ستين و خمسمائة، و سمع بها أبا الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى و أبا طالب المبارك بن على بن خضير الصيرفى فى آخرين، و سمع بهمذان الحافظ أبا العلاء الحسن بن أحمد العطار، و بأصبهان أصحاب أبى قطيع، و أقام بها مدة، و حصل الأصول، و كتب الكثير بخطه، ثم عاد إلى بغداد، و حدث بها فى سنة ثمان و ستين[4]، سمع منه أبو المكارم يعيش بن ريحان الفقيه، و كان حافظا من أهل الإتقان[5] والتجويد، قيما بجميع فنون الحديث، عارفا بقوانينه و أصوله و علله، و صحيحه و سقيمه، و ناسخه و منسوخه، و غريبه و مشكله؛ و كان كثير العبادة، متمسكا بالسنة، و لم يزل بدمشق إلى أن تكلم فى الصفات و القرآن بشىء انكره عليه

(١) له ترجمة فى العبر ٤/ ٣١٣ و شذرات الذهب ٤/ ٣٤٥ و تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ و الأعلام للزركلى ١٦٠/٤ .

(٢) فى معجم البلدان ١٣٤/٣ : نافع .

(٣) فى المخطوطة : كمه ـ كذا .

(٤) أى بعد الخمسمائة .

(٥) من تذكرة الحفاظ ، و فى الأصل : الأمان ـ كذا . .

أهل التأويل، و شنعوا به عليه، و أباحوا إراقة دمه، فشفع فيه جماعة إلى السلطان على أن يخرج من دمشق إلى ديار مصر، فأخرج إلى مصر، و أقام بها خاملا[1] إلى حين وفاته. / سئل عن مولده فقال: أظن فى ٤٩/ب سنة أربع و أربعين و خمسمائة بجماعيل[2] من قرى بيت المقدس. و توفى بمصر فى رابع عشرين ربيع الأول سنة ستمائة. قال يوسف بن خليل بعد كلامه: و كان ثقة ثبتا دينا مأمونا، حسن التصنيف، دائم الصيام، كان يصلى كل يوم و ليلة ثلاثمائة ركعة. دعى إلى أن يقول «لفظى بالقرآن مخلوق» فأبى، فمنع من التحديث بدمشق، فسافر إلى مصر فأقام بها إلى أن مات. قال تاج الدين الكندى: رأيت ابن ناصر و الحافظ أبا العلاء الهمذانى و غيرهما من الحفاظ، فما رأيت أحفظ من عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى. و له مصنفات مشهورة[3].

١٢٥ – عبد القادر[4] بن أبى صالح بن جنكى دوست، من أهل جيلان. أحد الأئمة الأعلام، صاحب الكرامات الظاهرة. قدم بغداد فى سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة، و له [5]ثمانى عشرة[5] سنة، فقرأ الفقه على أبى الوفاء بن عقيل و أبى الخطاب الكلوذانى، و سمع الحديث من أبى غالب

(١) التصحيح من تذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢، و فى الأصل: حاملا.

(٢) بالفتح وتشديد الميم – انظر معجم البلدان ٣/١٣٤ حيث ذكر المترجم له أيضا.

(٣) منها «الكمال فى معرفة الرجال» يعنى رجال الكتب الستة.

(٤) ترجم له فى فوات الوفيات ٢/ ٤ – ٦ و شذرات الذهب ٤/١٩٨ و العبر ٤/١٧٥ و المنتظم ١٠/٢١٩ و مرآة الجنان ٣/٣٤٧.

(٥–٥) فى الأصل: ثمانية عشر.

محمد بن الحسن الباقلانی و أبی سعد محمد بن عبد الکریم بن خشیش و أبی عثمان إسماعیل بن محمد بن مسلمة[1] الأصبهانی فی آخرین، و قرأ الأدب علی أبی زکریا التبریزی، ثم لازم الانقطاع و الخلوة و الریاضة و المجاهدة، و صحب الشیخ حماد الدباس و أخذ عنه علم الطریقة؛ ثم إن الله تعالی أظهره للخلق و أظهر الله[2] الحکمة من قلبه علی لسانه؛ و ظهرت علامات من الله تعالی و أمارات ولایته. و حدث و صنف، و له الکلام الملیح فی الحقیقة، فمنه قوله: «الخلق حجابك عن نفسك، و نفسك حجابك عن ربك، ما دمت تری الخلق لا تری نفسك، و ما دمت تری نفسك لا تری ربك». و قال: «الأولیاء عرائس الله تعالی، لا یطلع علیهم إلا ذا محرم». سمعت عبد العزیز بن عبد الملك الشیبانی یقول: سمعت عبد الغنی بن عبد الواحد یقول: سمعت أبا محمد بن الخشاب النحوی یقول: کنت - و أنا شاب أقرأ النحو - أسمع الناس یصفون الشیخ عبد القادر و یذکرون[3] حسن کلامه فی مجالس وعظه، فکنت أرید أن أسمعه و لا یتسع وقتی لذلك؛ و اتفق یوما أن حضرت مجلسه مع الناس، فلما تکلم لم أستحسن کلامه و لم أفهمه، و قلت فی نفسی: ضاع النحو منی! قال: فالتفت الشیخ إلی الجهة التی کنت فیها و قال: ویلك! تفضل الاشتغال بالنحو علی

(1) التصحیح من العبر ٤/١٨، وفی الأصل: ملة.

(2) کلمة ناقصة الأحرف لا تقرأ، و لا تأثیر لها علی المعنی أو الترکیب فی الجملة.

(3) الکلمة مقسومة فی المتن.

مجالس الذكر و تختار ذلك؟ أصحبتنا تصيرك سيبويه؟ . مولده فى سنة إحدى و تسعين و أربعمائة ، و توفى ببغداد فى ليلة السبت عاشر ربيع الآخر سنة إحدى و ستين و خمسمائة ، و دفن بمدرسته . سمعت عبد الرزاق ابن عبد القادر يقول : ولد والدى تسعا و أربعين ولدا ، سبع و عشرون[1] ذكورا و الباقى إناثا ! رحمه الله .

١٢٦ - / عبد القادر[2] بن عبد الله ، أبو محمد ، الفهمى الرهاوى ، كان ٥٠/ الف من سبى الرهاء ، فاشتروه بنو فهم[3] الحرانيون و أعتقوه . و طلب الحديث فى صباه فى سنة تسع و خمسين و خمسمائة . و رحل من الجزيرة إلى الشام و ديار مصر ، فسمع بها و بالإسكندرية من الحافظ السلفى ؛ و دخل العراق فسمع ببغداد من أبى محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلى و أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف و أبى محمد بن الخشاب و شهدة الكاتبة ؛ و سمع بهمذان الحافظ أبا العلاء العطار ، و بأصبهان من أبى عبد الله الحسن بن العباس الرستمى ، و سمع بنيسابور أبا بكر محمد ابن على الطوسى فى آخرين ، و كتب الكثير بخطه . ثم أقام بالموصل شيخا بدار الحديث المظفرية مدة طويلة ، و حدث بالكثير ، ثم انتقل عنها إلى حران . و كان حافظا متقنا عالما ورعا متدينا زاهدا عابدا ثقة

---

(١) و فى الفوات : « ولد لوالدى تسعة و أربعون ولدا عشرون ذكرا و الباقى إناث » .

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٤/١٦٥ و تذكرة الحفاظ ٤/١٣٨٧ ومرآة الجنان ٤/٢٣ و شذرات الذهب ٥/٥٠ .

(٣) الفاء ليست معجمة فى المتن .

نبيلا . مولده فى جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، و توفى بحران فى يوم السبت ثانى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة و ستمائة .

١٢٧ - عبد الكريم[١] بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو سعد بن أبى بكر السمعانى، من أهل مرو . و هو الإمام ابن الأئمة، غذى بالعلم، و نشأ فى حجر الفضل، و حمل على أكتاف الأئمة . أسمعه والده فى صغره من أبى منصور محمد بن على الكراعى، و رحل به و له ثلاث سنين إلى نيسابور، فأحضره على أبى بكر عبد الغفار ابن محمد الشيروى، ثم إنه اشتغل بالأدب حتى حصل منه طرفا، صالحا. و قرأ المذهب و الخلاف، و تكلم فى المناظرة . ثم اشتغل بالحديث، فسمع الكثير ببلده و جال فى خراسان، فسمع بنيسابور و طوس و ميهنة من أبى عبد الله الفراوى و أبى القاسم الشحامى . و دخل بغداد سنة اثنتين و ثلاثين فسمع بها الكثير من محمد بن عبد الباقى الأنصارى و أبى القاسم بن السمرقندى . و حج و انحدر إلى واسط و البصرة، و عاد إلى بغداد، و توجه إلى الشام فسمع بدمشق و حلب و حماة و حمص، و زار بيت المقدس، و جمع ذيلا على تاريخ الخطيب أبى بكر ثم عاد إلى نيسابور و قد ولد له شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم . فلما بلغ حد السماع طاف به خراسان، و أسمعه بها الكثير، ثم عاد إلى مرو

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢/٢٧٨ و الأعلام للزركلى ٤ / ١٧٩ و تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٦ وطبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٥٩ و النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٠ و العبر ٤/١٧٨ .

فألقى بها عصاه، و أقام بها مشتغلا بالتصنيف. و كان وافر الهمة فى طلب الحديث، شديد الحرص على لقاء الشيوخ، مليح الخط، و جمع معجما لشيوخه فى عشر مجلدات كبار، سمعت من يذكر أن عددهم سبعة آلاف شيخ. و ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق من جمعه، و أثنى عليه ثناء كبيرا. و له من المصنفات: «المذيل» أربعمائة طاقة، «تاريخ المراوزة[1]»، «طراز الذهب فى أدب الطلب»، «الإسفار عن الأسفار»، «الإملاء و الاستملاء»، «سلوة الأحباب و رحمة الأصحاب»، «الأمالى»، «الصدق فى الصداقة / و الرفق فى الرفاقة» ٥٠/ب
و غير ذلك. مولده فى خامس عشر شعبان سنة ست و خمسمائة بمرو، و توفى فى ليلة غرة ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و خمسمائة بمرو.

١٢٨ - عبد اللطيف[2] بن يوسف بن محمد بن على، الموصلى الأصل، البغدادى المولد و الدار، أبو محمد بن أبى العز. أسمعه والده من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى و أبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى و يحيى ابن ثابت بن بندار و أبى بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور فى آخرين. و تفقه فى صباه على مذهب الإمام الشافعى، و قرأ العربية على عبد الرحمن الأنبارى، و صحب شيخنا الوجيه أبا بكر الضرير النحوى مدة حتى برع فى النحو، و تميز على أقرانه، و قرأ علم الطب حتى أحكمه، و صنف مصنفات فى الأدب و غيره. و كان يكتب خطا مليحا. و سافر إلى

(١) أى الذين نسبوا إلى مدينة مرو.

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٤/ ١٨٣ و شذرات الذهب ٥/١٣٢ و مرآة الجنان ٤/٦٨ و بغية الوعاة ص ٣١١ و فوات الوفيات ٢/١٦ و إنباه الرواة ٢/١٩٣.

الشام ، و دخل ديار مصر ، و رأى هناك قبولا كبيرا . و كان غزير الفضل ، كامل العقل ؛ ثم إنــه دخل إلى بلاد الروم و أقام بها مدة ؛ و كان يطبب[١] ملكها ، و صادف قبولا عظيما ، فلما توفى الملك عاد إلى حلب و حدث بها . ثم توجه إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفى فى ثانى عشر محرم سنة تسع و عشرين و ستمائة ، و دفن فى مقبرة الوردية . و كان مولده فى أحد الربيعين من سنة سبع و خمسين[٢] .

١٢٨ – عبد الملك[٣] بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حيويه الجوينى ، أبو المعالى بن أبى محمد ، الفقيه الشـافعى ، الإمام ، الملقب بامام الحرمين ، من أهل نيسابور . إمام الفقهاء شرقا و غربا ، و مقدمهم عجما و عربا ، من لم تر العيون مثله فضلا ، و لم تسمع الآذان كسيرته نقلا ؛ تفقــه على والده ، و توفى والده و له دون العشرين سنة ، فدرس مكانه . و قرأ الأصول على أبى القاسم الإسكاف الإسفرائينى . و كان يقعد كل يوم بين يديه ثلاثمائة فقيه . و سمع الحديث من والده و أبى حسان محمـد بن أحـمد بن جعفر المزكى[٣] و أبى سعيد عبد الرحمن بن حمدان النضروى و أبى عبد الله محمد بن إبراهيم ابن يحيى المزكى و منصور بن رامش . و سمع ببغداد أبا محمد الحسن

(١) فى الأصل : يطب ـ كذا .

(٢) من الهامش و المراجع ، و فى الأصل : سبعين .

(٣) ترجمته فى ذيل تاريخ بغداد ١/٨٥ و وفيات الأعيان ٢/٣٤١ و طبقات الشافعية للسبكى ٣/٢٤٩ والأعلام للزركلى ٤/٣٠٦ وهدية العارفين ١/٦٢٦ والعبر ٣/٢٩١ .

(٣) « المولقاباذى الفقيه » ـ كما زيد فى الوافى بالوفيات ٢ / ٦٤ .

ابن على الجوهرى و حدث ، روى عنه أبو عبد الله الفراوى و زاهر الشحامى فى آخرين . و من شعره :

أضح[1] لن تنال العلم إلا بستة سأنبئك عن مجموعها[2] ببيان
ذكاء و حرص و افتقار و غربة و تلقين أستاذ و طول زمان

مولده فى ثامن عشر محرم سنة تسع[3] عشرة و أربعمائة ، و توفى ليلة الخامس و العشرين من ربيع الآخر سنة ثمان و سبعين و أربعمائة ، و له مصنفات مشهورة منها النهاية .

١٣٠ - /عبد المنعم[4] بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدى ٥١/ الف
الفراوى ، أبو المعالى بن أبى البركات بن أبى عبد الله ، من أهل نيسابور ، من بيت مشهور بالعدالة و الرواية . سمع جده و أبا بكر عبد الغفار ابن محمد الشيروى ـ و هو آخر من حدث عنه ، و أبا نصر عبد الرحيم ابن عبد الكريم القشيرى فى آخرين . و قدم بغداد فى سنة ثمانين و خمسمائة و حدث بها ، سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمى . مولده فى ربيع الأول سنة سبع و تسعين و أربعمائة ، و توفى فى شعبان سنة سبع

---

(١) و فى الطبقات للسبكى ٣/٢٧٤ : أخى .
(٢) كذا فى ذيل تاريخ بغداد ، و كتب المحرر على الهامش « تفصيلها » .
(٣) فى ذيل تاريخ بغداد « سبع عشرة » ، و الصواب « تسع عشرة » كما فى الطبقات للسبكى ٣/٢٥٨ « كان مولده ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة و أربعمائة و توفى و هو ابن تسع و خمسين سنة » .
(٤) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤/٢٨٩ و العبر ٤/٢٦٢ و معجم المؤلفين ٦/١٩٤ و ذيل تاريخ بغداد ١/١٥٦ .

و ثمانين و خمسمائة .

١٣١ - عبد المنعم[1] بن عبد العزيز بن أبى بكر بن عبد المؤمن ، أبو الفضل القرشي العبدرى ، المعروف بابن النطرونى ، من أهل الإسكندرية . قدم بغداد و استوطنها ، و مدح بها الإمام الناصر لدين الله . و كان شاعرا مجيدا ، مليح الشعر ، فاضلا ، أديبا ، فقيها مالكيا ، مليح الشيبة ، حسن السمت ؛ رتب شيخا برباط العميد بالجانب الغربى ، و ناظرا فى أوقافه . أنشدنى عبد العزيز بن عبد المنعم العبدرى بالإسكندرية ، قال : أنشدنى والدى لنفسه ببغداد مادحا أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، و يهنئه :

يا ساحر الطرف ليلى ماله سحر　　و قد أضر بجفنى بعدك السهر
يكفيك منى إشارات بعين ضنى　　لم يبق منى لا[2] عين و لا أثر
أعاذك الله من شر الهوى فلقد　　أذكى على كبدى نارا لها شرر
غررت فيه بروحى بعد ما علمت　　إن السلامة من أسبابه غرر
و كان عذبا عذابى فى بدايته　　فصار فى الصبر طعما[3] دونه الصبر
ولست أدرى و قد مثلت شخصك فى　　قلبي المشوق أ شمس أنت أم قمر ؟
ما صور الله هذا الحسن فى بشر　　و كان يمكن أن لا تعبد الصور
من لى برد غديات بذى سلم　　حيث النسيم عليل و الثرى عطر

(١) ترجمته فى الأعلام للزركلى ٤ / ٣١٦ و ذيل تاريخ بغداد ١٥٨/١ و فوات الوفيات ٣٣/٢ .

(٢) فى الوفيات : به (٣) من ذيل تاريخ بغداد و الوفيات ، و فى الأصل : طعم .

و منها :

و للغصون مناجاة[1] إذا سمعت من النسيم أحاديثا[2] لها خطر

و هى قصيدة طويلة. توفى ببغداد فى جمادى الآخرة لأربع خلون منه من سنة ثلاث و ستمائة ، و دفن بالشونيزية ، و قد قارب السبعين – رحمه الله .

١٣٢ – / عبيدالله[3] بن محمد بن أحمد بن الحسين بن على بن موسى ، ٥١/ب
أبو الحسن بن أبى عبدالله بن أبى بكر البيهقى . كان جدّه أحد الحفاظ المشهورين، و أبو الحسن هذا كان خاليا من العلم . سمع من جده كثيرا من مصنفاته ، و سمع أيضا من أبى سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ و أبى يعلى إسحاق ابن عبد الرحمن الصابونى فى آخرين . و قدم بغداد و حدث بها ، روى عنه ابن ناصر . أخبرنى شهاب الحاتمى بهراة قال : سمعت أبا سعد بن السمعانى يقول : ورد سبط البيهقى بغداد و حدث بها ، سمع منه جماعة ، و كره آخرون بالسماع منه لقلة معرفته بالحديث . روى لنا عنه أبو القاسم الدمشقى و سألته عنه ، فقال : ما كان يعرف شيئا ، و كان يتغالى بكتب الإجازة ؛ و كان يقول : ما أجيّز[4] إلا بطسوج . قال : و سمع لنفسه فى جزء عن جده تسميعا طريا ، و كان سماعه فى غير ذلك صحيحا . سأله

(١) فى الفوات ٢/ ٣٥ « مناحات » .
(٢) جاءت بالمخطوطة « أحاديسا » .
(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤/٦٧ و العبر ٤/٥٤ و لسان الميزان ٤/ ١١٦ .
(٤) كذا بالياء و التشديد .

ابن الخشاب عن مولده [فقال - [1]] : فى سنة تسع و أربعين و أربعمائة . و توفى ببغداد فى ليلة الثالث من جمادى الأولى فى سنة ثلاث وعشرين و خمسمائة ، و دفن بالوردية .

١٣٣ - عتيق بن على بن الحسن الصنهاجى [2] ، أبو بكر الحَميدى ، من أهل الأندلس . قدم بغداد بعد الثمانين و خمسمائة ، و أقام بها مدة للتفقه على أبى القاسم ابن فضلان ، و سمع الحديث من أبى السعادات ابن زريق فى آخرين ، و جمع مقامة وصف بغداد ، و حدث بها ، و عاد إلى بلاده . ذكر لى بركات بن ظافر الصبان بمصر أن عتيق بن على الحميدى - بفتح الحاء - نسبة إلى بعض أجداده وأنه أندلسى ، قدم عليهم مصر مرتين ، و كان أديبا فاضلا ، له ديوان شعر ، و صنف كتابا فى الحلى و الشيات و ما يليق بالملوك من الآلات ؛ و تولى القضاء بالمغرب ، و توفى هناك .

١٣٤ - على [3] بن أحمد بن سعيد بن الدباس ، أبو الحسن المقرئ ، من أهل واسط . قرأ القرآن بالروايات على أبى محمد عبد الرحمن ابن [4] الحسن بن الزجاجى [4] ، و سافر إلى همذان ، فقرأ على الحافظ أبى العلاء

---

(١) ساقطة فى المتن .

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٤/٣٦٢ و فيه أنه توفى سنة ٥٩٥ هـ .

(٣) له ترجمة فى طبقات القراء ١/٥١٩ و لسان الميزان ٤/١٩٧ .

(٤-٤) ذكر فى طبقات القراء : الحسين بن الدجاجى .

الحسن بن أحمد العطار، و دخل بغداد و ذكر أنه قرأ بها على أبي الكرم المبارك بن الشهرزورى؛ و سمع الحديث بواسط من أبي المفضل محمـــد ابن محمد بن ربيعة و أبي محمد الزجاجى فى آخرين؛ ثم قدم بغداد و أقام بها
٥٢ / الف إلى حين وفاته . / و كان عالما بالقراءات [و] وجوهها و عللها، عارفا بالنحو، حسن الأخلاق، متواضعا . ذكر لى أبو عبد الله بن سعيد الحافظ أن أبا الحسن بن الدباس حدث بكتاب الحجة لأبى على الفارسى عن القاضى أبي طالب بن الكتانى سماعا عن أبي الفضل بن خيرون إجازة، و ما علمنا لابن الكتانى إجازة من ابن خيرون، و لا روى عنه شيئا، و لم يشاهد ابن الدباس عند ابن الكتانى قط . و ذكر لنا من شاهد معه خطا يشبه خط ابن الشهرزورى بالقراءة عليه و ليس بخطه، و أنه لم يصح أنه قرأ عليـــه . مولده سنة سبع و عشرين و خمسمائة بواسط، و توفى ببغداد فى ليلة السابع و العشرين من رجب سنة سبع و ستمائة. و له شعر. و شهد عند القضاة فقبلوه .

١٣٥ - على بن أحمد بن عبد العزيز بن على، أبو الحسن الأنصارى، يعرف بابن ظُنَّير[١] - بضم الظاء المعجمة و بعدها نون مشددة مفتوحة و ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة و راء - هكذا رأيته بخط ناصر بن محمد، من أهل ميروقة[٢]، من بلاد الأندلس. سمع أبا عمر يوسف بن عبد الله النمرى

(١) راجع الإكمال ٥/٢٥٨ والمشتبه ص ٤١٨ .

(٢) يعنى « ميورقه » جزيرة فى البحر المتوسط بشرق اسبانيا - انظر أيضا معجم البلدان ٨/٢٢٩ .

و أبا محمد غانم بن وليد المخزومى ، و قدم دمشق و سمع بها من أبى محمد عبد العزيز الكتانى و أبى نصر الحسين بن طلاب ، و بصور أبا بكر الخطيب ، و قدم بغداد سنة أربع و ستين و أربعمائة ، فأقام بها يسمع ، و حدث ، سمع منه أبو عبد الله الحميدى الحافظ ؛ و كان عالما بالحديث و الأدب . قال الحافظ أبو طاهر السلفى : سألت أبا الكرم خميس الحافظ عن أبى الحسن على النحوى الأندلسى ، فقال : قدم علينا ، و كان فاضلا فى النحو ، متقدما فى العربية . و من شعره :

و سائلة لتعلم كيف حالى فقلت لها بحال لا يسر
دفعت إلى زمان ليس فيه إذا فتشت عن أهليه حر

توفى منصرفه من الحج بطريق البصرة على مسيرة ثلاثة أيام عنها بكاظمية[1] أو غيرها ، فى صفر سنة خمس و سبعين و أربعمائة . و ذكر أبو القاسم ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، فقال : حدثنى أبو غالب الماوردى قال : قدم علينا أبو الحسن على بن أحمد الأنصارى البصرة ، فسمع من أبى على التسترى[2] كتاب السنن ، فأقام عنده نحوا من سنتين .

٥/ب ١٣٦ - / على بن أحمد بن على بن يحيى ، أبو الحسن بن أبى بكر البيع ، المعروف بابن حنى[3] - بكسر الحاء و النون - هكذا قيده الحميدى .

---

(١) كذا ، و لعله « كاظمة » - انظر معجم البلدان ٧/٢٠٨ .

(٢) فى الأصل : النسترى - بالنون ، وهو أبو على على بن أحمد بن على التسترى ، راوى السنن ، المتوفى سنة - ٤٧٩ هـ - العبر ٣/٢٩٥ .

(٣) راجع الإكمال ٢/٥٨٤ .

سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه و حدث . مولده فی ذی الحجة سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة ، و توفي ببغداد فی رمضان سنة ثمان و ستين و أربعمائة ، و دفن بباب حرب .

١٣٧ - علي[١] بن أحمد بن محمد بن بيان[٢] ، أبو القاسم بن أبي طالب العمری الكاتب ، المعروف بابن الرزاز . ذكر أبو القاسم بن السمرقندي أنه من أولاد عمر بن الخطاب ، أسمعه والده من أبی الحسن محمد بن محمد ابن محمد بن مخلد و أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان و أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران و عبد الرحمن بن عبيد الله بن الحرفی و الحسين ابن علي الطناجيری و محمد بن محمد بن غيلان ، و تفرد بجماعة من شيوخه ، و صارت الرحلة إليه ، و كتب عنه الحفاظ . سمع منه أبو غالب الذهلي و المؤتمن الساجی و أبو القاسم بن السمرقندی و أبو الفرج بن كليب ، و هو آخر من روى عنه . سمعت الحاتمی يقول : سمعت ابن السمعانی يقول : سمعت محمد بن عبد الباقي البزاز يقول : إن بعض الطلبة حمل إلى [ابن] بيان دينارا ليسمع منه نسخة الحسن بن عرفة ، فمضى و معه بعض الفقراء فقال له : الدخول على الشيخ و حضور القراءة ما إليه سبيل ، و لكن تقعد على الباب بحيث لا يعرف الشيخ ، و أنا أرفع صوتی وقت القراءة و يحصل مقصودك ، ففعل ، فلما قعد بين يدی الشيخ و شرع فی القراءة

(١) له ترجمة فی العبر ٤ / ٢١ و شذرات الذهب ٤ / ٢٧ و المنتظم ٩ / ١٨٦ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦١ و الأنساب ١٠٧/٦ .

(٢) بدون تنقيط ، و التصحيح من العبر .

و أحس الشيخ بما فعل، قال لجارية له: قومى و اقعدى خلف الباب و دقى الشيخ[1] الفلانى فى الهاون، و مقصوده أن لا يسمع الذى على الباب، ثم قال: أنا بغدادى ما يخفى علىّ مثل هذا. قال الحافظ المؤلف ابن النجار[2]: كان من عادة أبى القاسم [أنه] لا يسمع جزء ابن عرفة إلا بدينار لكل واحد من السامعين، و كان شيخنا ابن كليب لا يسمعه أيضا إلا بدينار و لكن لجماعة أو لواحد. قال السلفى الحافظ: سألت شجاع الذهلى عن ابن بيان، فقال: حدث عن جماعة و هو صحيح السماع. مولده فى سادس صفر سنة اثنتى عشرة و أربعمائة. و قيـــل: سنة ثلاث عشرة ـ قال الأول أبو القاسم بن السمرقندى، و قال الثانى الحافظ السلفى[3]. و توفى فى سادس شعبان سنة عشر و خمسمائة، و دفن بباب حرب. و كان قد بلغ من العمر تسعا و تسعين سنة.

٥٣/الف ١٣٨ – / على[4] بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن المأمون ابن المؤمل بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبى سفيان صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو الحسن بن أبى نصر القرشى الهكارى - هكذا رأيت نسبـــه بخط أبى على ابن البردانى.

---

(١) فى الأصل: الشيخ ـ كذا؛ و الشيخ نبات.

(٢) ربما كان المؤلف يملى فى الأصل أو أنها زيادة من المحرر الدمياطى.

(٣) و كذا ذكره ابن الأثير فى الكامل ٢٢١/١٠.

(٤) له ترجمة فى العبر ٣ / ٣١٢ و مرآة الجنان ٣ / ١٤٢ و لسان الميزان ٤ /١٩٥ و تذكرة الحفاظ ١٩٩/٣ و وفيات الأعيان ٣١/٣ و الكامل لابن الأثير ٩٣/١٠.

كان

كان يعرف بشيخ الإسلام . سمع الكثير ، و سافر فى طلبه ، و جمع كتبا فى السنة . ذكر أنه سمع بالموصل أبا جعفر محمد بن المحتاج المروزى الفقيه ، و بحلب أبا القاسم علــى بن أحمد بن المظفر المقرئ ، و بمصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف ، و بمكة أبا الحسن محمد بن على ابن صخر ، و حدث بالكثير ؛ و انتفا[1] عليه محمد بن طاهر المقدسى ، و كان الغالب على حديثه الغرائب و المنكرات ، و لم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، و فى حديثه متون موضوعة ، مركبة على أسانيد صحيحة ؛ و قيل: إنه كان يضع الحديث بأصبهان . قدم بغداد ، و حدث بها . روى عنه أبو القاسم بن السمرقندى ، كتب إلىّ محمد بن معمر القرشى أن أبا نصر اليونارتى أخبره قال: على بن أحمد الهكارى قدم علينا أصبهان ، روى عن ابن نظيف ، و لم يرضه أبو بكر ابن الخاضبة فيما بلغنى . قال أبو القاسم بن عساكر : على بن أحمد الهكارى لم يكن موثقا . بلغنى أن ابن الخاضبة قصده لما قدم بغداد ، فذكر له أنه سمع من شيخ استنكر سماعه منه ، فسأله عن تاريخ سماعه منه ، فذكر تاريخا متأخرا عن وفاة ذلك الشيخ ، فقال ابن الخاضبة : هذا الشيخ يزعم أنه سمع منه بعد موته بمدة ، و تركه و قام . مولده فى شوال سنة تسع و أربعمائة ، و توفى فى أول محرم سنة ست و ثمانين و أربعمائة - كذا بخط شجاع بن فارس الذهلى أبى غالب - رحمه الله .

(١) بالتنقيط - كذا .

١٣٩ - على[1] بن أفلح بن محمد، أبو القاسم العبسى . كاتب أديب فاضل، شاعر مترسل بليغ . له ديوان شعر و رسائل، و يكتب خطا حسنا . و من شعره:

أيها المالك رقى قد تجافيت طويلا بالذى يبقيك الا ما تعطفت قليلا
إن أكن أذنبت ذنبا فاصفح الصفح الجميلا أنا عبدٌ ذِلّ فارحم سيدى عبدا ذليلا

مولده سنة ثلاث و ستين[2] و أربعمائة، و توفى فى ثانى شعبان سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة[3] .

آخر الجزء الخامس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .

* * * * *

(١) له ترجمة فى الإعلام للزركلى ٥/٧١ و وفيات الأعيان ٣/٦٨ والمنتظم ١٠/٨٠ و مرآة الزمان ٨/١٦٩ .

(٢) فى ذيل تاريخ بغداد و الزركلى: ثلاث و أربعين . و ذكر ابن خلكان عند ذكر وفاته ٣/٦٩ « و عمره أربع و ستون سنة و ثلاثة أشهر و أربعة عشر يوما » .

(٣) ذكره صاحب مرآة الزمان فى وفيات ٥٣٣ هـ - راجع أيضا وفيات الأعيان .

/الجزء السادس ٥٤/ الف

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار

انتقاء كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبدالله

/ بسم الله الرحمن الرحيم ٥٤/ ب

حسبى الله

١٤٠ – على[١] بن الحسن بن على بن أبي الطيب، أبو الحسن الباخرزى[٢] الكاتب. من أهل باخرز، ناحية من نواحي نيسابور، كان من أفراد عصره فى الأدب و البلاغة و حسن النظم و النثر. سدا[٢] فى صباه طرفا من الفقه على أبي محمد الجوينى. و سمع منه و من أبي عثمان الصابونى و أبي الفضل عبيد الله بن أحمد المكيالى. ثم اشتغل بالكتابة، و خدم فى ديوان الرسائل. و قدم بغداد فى أيام القائم بالله و مدحه، و صنف كتابا سماه دمية القصر[٣] ذكر فيه شعراء عصره، و له ديوان شعر

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٣/٦٦–٦٨ و معجم الأدباء ١٣/٣٢–٤٨ و العبر ٣/٢٦٥ و الأعلام للزركلى ٥/٨١ و شذرات الذهب ٣/٣٢٧ .

(٢) بمعنى طلب .

(٣) دمية القصر وعصرة أهل العصر، طبع بمطبعة المعارف ببغداد سنة ١٩٧١ م.

مشهور . روى عنه أبو شجاع الذهلي ، و له قصيدة أولها :

هبت نسيم[1] صبا تكاد تقول   إني إليك من الحبيب رسول
سكرى تجشمت الربى لتزورني   من علتي و هبوبها معلول[2]

قال أبو سعد بن السمعاني[3] : قتل الباخرزي في ذي قعدة سنة سبع[4] و سبعين و أربعمائة بباخرز ، و دفن بها و هو في أيام الكهولة . قتل في مجلس أنس على يدي بعض المخاذيل[4] في الدولة النظامية و طل دمه هدرا - رحمه الله تعالى .

١٤١ - علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم ابن أبي محمد بن أبي الحسين الشافعي ، عرف بابن عساكر[5] . من أهل دمشق ، إمام المحدثين في وقته ، و من انتهت إليه الرئاسة في الحفظ و الإتقان ، و به ختم هذا الشأن ، سمع بإفادة أخيه الأكبر في سنة خمس و خمسمائة من أبي الحسن بن الموازيني و أبي القاسم النسيب[6] و أبي الوحش سبيع ابن قيراط[7] المقرئ و أبي طاهر الحنائي ؛ و سمع هو بنفسه من والده و أبي محمد بن الأكفاني و أبي الحسن بن قبيس و طاهر بن سهل

(١) في المعجم : علي .
(٢) في المعجم : تعليل .
(٣) انظر الأنساب ٢/١٧ .
(٤) في الأنساب : على يدي واحد من الأتراك .
(٥) له ترجمة في وفيات الأعيان ٢ / ٤٧١ - ٤٧٢ ومعجم الأدباء ١٣ / ٧٣-٨٧ و تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨ و العبر ٤/٢١٢ .
(٦) من العبر و تذكرة الحفاظ ، و في الأصل بدون نقط .
(٧) من تذكرة الحفاظ ، و في الأصل : قراط - كذا .

الإسفرائيني . و حج في سنة إحدى و عشرين ، و سمع بمكة أبا محمد عبد الله ابن محمد بن إسماعيل المقرئ ، و رحل إلى العراق في سنة عشرين ، و سمع الكثير ببغداد من ابن الحصين و أبي الحسن الدينوري و أبي العز ابن كادش و أبي القاسم الحريري و محمد بن عبد الباقي الأنصاري في آخرين ، و سمع بالكوفة الشريف أبا البركات عمر بن إبراهيم الزيدي / و عاد إلى بغداد ، فأقام بها يسمع[1] الحديث و يقرأ الفقه و الخلاف ٥٥/الف بالمدرسة النظامية و يكتب و يحصل خمس سنين ، ثم عاد إلى دمشق ، و رحل إلى خراسان على طريق آذربيجان ، و دخل نيسابور في سنة تسع و عشرين و سمع أبا عبد الله الفراوي و أبا محمد السيدي و زاهر الشحامي و أخاه وجيها ، و بمرو من يوسف بن أيوب الهمداني ، و سمع ببسطام و دامغان و الري و زنجان و سمنان ، و عاد إلى دمشق يملي و يحدث و يصنف ، و سمع منه جماعة من شيوخه . و كان إماما حجة ثقة نبيلا ، حدث ببغداد ، و روى عنه من أهلها أبو بكر بن كامل - و كان أسن منه . قال سعد الخير : ما رأينا في سن الحافظ أبي القاسم مثله . و له من المصنفات : التأريخ ، الاشراف على معرفة الأطراف ، المعجم لأسماء شيوخه ، الموافقات عن شيوخ الأئمة الثقات اثنان و سبعون جزءا . قلت : و أملى أربعمائة مجلس[2] في جامع دمشق ، و كان يختمها بأبيات من شعره . و لقد سمعت شيخنا عبد الوهاب بن علي الأمين يقول : كنت يوما مع الحافظ أبي القاسم ابن عساكر و أبي سعد بن السمعاني نمشي في طلب الحديث

(١) بالتصحيح عن « اسمع » . (٢) بالتصحيح عن « مجلسا » .

و لقاء الشيوخ، فلقينا شيخا فاستوثقه ابن السمعانى ليقرأ عليه شيئا، و طاف على الجزء الذى هو سماعه فى خريطته، فلم يجده و ضاق صدره، فقال له ابن عساكر: ما الجزء الذى هو سماعه؟ قال: كتاب البعث و النشور لابن أبى داود سمعه من أبى النصر ابن الزينبى، فقال له: لا تحزن! و قرأ عليه من حفظه أو بعضه ـ الشك من شيخنا. أخبرنى شهاب الحاتمى ثنا ابن السمعانى قال: على بن الحسن بن عساكر أبو القاسم من أهل دمشق كثير العلم، حافظ متقن دين خير، جمع من معرفة المتون و الأسانيد، صحيح القراءة متثبت محتاط، رحل فى طلب الحديث، و تعب فى جمعه، و بالغ فى الطلب. ورد بغداد، و سمع بها من أصحاب البرمكى و التنوخى و الجوهرى، ثم رجع إلى دمشق، و رحل إلى خراسان و دخل نيسابور قبلى بشهر أو أكثر، ثم رأيت نيسابور و صادفته بها، و جمع و نسخ، و أقام مديدة ببغداد، و حدثنى بأحاديث؛ ثم اجتمعت به فى رحلتى إلى الشام ببلدة دمشق فى سنة خمس و ثلاثين[1]، و أفادنى عن شيوخها، و سعى فى تحصيل الشيخ لى، كتبت عنه و كتب عنى؛ و كان قد شرع فى التاريخ الكبير لدمشق على نسق تاريخ الخطيب؛ و صنف التصانيف، و خرج التخاريج. قال الحافظ أبو محمد القاسم: ولد أبى فى محرم سنة تسع و تسعين و أربعمائة؛ و توفى ليلة الاثنين ثانى عشر رجب سنة إحدى و سبعين و خمسمائة بدمشق، و دفن

(١) بعد الخمسمائة.

بمقابر باب الصغير - رضى الله عنه و رحمه .

١٤٢ -/ علی بن الحسين بن محمد بن مهدى ، أبو الحسن بن ٥٥/ب أبى الفوارس الصوفى ، من أهل البصرة ، كان جوالا ، سافر إلى الشام ، و دخل ديار مصر و صحب المشايخ ، وكانت أحواله و مقاماته حسنة ، و صار من مشاهير الزهاد و العلماء الورعين ، له كرامات ، سكن بغداد إلى حين وفاته ، سمع بمصر من أبى الحسن على بن الحسن الخلعى ، وحدث ؛ روى عنه الحافظ ابن عساكر. اجتمع الإمام أبو حامد الغزالى و إسماعيل الحاتمى و أبو الحسن البصرى و إبراهيم الشباك فى آخرين بالمسجد الأقصى ، فأنشد منشد هذين[1] البيتين :

فديتك لو لا الحب كنت فديتنى و لكن بسحر المقلتين سبيتنى
أتيتك لما ضاق صدرى من الهوى و[لو] كنت تدرى كيف شوقى أتيتنى

قال : فتواجد أبو الحسن البصرى وجدا أثر فى الحاضرين ، و توفى محمد الكازرونى من بين الجماعة فى ذلك المجلس و رفع ميتا . توفى أبو الحسن البصرى فى جمادى الأولى سنة ست و عشرين و خمسمائة - رحمه الله .

١٤٣ - على بن زريق ، الكاتب البغدادى ، صاحب القصيدة المشهورة التى رواها عنه أبو الهيجاء محمد بن عمران بن شاهين :

و ما سر قلبى مذ شطت بك النوى[2] أنيس و لا كأس و لا متصرف
و ما ذقت طعم الماء إلا وجدته كأن ليس بالماء الذى كنت أعرف
و لم أشهد اللذات إلا تكلفا و أىّ سرور يقتضيه التكلف ؟

(١) فى المخطوطة : هاذين - بالألف ، كذا . (٢) الشطر مكسور .

قال أبو عبدالله الحميدى : قال لى أبو محمد على بن أحمد بن حزم ، فقال : من تختم بالعقيق و قرأ لأبى عمرو و تفقه للشافعى و حفظ قصيدة ابن زريق فقد استكمل الظرف .

٥٦/ الف ١٤٤ - / على[1] بن سعيد بن عبد الله ، أبو الحسن العسكرى ، من أهل عسكر سامراء . كان من الحفاظ ، سمع على بن مسلم الطوسى و عبدالرحيم بن سلام ابن المبارك الواسطى و عبد السلام بن عبيد و عمرو بن على الفلاس و القاسم ابن محمد الزبيدى و محمد بن المثنى الزمن[2] فى آخرين ؛ روى عنه من أهل أصبهان القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد العسال . ذكر أبو بكر أحمد ابن موسى بن مردويه[3] الحافظ على بن سعيد العسكرى فى تاريخ أصبهان و قال : كان من الثقات ، يحفظ و يصنف . توفى بالرى سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة . قال الحافظ أبو نعيم : كان من الحفاظ .

١٤٥ - على بن العباس النوبختى[4] . كان وكيلا للمقتدر ، و كان أديبا ، راوية للأخبار و الأشعار . كان على بن العباس النوبختى مع جماعة من أهله على سطح أبى سهل النوبختى فى ليلة من ليالى النصف[5] يشربون

(١) له ترجمة فى العبر ٢/١٤، وشذرات الذهب ٢/٢٣٣ والأعلام للزركلى ٥/١٠٢ .

(٢) راجع العبر ٢/٤ .

(٣) بكسر الميم و ضم الدال - كذا .

(٤) بضم النون و فتح الباء و سكون الخاء - ترجمته فى معجم الأدباء ١٣ / ٢٦٧ - ٢٦٨ و معجم المؤلفين ٧/١١٦ .

(٥) التصيف أم الصيف .

و معهم إبراهيم بن القاسم بن زرزر المغنى ، و كان إذ ذاك أمرد حسن الوجه ، و كان فى السماء غيم ينجاب مرة و يتصل أخرى ، فانجاب الغيم عن القمر فانبسط ، فقال على بن العباس و أقبل على إبراهيم :

لم يطلع البـدر إلا من تشوقـه إليك حتى يوافى وجهك النظرا

و لم يتمم البيت حتى استتر القمر فقال :

و لا تغيب إلا عند خجلته لما رآك فولى عنك و استترا

توفى النوبختى فى ربيع الأول سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و قد قارب الثمانين .

١٤٦ - على[1] بن عبد العزيز بن الحسن بن على بن إسماعيل، أبو الحسن، من أهل جرجان ، ولى القضاء بها ثم انتقل إلى الرى و ولى القضاء بها ، و صنف تاريخا ، و له فى الأدب اليد الطولى ، روى ببغداد شيئا من شعره ، و ذكره أبو منصور الثعالبي فى يتيمة الدهر ، قال : و من ملح شعره قوله فى الغزل :

أفدى الذى قال و فى كفه مثل الذى أشرب من فيه

الورد قـد أينع فى وجنتى قلت : فمن[2] باللثم يجنيه[3]

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢/٤٠٠ والأعلام للزركلى ٥/١١٤ و شذرات الذهب ٣/٥٦ ومعجم المؤلفين ٧/١٢٣ وطبقات الشافعية للسبكى ٣/٣٠٨-٣١٠ و يتيمة الدهر ٣/٢٣٨ .

(٢) فى اليتيمة : فمى .

(٣) من اليتيمة و طبقات الشافعية ، و فى الأصل ـ يحسه ـ كذا .

٥٠/ب / و قوله :

بالله فض العقيق عن برد تروى أقاحيه من مدام فمه
و امسح عوالى العذار عن قمر يقصر بالورد خد ملتثمه[1]
قل للسقام الذى يناظره دعه و اشرك حشاى فى سقمه
كل غرام يخاف فتنته فبين ألحاظه و مبتسمه

و قوله :

قد برح الحب[2] بمشتاقك فأوله حسن[3] أخلاقك
لا تجفه و ارع له حقه فانه خاتم عشاقك

توفى لست بقين من ذى الحجة اثنين و تسعين و ثلاثمائة بالرى ، و حمل تابوته إلى جرجان فدفن بها .

١٤٧ - على[4] بن عقيل بن محمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله ، أبو الوفاء الفقيه الحنبلى . قرأ القرآن بالقراءات على أبى الفتح عبد الواحد ابن الحسين بن على بن شيطا ، و تفقه على القاضى أبى يعلى ، و قرأ الأصول

(١) بالاعجام ـ كذا ، و كسر الميم .

(٢) فى اليتيمة : الشوق .

(٣) فى اليتيمة : احسن .

(٤) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٥/١٢٩ و شذرات الذهب ٤/٣٥ و لسان الميزان ٤/٢٤٣ و كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ص ١٧١ و العبر ٤ / ٢٩ . و وقعت هـذه الترجمة بعد ترجمة « على بن محمد بن أحمد بن العباس » و هنا بهامشه « تقدم هذه الترجمة » فنقلناها إلى موضعها من الترتيب .

و الخلاف على القاضى أبى الطيب الطبرى، و قرأ الأدب على أبى القاسم ابن برهان، و سمع الحديث من أبى بكر محمد بن بشران و أبى الفتح ابن شيطا و أبى محمد الحسن بن على الجوهرى و أبى طالب محمد بن على العشارى فى آخرين. روى عنه ابن ناصر فى آخرين. و كان فقيها مبرزا، مناظرا، جدلا، كثير المحفوظ، دقيق المعانى. و صنف كتبا كثيرة فى الأصول و المذهب و الخلاف، و جمع كتابا سماه الفنون[1] يشتمل على ثلاثمائة مجلدة او أكثر. قرأت بخط أبى الوفاء بن عقيل من كلامه فى صفة الأرض أيام الربيع، قال: إن الأرض أهدت إلى السماء غبرتها بترقية[2] الغيوم، فكستها السماء زهرتها من الكواكب و النجوم؛ و قال: كأن الأرض أيام زهرتها مرآة السماء فى انطباع صورتها. و من شعره قوله من قصيد:

يقولون لى ما بال جسمك ناحل و دمعك من آماق عينيك هاطل
و ما بال لون الجسم بدل صفرة و قد كان محمرا فلونك حائل
فقلت سقاما حل فى باطن الحشا و لوعة قلب بلبلته البلابل
و أنّ لمثلى أن يبين لناظر و لكننى للعالمين أجامل
/ و لا تغترر يوما ببشرى و ظاهرى فلى باطن قد قطعته النوازل ٥٨/ الف
و ما أنا إلا كالزناد تضمنت لهيبا و لكن اللهيب مداخل

(١) حقق و قدم الجزء الأول منه الأستاذ جورج المقدسى (طبعة بيروت: دار المشرق، ١٩٦٩).

(٢) من كتاب الذيل على طبقات الحنابلة، و فى الأصل بغير نقط.

مولده في جمادى الأولى سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة ، و قال السلفى : فى جمادى الآخرة ؛ و توفى فى ثانى عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة و خمسمائة ، و دفن بباب حرب .

١٤٨ - على بن على بن سالم بن الشيخ[1] ، أبو الحسن بن أبى البركات ، الشاعر المعروف بالمفيد ، من أهل الكرخ . كان حسن الشعر فاضلا حسن الأخلاق . أنشدنى على بن على بن سالم المفيد لنفسه :

كم ذا التجنى و الجفا ما هكذا أهل الوفا
طيفك لما زارنى شرد نومى و نفا
يا رشأ ألحاظه غادرك[2] قلبى هدفا
رميتنى بأسهم فيهن سقمى و الشفا
رفقا بصب مدنف كابد فيك التلفا
مذ غبت عنه سيدى طيب الكرى ما عرفا
فقال إذ عاتبته أطلت عذلى سرفا
لست ترى من بعدها ما بيننا تألفا
نأيت عنه نادما أقرع سنى أسفا[4]
أطلب صبرى بعده و كنز صبرى قد عفا

---

(١) و فى الأصل بلا نقط و كتب فوقه « كذا » .

(٢) بدون إعجام فى المتن .

(٣) حذفنا سينا زائدة فى أول الكلمة .

مولده

مولده تقديرا سنة سبع و خمسين و خمسمائة ، و توفى فى رجب سنة سبع عشرة و ستمائة ، و دفن بمشهد الحسين بن على .

١٤٩ - / على بن على بن نما بن حمدون ، أبو الحسن بن أبى القاسم ٥٧/ الف
الكاتب ، من أهل الحلة السيفية . كان أديبا فاضلا ، مليح الشعر ، غاليا فى التشيع ، مبالغا فى الرفض ، خبيث العقيدة . و من شعره قوله :

و مهفهف جمع النحول بأسره لشقاوتى فى مقلتيه و خصره
قمر يبيح ثغور صبرى ما حمى و أسه[1] عمدا من سلافة ثغره

و له :

إنى لأغبط فيك عود أراكة أوردتها من عذب ريقك منهلا
و يروقني حسد الزجاجة كلما رشفت تجاه[2] الخمر منك مقبلا
و أغار من ملق الوشاح إذا جرى بنحيف خصرك ذاهبا أو مقبلا

مولده سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة ، و توفى فى سنة تسع و سبعين و خمسمائة ببغداد .

١٥٠ - على بن المبارك بن أحمد بن محمد بن على بن بكرى ، أبو الحسن ، من أهل الحرم الطاهرى . كان أديبا فاضلا بليغا . ذكره العماد الأصفهانى فى « الخريدة » و وصفه بالفضل و العلم . سمع الحديث من أبى على محمد بن محمد بن المهدى و هبة الله بن الحصين فى آخرين و حدث ،

---

(١) كذا .

سمع منه أبو المحاسن عمر القرشى، و من شعره قوله:

نظرت إلى جوار سامرات   حللن بروضة مثل البدور
فقابلن الشقائق و الأقاحى   بتوريد الخدود و بالثغور

و له فى سوداء:

يا من فؤادى فيها متيما ما يزال   إن كان لليل بدرفأنت للصبح خال

و قال: و قد أهديت له تفاحة:

حيا بتفاحة فأحيانى   بوصل بعد طول هجران
كأنما ريحها تنفسه   و لونها ورد خده القانى

مولده سنة تسع و خمسمائة، و توفى سنة إحدى و سبعين و خمسمائة ببغداد، و دفن بباب حرب.

٥٧/ب ١٥١ - /على بن محمد بن أحمد بن العباس، أبوحيان التوحيدى[1]، أصله من نيسابور و هو بغدادى، سكن شيراز. و كان أديبا نحويا لغويا؛ له المصنفات الحسنة المشهورة كالبصائر و غيرها. سمع أبا بكر محمد ابن عبد الله الشافعى و أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير و المعافى بن زكريا النهروانى و أبا عبيد الله المرزبانى، روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن فارس فى آخرين. و من شعره قوله:

قل لبدر الدجى و بحر السماحة   و الذى راحتاه للناس راحة
ما تركت الحضور سهوا و لكن   أنت بحر و لست أدرى السباحة

(١) ترجمته فى معجم الأدباء ١٥ / ٥ و معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٥ و بغية الوعاة ص ٣٤٨ وطبقات الشافعية للسبكى ٤ /٢.

١٥٢ – علي[1] بن محمد بن علي الهراسي، أبو الحسن الشافعي؛ المعروف بالكيا، من أهل طبرستان. هاجر إلى نيسابور و له عشرون سنة، و صحب إمام الحرمين أبا المعالي الجويني مدة، و تفقه عليه حتى برع في الأصول و الفروع و الخلاف؛ ثم خرج إلى بيهق فأقام بها مدة يدرس و يفيد الناس، ثم قدم بغداد و تولى التدريس بالنظامية في سنة ثلاث و تسعين و أربعمائة، و لم يزل على التدريس إلى حين وفاته. و كان كامل الفضل، فصيح العبارة، جهوري الصوت، له التعليق و المصنفات الحسنة. سمع كثيرا من شيخه الجويني و أبي علي الحسن بن محمد الصفار و أبي الفضل زيد بن صالح الطبري، و حدث ببغداد؛ روى عنه سعد الخير الأنصاري و السلفي. قال السلفي: سمعت الفقهاء يقولون: كان أبو المعالي الجويني يقول في تلامذته إذا ناظروا التحقيق للخوافي و الجريان[2] للغزالي و البيان لإلكيا. مولده في خامس ذي قعدة سنة خمسين و أربعمائة، و توفي ببغداد في مستهل محرم سنة أربع و خمسمائة، و دفن بمقبرة باب أبرز. و رثاه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الغزي من قصيدة أولها:

هي الحوادث لا تبقي و لا تذر   ما للبرية من محتومها وزر
لو كان ينجي علو من بوائقها   لم تكسف الشمس بل لم يخسف[3] القمر

---

(١) له ترجمة في العبر ٤/٨ و الشذرات ٤/٨ و وفيات الأعيان ٢/٤٤٨ و معجم المؤلفين ٧/٢٢٠ و الأعلام للزركلي ٥/١٤٩ و طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٨١.

(٢) بإعجام الجيم فقط.

(٣) من الوفيات، و في الأصل: لم يكسف.

١٥٣ - على بن محمد بن على التميمى العنبرى، أبو الحسن، المعروف والده بدواس القنا، من أهل البصرة. قدم واسطا و سكنها إلى حين وفاته، و كان تام المعرفة بالأدب. قدم بغداد و مدح بها صدقة بن منصور[1]، و من شعره من قصيدة:

ساقوا الجمال و خلّفونى أثرهم   متمـلملا أدعوهم و أنادى
يا راحلين عن العقيق و خاطرى   لمطيهم هـاد و قلبى حادى
إن كان قد حكم الهوى أن ترقدوا   عما أجن و تذهبوا برقادى
٥٨/ب / فترفقوا عَلَىَّ أفوز بنظرة   تطفى غليلا دائم الإيقاد
أسكنتم جسمى الضنا و سلبتم   جفنى الكرى و ذهبتم بفؤادى
إن تتهموا فتهامةٌ أكرمْ بها   لبنى الهوى من منزل و مراد
أو تنجدوا فالقلب منذ بلى بكم   وقف على الإتهام و الإنجاد

توفى فى رجب سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة ليلة سادسه.

١٥٤ - على[2] بن محمد بن غالب، أبو فراس العامرى، المعروف بمجد العرب، شاعر مجيد، ذكره أبو عبد الله الكاتب فى الخريدة و أثنى عليه، و من شعره:

أمتعبُ ما رق من جسمه   بحمل السيوف و نقل[3] الرماح
علام تكلفت حملانها   و بين جفونك أمضى السلاح

(١) «سيف الدولة».
(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٥/٢٠٨ و فوات الوفيات ٢/١٦٢.
(٣) فى الفوات: ثقل.

و له :

لا تنكرين علىّ يا شمس الهدى   أنى مررت عليك غير مسلم

فالشمس لا تخفى و لكن ضوءها   محفٍ لها عن ناظر المتوسم

توفى بالموصل فى سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة .

١٥٥ - على[1] بن محمد بن فهد ، أبو الحسن التهامى ، الشاعر . مولده و منشؤه باليمن ، و طرا إلى الشام ، و سافر منها إلى العراق ، و لقى الصاحب بن عباد ، و قرأ عليه و انتحل مذهب الاعتزال ، و أقام ببغداد و دوّن بها شيئا من شعره ، ثم عاد إلى الشام . و كان أديبا فاضلا متورعا ، و بلغ من تورعه أنه كان نسخ شعر البحترى ، فلما بلغ إلى أبيات فيها هجو امتنع من كتبها و قال : لا أسطر بخطى مثالب الناس و مساوئهم تحرجا من ذلك ؛ و من شعره قوله :

لها ريقة أستغفر الله إنها   ألذ و أشهى فى المذاق من الخمر

و صارم طرف ما يفارق غمده   و لم أر شيئا قط فى غمده يفرى

و قال :

هل الوجد إلا أن تلوح خيامها   فتقضى يا هذا السلام ذمامها

وقفت بها أبكى و ترذم أينقى   و تصهل أفراسى و تدعو حمامها

/و لو بكت الورق الحما[ئم] شجوها   بعين نجى أطواقهن انسجامها ٥٩/ الف

و فى كبدى أستغفر الله غلة   إلى برد يثنى عليه لثامها

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ و وفيات الأعيان ٣ / ٦٠ و كشف الظنون ص ٧٧١ و النجوم الزاهرة ٤/٢٦٣ و مرآة الجنان ٣/٢٩ .

و برد رضاب سلس غير أنه   إذا شربته النفس زاد هيامها
فوا عجبا من غلة كلما ارتوت   من السلسيل العذب زاد اضطرامها
كأن بعيد النوم فى رشفاتها   سلاف رحيق رق منها مدامها
و تعبق ريّاها و أنفاسها معا   كنافجة قد فضّ عنها ختامها
و لم أنسها يوم التقى در دمعها   و در الثنايا فذها و توامها
و قد بسمت عن ثغرها فكأنه   قلائد در فى العقيق انتظامها
و قد نثرت در الكلام بعتبها   و لذ بسمعى عتبها و ملامها
فلم أدر أىّ الدر أنفس قيمة   أدمعها أم ثغرها أم كلامها ؟
و قد سفرت عن وجهها فكأنما   تحسّر عن شمس النهار جهامها
و من حيثما دارت بطلعتها يرى   لاشراقها فى الحسن نورا تمامها
و ألقت عصاها فى رياض كأنما   يفض عن المسك العتيق ختامها
و ضاحكها نور الأقاحى فراقنى   تبسمه رأد الضحى و ابتسامها
نظرت و لى عينان عين ترقرقت   ففاضت و أخرى حار فيها جمامها
فلم أر عيبا غير سقم جفونها   و صحة أجفان الحسان سقامها ه
خليلىّ هل يأتى مع الطيف نحوها   سلامى كما يأتى إلىّ سلامها[3] ؟
ألمت بنا فى ليلة مكفهرة   فما سفرت حتى تجلى ظلامها
أتت موهنا و الليل أسود فاحم   طويل حكاه فرعها و قوامها

---

(١) و هنا يتغير الخط .
(٢) ساقطة من المخطوطة .
(٣) ظهرت علامة الاستفهام فى المخطوطة .

فأبصر منى الطيف نفسا أبيـــة تيقظها عن عفة و منامهـا
/ إذا كان حظى أين حلّت خيالها فسيّان عندى نأيها و مقامها ٥٩/ب
و هل نافعى أن تجمع الدار بيننا بكل مقام و هى صعب مرامها
أ سيدتى رفقـا بمهجـــة وامق يعذبهـا بالبعـــد منك غرامها
لك الخير جودى بالجمال فانـه سحابة صيف ليس يرجى دوامها
و ما الحسن إلا دولة فاصنعى بها يدا قبل أن يمضى و يعبر رامها
أرى النفس تستحلى الهوى وهو حتفها بعيشك هل يحلو لنفس حمامها

ذكر أبو الخطاب أن التهامى أظهر الانتساب فى ولد الحسين بن على، و حصل فى أحياء طى، و دعا إلى نفسه، فأنفذ الطاهر ابن الحاكم صاحب مصر إلى ابن عليان أمير طى، فقبض عليه و أنفذه إلى مصر فحبس بهـا، و قيل: إنه قتل.

١٥٦ – على[١] بن هبة الله بن على بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف ابن أبى دلف القاسم، أبو نصر بن أبى القاسم، المعروف بابن ماكولا. أصله من جرباذقان[٢]، و كان والده من وزراء القائم بأمر الله، و عمه قاضى القضاة. و أحب هو العلم منذ صباه، و طلب الحديث، و رحل إلى الشام و الثغور و ديار مصر و الجزيرة و العراق، و حصل طرفا

(١) من ابتداء هذه الترجمة يرجع الخط كما كان سابقا، و راجع لهذه الترجمة معجم الأدباء ١٠/١٠٢ – ١١١ والمنتظم ٩/٥ و٧٩ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠١ و وفيات الأعيان ٢/٤٦٦–٤٦٧ و النجوم الزاهرة ٥ / ١١٥ و الشذرات ٣/٣٨١ و فوات الوفيات ٢/١٨٥ و العبر ٣/٣١٧ .
(٢) بفتح الجيم – معجم البلدان ٣/ ٧٣ .

صالحا من هذا العلم، و قرأ الأدب حتى برع فيــه، و له النثر و النظم الحسن و المصنفات الملاح. سمــع ببغداد أبا طالب بن غيلان و أبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد العتيق و أبا محمد الجوهرى و القاضى أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى، و سمـع بدمشق من أبى الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبى الحديد و أبى محمـــد الكتانى، و بمصر من الشريف أبى إبراهيم أحمد بن القاسم الحسيى و القاضى أبى عبد الله القضاعى و آخرين. سمع منه الحافظان أبو بكر الخطيب و عبد العزيز الكتانى و الفقيه أبو الفتح نصر المقدسى فى آخرين. و من شعره قوله:

٦٠/الف / أقول لقلبى[١] قد سلا كل واجد   [٢]و نفض أثواب[٢] الهوى عن مناكبه
و حبك ما يزداد إلا تجــددا   فيا ليت شعرى ذا الهوى فى مناك به[٣]

قال أبو عبد الله الحميدى: كان ابن ما كولا إذا سألناه عن شىء كأنه على طرف لسانه، و لو عاش لجاء منه شىء، و ما سألنا الخطيب عن شىء قط فأجابنا عنه من حفظه، إنما يحيل على كتبه. قال السلفى: سألت شجاع الذهلى عن ابن ما كولا فقال: كان حافظا فهما ثقة، صنف كتبا فى علم الحديث و غيره. و قال السلفى أيضا: سألت المؤتمن بن أحمد الساجى عن ابن ما كولا، فقال: كان له فهم و حسن معرفة بالحديث مع وساطة

(١) «لنفسى» كتبت فوق الكلمة.
(٢) وفوق الكلمات: «و خفف اثقال».
(٣) و على الهامش: أنشدنى هذين البيتين يونس بن إبراهيم العسقلانى عن أبى الحسن على بن أبى عبد الله البغدادى عن الحافظ أبى الفضل ابن ناصر عن ابن ما كولا.

البيت . لم يلزم طريق أهل العلم فلم ينتفع بنفسه . مولده بعكبرا[1] فى منتصف شعبان سنة إحدى و عشرين و أربعمائة . قرأت على أبى محمد ابن الأخضر عن أبى الفضل بن ناصر قال : كان أبو نصر بن ماكولا قد سافر نحو كرمان و كان معه مماليكه الأتراك ، فغدروا به و قتلوه و أخذوا الموجود من ماله ، و ذلك فى سنة خمس و سبعين و أربعمائة . و له من المصنفات كتابه المشهور فى المؤتلف و المختلف .

١٠٧ - على[2] بن هلال بن البواب ، أبو الحسن الكاتب ، مولى معاوية بن أبى سفيان . قرأ الأدب على أبى الفتح بن جنى ، و سمع من أبى عبيد الله[3] المرزبانى ، و كانت له معرفة بتعبير الرؤيا ؛ و كان يعظ الناس بجامع المنصور ؛ و له النظم و النثر المليح ؛ و إليه انتهت الرئاسة فى حسن الخط و جودته . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : على ابن هلال أبو الحسن بن البواب ، صاحب الخط المستحسن المذكور ، رأيته و كان رجلا دينا ، لا أعلمه روى شيئا من الحديث . و قد قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى فى قصيدة له :

و لاح هلال مثل نون أجادها   بماء النضار الكاتب ابن هلال

(١) بضم العين ، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقى .

(٢) له ترجمة فى معجم الأدباء ١٥/١٢٠-١٣٤ و تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٦ و الأعلام للزركلى ٥/١٨٣ و وفيات الأعيان ٣/٢٨ - ٣٠ .

(٣) ذكر فى العبر ٣/ ٢٧ و المعجم ٧ / ٩٧ : عبد الله ، و فى شذرات الذهب ٣/١١١ مثل ما هنا .

قال محمد بن الليث الزجاج يهجو ابن البواب ، و كان إذ ذاك منقطعا[1] إلى الشريف الرضى و ملازما له[2] .

٦٠/ب / [أيهذا الشريف ـ[3]] حاشاك حاشاك   ترى فى فنائــك ابن هلال
هو نحس النحوس فى السادة العز   و سعــد السعود فى الاندال
انظر اللام من هـلال تجدهـا   فيــه مشكولة بــلا اشكال

توفى فى ثانى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة و أربعمائة ببغداد ، و دفن بجوار أحمد .

١٥٨ - على[4] بن يلدرك بن أرسلان التركى ، أبو الثناء بن أبي منصور الكاتب . كان شاعرا ، لطيف الشعر ، و مترسلا مليح النثر . روى عنه أبو الوفاء ابن عقيل فى كتابه « الفنون » و ابن ناصر . و من شعره .

و مد له علق الغرام بقلبه   فواقد النيران من نيرانه
إن جن ليل جن لاعج حبه   أو مد[5] سيل كان من أجفانه
عذب العذاب من أهوى عذابه[6]   وحلا مرير الجور من سلطانه
يرتاح ما حدر الصباح لثامه   و ارتاح قمرىّ على أغصانه

---

(١) بالتصويب فى المتن (كتبت تحت كلمة « منقطا ») .

(٢) بعده أضاف المحرر : يرجع من هنا إلى « العرصه المحرمه » كذا .

(٣) ما بين الحاجزين من مخطوطة باريس لذيل تاريخ بغداد .

(٤) له ترجمة فى مرآة الزمان ٨/٩٩ .

(٥) بالضم .

(٦) الشطر مكسور .

ما لج عاذله عليه بعذله … إلا و لج علـيه فى عصيانه
بغداد موطنه و لكن الهوى … نجد و أين هواه من أوطانه؟
أو كان قيس العامرى بعصره … دُعى الخلىّ من الهوى لعنانه

و له من قصيدة:

رقّت حواشى الحب بعدك رقة … غارت لها ببلادنا الصهباء
و حفت علينا بعد ذاك خشونة … فكأنها التفريق و القرباء

توفى فى صفر سنة خمس عشرة و خمسمائة ببغداد، و دفن بباب حرب - قاله أبو الفرج ابن الجوزى.

١٥٩ - / على بن الطستانى الأنبارى. شاعر حسن الشعر، سافر إلى الموصل و استوطنها. توفى فى سنة ثلاث و أربعين و أربعمائة. و من شعره قوله: ٦١/ الف

لو ترانى فى ليلة العيد و اليأ … س لأبصرت أعجب الأشياء
كل عين ترنو إلى مغرب الشمـ … ـس و عينى ترنو إلى البطحاء
مقلتى تطلب الهلال على الأر … ض و هم يطلبونه فى السماء

يتلوه عمر بن حسن بن دحية الكلبي رحمه الله تعالى [1].

١٦٠ - / عمر [2] بن حسن بن على بن محمد بن فرح - بسكون الراء ٦١/ ب

(١) كذا - لأن الترجمة إضافية فى المخطوطة.

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٥/٢٠١ و شذرات الذهب ٥/١٦٠ و وفيات الأعيان ٣/١٢١ و مرآة الزمان ٨/٦٩٨.

و بالحاء المهملة – بن خلف بن قومس بن بزلال بن ملال بن[1] أحمد بن دحية[2] ابن خليفة الكلبي، أبو الخطاب . من أهل منورقة[3] من بلاد الأندلس ؛ و ذكر أنه يسمى عبد الله ، و أن أمه أمة الرحمن بنت أبي عبد الله محمد ابن أبي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمد[4] بن علي[4] ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. فلهذا كان

(١) زيد في الوفيات : بدر بن .

(٢) و على الهامش فوق ابتداء الترجمة : « ذكر ابن نقطة في تكملة الإكمال – و نقله من خطه – ابن دحية هذا إلا أنه قال في نسبه : أحمد بن بدر بن دحية ، ثم قال بعد كلام له : و كان موصوفا بالمعرفة و الفضل إلا انه يدعي اشياء لا حقيقة لها . ذكر لي أبو القاسم ابن عبد السلام قال : نزل عندنا بالحريم (الطاهري) أبو الخطاب بن دحية ، فكان يقول : أحفظ صحيح م (مسلم) و الترمذي و غير ذلك ، فأخذت جمة أحاديث من ت (ترمذي) و جمة أحاديث من مسند أحمد و جمة أحاديث من الموضوعات ، فجعلتها في جزء ، ثم عرضت عليه حديثا من ت ، فقال : ليس بصحيح ، و آخر فقال : لا أعرفه ، و لم يعرف منها شيئا . و ذكر ابن نقطة أنه يعرف بابن الجميل ، بضم الجيم و فتح الميم و تشديد الياء المكسورة المعجمة من تحتها باثنتين .

و على الهامش إضافة من المحرر إذ ليست في الأصل؛ ثم شاهدت هذا النسب بخط الحافظ أبي الخطاب بن دحية في إجازة كتب بها لجماعة فيهم اسم بعض شيوخ شيوخنا ، منهم يحيى بن علي القوسي و علي بن شجاع بن سالم الضرير و جعفر الهمذاني و عبد الغني بن سليمان [و] زينب و عاصم بن الأسود .

(٣) جزيرة عامرة في شرق الأندلس قرب ميورقة – معجم البلدان ٨/١٨٥ .

(٤–٤) شطب الناسخ على المكرر فيها في المتن .

يكتب

يكتب بخطه : ذو النسبين : ابن دحية و الحسين . قدم علينا بغداد، و أملى من حفظه ، و كتبنا عنه ، و ذكر أنه سمع من أبي الفرج ابن الجوزى ؛ و سافر إلى العراق فسمع بأصبهان من أبي جعفر الصيدلانى معجم الطبرانى ، و دخل خراسان فسمع بنيسابور من أبي سعد بن الصفار و منصور الفراوى و المؤيد الطوسى فى آخرين و حصل الأصول ، و سمع بواسط من أبي الفتح بن المانداني ، و ذكر أنه سمع كتاب الصلة من أبي القاسم ابن بشكوال ، و أنه سمع بالأندلس من جماعة ، غير أني رأيت الناس مجمعين على كذبه و ضعفه و إدعائه لقاء من لم يلقه ، و سماع ما لم يسمعه ، و كانت أمارات ذلك لائحة على كلامه ، و كان القلب يأبى سماع كلامه ، و يشهد ببطلان قوله . دخل ديار مصر ، و سكن بالقاهرة ، و صادف قبولا من السلطان الملك الكامل ، و سمعت من يذكر أنه كان يسوى له الملابس حين يقوم . و كان صديقنا إبراهيم السنهورى المحدث صاحب الرحلة إلى البلاد قد دخل بلاد الأندلس ، و ذكر لمشايخها و علمائها أن ابن دحية يدعى أنه قرأ على جماعة من الشيوخ القدماء، فأنكروا ذلك و أبطلوه و قالوا : لم يلق هؤلاء و لا أدركهم ، و إنما اشتغل بالطلب أخيرا و ليس نسبه بصحيح[1] ، و دحية لم يعقب .

---

(١) و على الهامش نسبة إلى هذا السطر : ذكر ابن دحية ابن الزبير قال : روى سننه عن أبي محمد عبيد الله و غيره ، و دخل الأندلس ، و أخذها عن جماعة منهم الحافظ أبو بكر بن الجد و أبو عبد الله بن رزقون (أقرب إلى الكتابة) و أبو العباس بن خليل . و كان معتنيا بالعلم، مشاركا فى فنون عدة مجتهدا معتنيا =

فكتب السنهورى محضرا، و أخذ خطوطهم فيه بذلك، و قدم به ديار مصر، فعلم ابن دحية بذلك، فاشتكى إلى السلطان منه و قال: هذا يأخذ عرضى و يؤذينى! فأمر السلطان بالقبض عليه، و ضرب، و أشهر على حمار و أخرج من ديار مصر، و أخذ ابن دحية المحضر و خرقه. و بنى له السلطان الملك الكامل دارا للحديث. و كان حافظا ماهرا عالما بقيود الحديث، فصيح العبارة، تام المعرفة بالنحو و اللغة، و كان ظاهرى المذهب، ٦٢/ الف / كثير الوقيعة فى السلف، خبيث اللسان، أحمق، شديد الكبر، قليل النظر فى الأمور الدينية، متهاونا فى دينه. قال الحافظ أبو الحسن ابن على بن المفضل المقدسى: كنا يوما بحضرة السلطان فى مجلس عام و هناك ابن دحية، فسألنى السلطان عن حديث فذكرته له، فقال لى: من رواه؟ فلم يحضرنى[1] إسناده و انفصلنا. فاجتمع بى ابن دحية و قال لى: يا فقيه! لما سألك السلطان عن إسناد ذاك الحديث، لِمَ لم تذكر له أىّ إسناد شئت؟ فانه و من حضر مجلسه لا يعلمون هل هو صحيح أم لا! و كنت قد ربحت قولك 'لا أعلم' و عظمت فى عينه، قال: فعلمت أنه جرىء على الكذب. أنشدنى أبو المحاسن محمد ابن نصر عرف بابن عنين لنفسه بدمشق يهجو ابن دحية:

دحية لم يعقب فلم تعتزى ... إليه بالبهتان و الإفك
ما صح عند الناس شىء سوى ... أنك من كلب بلا شك

= بالأخذ عن الشيوخ، وافر العبارة و الأسانيد و رجال الحديث و الجرح و التعديل. و كان موصوفا بالثقة و العدالة و الصداقة و الاعتناء التام.

توفى ابن دحية بالقاهرة فى ليلة رابع عشر ربيع الأول من سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و قد نيف على الثمانين. و كان يخضب بالسواد - قدس الله [روحه - [1]] .

١٦١ - عمر[2] بن محمد بن عبد الله بن عمويه، السهروردى، أبو عبد الله[3] الصوفى، ابن أخى الشيخ أبى النجيب. كان شيخ وقته فى علم الحقيقة و طريقة التصوف. و إليه انتهت الرئاسة فى تربية المريدين و تسليك طريق العبادة و الزهد فى الدنيا. ولد بسهرورد و قدم بغداد فى صباه، و صحب عمه و غيره، و سلك طريق الرياضات، و قرأ الفقه و الخلاف و العربية، و سمع الحديث. ثم انقطع عن الناس و لازم الخلوة، و اشتغل بادامة الصيام و القيام و الذكر إلى أن خطر له عند علو سنه أن يظهر للناس و يتكلم عليهم؛ فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على شاطئ دجلة، و كان يتكلم على الناس بكلام مفيد، و ظهر له قبول عظيم من الخاص و العام. و اشتهر اسمه، و قصده المريدون. سمع الحديث من عمه و من أبى المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلى و أبى الفتح بن البطى و أبى زرعة المقدسى فى آخرين. و حدث،

---

(١) إضافة من المحرر، ليست فى الأصل.

(٢) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٣/١١٩ وشذرات الذهب ٥/١٠٣ والاعلام للزركلى ٥/٢٢٣ وطبقات الشافعية للسبكى ٥/١٤٣ ومرآة الجنان ٤/٧٩ وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/١٠٣.

(٣) فى كنيته اختلاف، قيل: أبو حفص، وقيل: أبو نصر.

٢٦/ب و صنف مصنفات مفيدة، منها مغاني المعاني / ، و أضر في آخر عمره.

أنشدني عمر بن محمد السهروردي لنفسه:

ربع الحمى مذ حللتم معشب نضر   زوق أكنافه يزهو بها النظر
لا كان وادي الفضا لا ينزلون به   و لا[1] الحمى سحّ في أرجائه مطر
و لا الرياح و إن رقت نسائمها   إن لم تفد[2] نشركم لا ضمها سحر
و لا خلت مهجتي تشكو دسيس جوى   و حــر قلبي بريّا حبــكم عطر
و لا رقت عبرتي حتى يكون لمن   ذاق الهوى و صبا في عبرتي عبر

أنبأنا عبد ...[3] من شيوخنا، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله السهروردي مولده في رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، و توفي ببغداد في ليلة الأربعاء مستهل محرم سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و دفن بالوردية في تربة له مستجدة - رحمه الله.

١٦٢ - عمر[4] بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحي بن حسان، أبو حفص ابن أبي بكر المؤدب، المعروف بابن طبرزد[5]، من أهل دار القز[6]. سمع

---

(١) إشارة إدخال بعد الكلمة، وعلى الهامش: من.

(٢) تشوه في الكلمة.

(٣) كتب السطر على الهامش و فيه كلمات ممسوحة.

(٤) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/١٢٤ و النجوم الزاهرة ٦/٢٠١-٢٠٢ و كتاب الذيل على طبقات الحنابلة و لسان الميزان ٤/٣٢٩.

(٥) الزاي ساقطة من المخطوطة.

(٦) لهذا عرف «بالدارقزي» -.

الكثير

الكثير بإفادة أخيه و من آباء القاسم هبة الله بن الحصين و هبة الله بن أحمد الحريرى و هبة الله بن عبد الله الواسطى و أبى غالب أحمـــد بن الحسن ابن البناء و أبى المواهب أحمد بن ملوك[1] و أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و أبى القاسم على بن طراد الزينبى فى آخرين و هو آخر من حدث فى الدنيا عن ابن الحصين و ابن البناء و ابن ملوك . و طلب من الشام للسماع عليه فتوجه إلى هناك ؛ و حدث باربل و الموصل و حران و حلب ، و أقام بدمشق مدة طويلة ؛ و روى أكثر مسموعاته ، و حصل مالا حسنا ، و عاد إلى بغداد و أقام بها يحدث إلى حين وفاته ، و كان يعرف شيوخه و يذكر مسموعاته . و كانت أصول سماعاتـــه بيده ، و أكثرهـا بخط أخيـه ، و كان يكتب خطا حسنا ، و كان متهـاونا بأمور الدين . رأيته غير مرة يبول من قيام ، فاذا فرغ من إراقة بوله أرسل ثوبه و قعد من غير استنجاء . و كنا نسمع منـه أجمع ، فنصلى و لا يصلى معنا ، و لا يقوم لصلاة ، و كان يطلب الأجر على الرواية ، إلى غير ذلك من سوء طريقته . مولده سنة ست عشرة و خمسمائة ، و توفى فى رجب لتسع خلون منه من سنة سبع و ستمائة . و دفن بباب حرب . قال عبد العزيز بن هلاله : رأيت ابن طبرزد فى النوم و عليه ثوب أزرق ، فقلت له : سألتك بالله ما لقيت بعد موتك ؟ فقال لى : أنا فى بيت من نار داخل بيت من نار داخل بيت من نار ، فقلت : و لم ؟ قال : لأخـذ الذهب على الرواية .

---

(١) « الوراق » ـ العبر ٤/٦٤ .

٦/ الف ١٦٣ - / العلاء[1] بن الحسن[2] بن وهب بن الموصلاى[3]، أبو سعد بن أبي على الكاتب، من أهل الكرخ . كاتب جليل مترسل كامل الأدب . روى عنه موهوب بن الجواليقي اللغوى، قال: أنشدنا العلاء بن الحسن الكاتب لنفسه:

أحنّ إلى روض التصابي و أرتاح ... و أمتح من حوض التصافي و أمتاح
و أشتاق ريما كلما رمت صيده ... تصد يدى عنه سيوف و أرماح
غزال إذا ما لاح أو فاح نشره ... تعذب أرواح و تعذب أرواح
بنفسى و إن عزت و أهلى أهله ... لها غرر فى الحسن تبدو و أوضاح
نجوم أغاروا النور للبدر عند ما ... أغاروا على سرب الملاحة و اجتاحوا
فتفتضح الأعذار فيهم إذا بدوا ... و يفتضح اللاحون فيهم إذا لاحوا
و كرخية عذراء يعذر حبها ... و من زندها فى الدهر تقدح أقداح
إذا جليت فى الكأس والليل ما انجلى ... يقابل إصباح لديك و مصباح
يطوف بها ساق لسوق جماله ... نفاق لإفساد الهوى فيه إصلاح
به عجمة فى اللفظ تغرى بوصله ... و إن كان منه بالقطيعة إفصاح
و غرته صبح و طرته دجى ... و مبسمه در و ريقته راح

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٣/١٤٩ و مرآة الزمان ٨/١١ و النجوم الزاهرة ٥/١٨٩ و المنتظم ٩/١٤١ و معجم الأدباء ١٢/١٩٦ .

(٢) فى الوفيات : الحسين .

(٣) كذا فى المخطوطة، وفى المراجع : الموصلايا .

أباح دمى مذ بحت فى الحب باسمه　　و بالشجو من قبلى المحبون قد باحوا[1]
و أوعدنى بالسوء ظلما و لم يكن　　لإشكال ما يفضى إلى الضيم إيضاح
وكيف أخاف الضيم أو أحذر الردى　　و عونى على الأيام أبلج وضاح
و ظلُّ نظام الملك للكسر جابر　　و للضر منّاع و للنفع منّاح

مولده ببغداد فى ليلة سادس شوال سنة اثنتى عشرة و أربعمائة، و توفى يوم الاثنين الثانى و العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع و تسعين و أربعمائة، و بلغ من العمر خمسا و ثمانين سنة، و دفن فى تربة الطائع لله بالرصافة ـ رحمه الله تعالى .

١٦٤ - / عيسى[2] بن أبى عيسى بن بزاز[3] بن محير، أبو موسى، الفقيه المالكى، ٦٣ / ب
من أهل قابس[4] من بلاد المغرب . سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين ابن عبد الرحمن الأجدالى، و بمكة أبا ذر الهروى، و دخل بغداد و سمع بها من أبى طالب بن غيلان و العشارى و ابن المذهب و ابن شاهين و أحمد بن محمد العتيق و الحسن بن على الجوهرى فى آخرين؛ و حدث عنه الحافظ أبو بكر الخطيب و ذكره فى كتابه «المؤتلف و المختلف» من تأليفه، قال : و أما الثانى بالقاف و الباء المعجمة بواحدة و السين المهملة[5]

---

(١) جاءت بدون ألف الجمع .
(٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (القابسى) .
(٣) وقع فى الأصل : نزار ـ بالنون و الزاى؛ و التصحيح من الإكمال ١/٢٥٩ .
(٤) مدينة غربى طرابلس الغرب لمسافة ثمانية منازل، معجم البلدان ٢/٧ .
(٥) بالتصويب، و فى الأصل : المهمة .

فهو عيسى بن أبى عيسى بن بزاز [1] القابسى . قدم علينا بغداد بعد الثلاثين [2] فسمع من شيوخ ذلك الوقت ، و أقام عندنا مدة ، ثم رجع إلى بلده . توفى بمصر فى سنة سبع و أربعين و أربعمائة ـ قاله أبو محمد الأكفانى .

١٦٥ - الفتح بن خاقان بن أحمد ، أبو محمد التركى [3] . تربى فى دار المعتصم ، و اختص بولده المتوكل . فلما ولى الخلافة حوله على خاتمه ، و لما سافر المتوكل إلى دمشق كان عديله . و ولاه دمشق فاستخلف بها كلباتكين التركى ، و عاد مع المتوكل إلى بغداد . و كان أديبا شاعرا ، غاية فى السماحة و الجود ، روى عنه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد و غيره . و من شعره قوله :

بنى الحب على الجور فلو أنصف المعشوق [4] فيه لسمج
ليس يستملح فى وصف [5] الهوى عاشق يحسن تأليف الحجج [6]
لا تعيبن من حبيب دله دله للحب مفتاح الفرج
و قليل الحب صرف خالص خير من حب كثير قد مزج

دخل المعتصم يوما إلى خاقان يعوده ، فرأى الفتح ابنه و هو صبى ،

(١) وقع هنا بالباء و الراء ، و قد مضى ما فيه .
(٢) و الأربعمائة .
(٣) له ترجمة فى معجم الأدباء ١٦/١٧٤-١٨٦ و فوات الوفيات ٢/ ٢٤٦ - ٢٤٨ و فهرست ابن النديم ص ١٦٩ .
(٤) فى معجم الأدباء ١٦/١٨٤ : المحبوب .
(٥) الجيم الثانية ساقطة فى المخطوطة .
(٦) فى معجم الأدباء : حكم .

فقال

فقال له : أيما أحسن دارى أم داركم؟ فقال الفتح : « يا سيدى ، دارنا إذا كنت فيها أحسن » ، فقال المعتصم : لا أبرح والله أو تنثر[1] عليه مائة ألف درهم ، ففعل ذلك . و من شعر الفتح قوله :

أيها العاشق المعذب صبرا فخطايا أخى الهوى مغفورة
زفرة فى الهوى أحط لذنب من غزاة و حجة مبرورة

قتل الفتح ليلة الأربعاء ، و قيل : ليلة الخميس بعد العتمة لأربع ليال خلون من شوال سنة سبع و أربعين و مائتين - رحمه الله تعالى .

١٦٦ - الفضل[2] بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائينى، أبو المعالى ابن أبى الفرج ، الواعظ ، كان يعرف بالأمير الحلبى . ولد بديار مصر ، و نشأ ببيت المقدس ، و قدم دمشق مع والده ، و كان والده محدثا مشهورا ، فأسمعه بدمشق من أبى القاسم على بن محمد المصيصى و نصر المقدسى ، و سمع من والده و أجازه الخطيب ، و سافر إلى حلب و أقام بها ، فعقد مجلس الوعظ مدة ؛ ثم أرسله صاحبها إلى بغداد رسولا ، فأقام بها إلى حين وفاته . و من شعره قوله :

يا صاحب المرآة يا من قاده إلى لقائى قدر نافذ
أريتنى وجهى عز وما يسوى الذى أنظر ما تأخذ

قال الفضل بن سهل : حضرت فى مجلس فيه الأستاذ أبو الحسين بن مقلد

(١) « حتى أنثر » فى معجم الأدباء ١٦/١٧٥ .
(٢) له ترجمة فى كشف الظنون ١١٨٩ و هدية العارفين ١/٨١٩ و معجم المؤلفين ٨/٦٨ و تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣ .

لمعرفة خبر صاحب المخزن ، فأحضر الطعام فأكلنا ، و حضر مجلس الشرب ، فنهضت أمضى ؛ فقال لى صاحب المخزن و الجماعة : اجلس و اسمع الأستاذ أبا الحسن ! فجلست فأخذوا فى المفاكهة و المذاكرة ، ثم عرض علىّ الشرب فامتنعت ، فأعفيت من ذلك ، ثم إننى سكرت من ريح المجلس و طيبه ، فقلت :

سكرت من ريح ما شربتم ... و الراح محمودة الفعال
فيا لها سكرة حلالا ... كأنها زورة الخيال

قال ابن السمعانى : الفضل بن سهل سافر بنفسه إلى العراق و خراسان ، و كان يتجر و يقول الشعر ؛ كتبت عنه ببغداد ، و سمعت جماعة يتهمونه بالكذب فى الأحاديث التى يذكرها و المحاورات . قال عمر بن على القرشى : رأيت قطعة كبيرة من سماعاته – يعنى الفضل بن سهل – كالشمس فى الوضوح بخط المعروفين الثقات غير أن خصائص على جمع النسائى ، و كان ملكا للابن ، و فيه طبقة فيها اسمه و اسم ابنه أبى المجد عبد العامر و هى مفسودة تشهد على نفسها بالتزوير ؛ و قد حدث به للابن عن أبيه ، و قد قرأه عليه ابن شافع ، فسألته عن الطبقة ، فقال : سماع مزور ، فقلت له : و كيف قرأته عليه ؟ فقال : لعله من طبقة أخرى فى الجزء ؛ و أخذه و فتشه فلم ير فيه شيئا . / و قد حدث به ابنه أبو المجد عن جده ٦٤/ب بذلك التسميع المفسود ، ثم رأيت له بعد ذلك أجزاء و سماعه فيها مفسودة ، و قد حدث بهاو فى بعضها . قد سمع لنفسه من أبيه ، و سمع الجماعة منهم الفقيه نصر المقدسى ، و ذكر تاريخا . قد مات قبله نصر بمدة .

مولده فى شعبـان فى ليلة سادس عشره سنة إحدى و ستين و أربعمائة ، و توفى فى ثانى رجب سنة ثمان و أربعين و خمسمائة فجأة ببغداد ، و دفن بباب أبرز ، و كان عسرا فى التحديث - قاله ابن شافع .

آخر الجزء السادس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبى عبد الله ابن النجار البغدادى الحافظ - رحمه الله تعالى .

* * *

٦٥/الف / الجزء السابع

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ أبى عبد الله ابن النجار البغدادى

انتخاب كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى، عرف بابن الدمياطى - عفا الله تعالى عنه و لمن نظر فيه و دعا لمنتخبه.

٦٥/ب / بسم الله الرحمن الرحيم

حسبى الله و كفى

١٦٧ - القاسم[1] بن الحسين بن الطوابيق[2]، أبو شجاع البغدادى. شاعر، حسن القول، لطيف الطبع. روى عنه عثمان بن عيسى البلطى[3] النحوى؛ قال أبو عبد الله الكاتب فى الخريدة: أبو شجاع بن الطوابيقى، له نظم رائق و شعر فائق، و هو مقيم بالموصل. و من شعره قوله:

قامت[4] تهز قوامها يوم النقا   فتساقطت خجلا غصون البان
و بكت لجاذبها البكا من مقلتى   فتمثل الإنسان فى إنسانى

و منها:

فأحبكم و أحب حبى فيكم   و أجلّ قدركم على إنسانى
و إذا نظرتكم بعين خيانة[5]   قام الغرام بشافع عريان
إن لم يخلصنى الغرام[6] بجاهه   سافرت تحت عقوبة الهجران

---

(١) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٦/٨ و فوات الوفيات ٢/٢٥٨.
(٢) فى الفوات: الطوابقى.
(٣) كذا بالباء فى إنباه الرواة ٢/٣٤٤، و فى الفوات «الملطى».
(٤) فى الفوات «قدمت».
(٥) فى الفوات «لحاجة».
(٦) فى الفوات «الوصال».

و منها

و منها:

أصبحت تخرجني بغير جناية　　من دار إعزاز لدار هوان
كدم الفصاد يراق أرذل موضع　　أبدا و يخرج من أعز مكان

توفي في سنة تسع و ستين[1] و خمسمائة ـ رحمه الله تعالى.

١٦٨ - القاسم[2] بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، أبو محمد، من أهل البصرة. قرأ الأدب على أبي الفضل بن محمد القصباني بالبصرة، ثم قدم بغداد، و قرأ / على أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، و تفقه على أبي نصر بن الصباغ ٦٦/ الف و أبي إسحاق الشيرازي، و قرأ الفرائض و الحساب على أبي حكيم الخبري، و سمع الحديث بالبصرة من أبي تمام محمد بن الحسن المقرئ و أبي القاسم الفضل بن محمد بن علي النحوي و أبي القاسم الحسين بن أحمد بن الحسين الباقلاني و غيرهم. و قدم بغداد بعد الخمسمائة و حدث بها، بحرف حديثه عن شيوخه، و بالمقامات. روى عنه الشريف أبو علي الحسن بن جعفر ابن عبد الصمد بن المتوكل على الله و أبو الفضل بن ناصر الحافظ. و كان من الفصاحة و البلاغة و حسن العبارة و رشاقة الألفاظ و ملاحة النثر و حلاوة النظم على طريقة لم يسبقه من كان قبله، و لم يدركه من جاء بعده، و جمع المقامات الخمسين التي سارت في الدنيا سير الشمس، و تلقاها الناس بالقبول، و عقد على بلاغتها الخناصر. قال أبو بكر

---

(١) «ست و سبعين» بالمرجع نفسه.

(٢) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/٢٢٧-٢٣١ و العبر ٤/٣٨ و الأعلام للزركلي ٦/١٢ و معجم الأدباء ١٦ / ٢٦١ - ٢٩٢ و الأنساب للسمعاني ٤ / ١٠٦ و ١٣٨ و طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٢١.

عبد الله بن محمد بن أحمـــد بن النقور البزاز: سمعت أبا محمد الحريرى صاحب المقامات يقول: أبو زيد السروجى كان سحّاعا بليغا، ورد علينا البصرة، فوقف يوما فى مسجد [1]يتكلم، و يسأل الناس شيئا[1]، و كان بعض الولاة حاضرا و المسجد غاصّ بالفضلاء، فأعجبهم بفصاحته؛ و ذكر أسر الروم ابنته[2] كما ذكرنا فى المقامة الحرامية، و هى الثامنة و الأربعون، قال: فاجتمع عندى عشية ذلك اليوم جماعة من الفضلاء، فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل من لطافة عبارته فى تحصيل مراده، فحكى كل واحد من جلسائى أنه شاهد من هذا / السائل مثل ٦٦/ب ما شاهدت، و أنه سمع منـــه فى معنى آخر فصلا أحسن مما سمعت، و كان يغير فى مسجد[3] زيه و شكله، و يظهر فى فنون احتياله[4] فضله؛ فتعجبوا من جرأته فى ميدانه و إمعانه فى إحسانه. قال الحريرى: فابتدأت فى إنشاء المقامة الحرامية تلك الليلة حاذيا حذوه؛ فلما فرغت منها اقرأنيها جماعة من الأعيان، فاستحسنوها فى غاية الاستحسان، و انهوا ذلك إلى وزير السلطان، و اقترحوا علىّ أخواتها، و الله المستعان؛ حكى لما قدم ابن الحريرى بغداد و كان الناس يهتفون بفضائله و يسارعون[5]

(١ - ١) و فى معجم الأدباء و الوفيات: فسلم و سأل الناس.

(٢) «ولده» بنفس المراجع.

(٣) «كل مسجد» بنفس المراجع.

(٤) فى المراجع: الحيلة.

(٥) فى الأصل: يسارلون - كذا.

إلى إلقائه و سماع كلامه ، فحضر إليه فيمن حضر ابن حكينا[1] الحريمى المنبوز بالبرغوث ، فلم يجده على ما كان يظنه من الفصاحة و اللسن ، فنظم أبياتا ، منها :

شيخ لنا من ربيعة الفرس   ينتف عثنونه من الهوس
أنطقه الله بالمشان[2] و قد   ألجمه فى العراق[2] بالخرس

قال ابن السمعانى : مولد ابن الحريرى فى سنة ست و أربعين و أربعمائة ، و توفى فى ثامن رجب سنة ست عشرة و خمسمائة بالبصرة و عمره سبعون سنة .

١٦٩ – مالك[3] بن أحمد بن على بن إبراهيم البانياسى ، أبو عبد الله بن أبى بكر المالكى الفراء ، سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت و أبوى الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان و على بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بشران و أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ ، و هو آخر من حدث عن ابن الصلت ، قال السلفى : سألت المؤتمن الساجى عن مالك البانياسى ، فقال : كنت أراه قبل دخولى خراسان جالسا فى السوق ، فلم تطب

---

(١) فى المخطوطة و الوفيات ٣/٢٢٩: ابن جكينا – بالإعجام – كذا ، و التصحيح من تاج العروس (حكن)، و هو الحسن بن أحمد بن محمد بن حكّينا أبو محمد، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ – راجع أيضا الشذرات ٤/٨٨ .

(٢-٢) فى الوفيات : كما رماه وسط الديوان .

(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣/٣٧٦ و العبر ٣/٣٠٨ و الأنساب للسمعانى ٢/٦٧٠ و كانت هذه الترجمة بعد ترجمة «المبارك بن الحسن» الآتية ، و على الهامش « تقدم هذه الترجمة على ابن الشهرزورى » فجعلناها على موضعها .

نفسى بالسماع منه، كان ثقة فيما حدث بـه، تلاء[1] للقرآن . و قال السلفى أيضا : سألت شجاع الذهلى عن البانياسى، فقال : هو أبو عبد الله المالكى، سمعت منه شيئا عن ابن الصلت، و كان صدوقا . قال شجاع الذهلى : وقع حريق فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس و ثمانين و أربعمائة بنهر المعلى[2] فاحترق فيه أبو عبد الله مالك المالكى، و دفن من الغد / ٦٧/ب بالجانب الغربى . و قد رثاه أبو القاسم عبد الغنى بن محمد ابن حنيفة الباجرائى :

لن يجمع الله بين مالك بعد احتراق و بين مالك
و هلكه هاهنا شهيدا أشر من هلكه هنالك

١٧٠ - المبارك[3] بن الحسن بن أحمد بن على بن فتحان بن منصور الشهرزورى، أبو الكرم المقرئ، من ساكنى دار الخلافة . أحد الشيوخ القراء المجودين بحفظ القراءات و طرقها و معرفة وجوهها . و صنف فى ذلك كتابا سماه « المصباح فى القراءات الصحاح » . و كان عالما فاضلا أديبا، حسن الطريقة، قرأ القرآن بالقراءات على الشريف أبى الفضل / ٠/ الف عبد القاهر بن عبد السلام العباسى و أبى محمد رزق الله بن عبد الوهاب

(١) فى معنى « كثير التلاوة » .

(٢) « نهر المعلى » : محلة ببغداد و فيها دار الخلافة - معجم البلدان ٨/٣٤٦ .

(٣) له ترجمة بمعجم الأدباء ١٧/٥٢ و الأعلام للزركلى ٦/١٤٩ و كشف الظنون ص ١٧٠٦ و تذكرة الحفاظ ١٢٩٢ و العبر ٤/١٤١ .

التيمى و أبى المعالى ثابت بن بندار البقال[1] فى آخرين . و سمع الحديث الكثير بنفسه، و كتب بخطه، و حصل الأصول، سمع رزق الله التيمى و طراد الزينى و إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى و نصر بن البطر القارئ . و أجازه أبو الحسين بن النقور فى آخرين. قال ابن السمعانى : ابن الشهرزورى شيخ صالح، حسن السيرة، قيم بكتاب الله، عارف باختلاف القراءات، جيد الأخذ على الطلاب، كتبت عنه ؛ و ذكر أن مولده سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين و ستين و أربعمائة، و توفى فى ليلة ثانى عشر ذى الحجة سنة خمسين و خمسمائة .

١٧١ - المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن احمد بن عبد الله بن الصيرفى، أبو الحسين بن أبى القاسم، المعروف بابن الطيورى[2]، من أهل الكرخ . محدث بغداد و مسندها، سمع العالى و النازل . و كان أكثر مشايخ وقته سماعا، و أعلاهم إسنادا، و كتب بخطه ما لا يدخل تحت

---

(١) فى الأصل باعجام القاف فقط .

(٢) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣/٤١٢ و الأعلام للزركلى ٦ / ١٥١ و لسان الميزان ٥/٩ و العبر ٣/٣٥٦ و معجم المؤلفين ٨/١٧٢ و المنتظم ٩/١٥٤ و الأنساب ٤/٢٣٤، وعلى هامش الأصل: « ذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا فى باب الحمامى بالتخفيف، فقال بعد كلام له : و صديقنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ابن أحمد بن القاسم الصيرفى يعرف بالحمامى، سمع أبا على بن شاذان و خلقا كثيرا بعده، و هو من أهل الخير والعفاف والصلاح ، وأظن والده حدث عن ابن شاذان » راجع الإكمال ٣/٢٨٧ .

حصر . سمع أبا على بن شاذان و أبا القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى و أبا عبد الله الحسين بن على الصيرفى[1] و أبا الفرج الحسين بن على الطناجيرى و أبا طالب بن غيلان و أبا طاهر محمد بن على بن العلاف و أبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى و الحسن بن على الجوهرى فى آخرين . و سافر إلى البصرة فسمع بها أبا على الحسن بن على الشاموخى، و بواسط القاضى أبا جعفر محمد بن إسماعيل العلوى فى آخرين؛ و حدث بجميع مروياته . و روى عنه الأئمة و الحفاظ شرقا و غربا . روى عنه الحافظان أبو عامر العبدرى و أبو عبد الله الحميدى[2] و أبو منصور الجواليقى و عبد الوهاب الأنماطى و الحافظ أبو طاهر السلفى فى آخرين من الحفاظ و الأئمة . قال أبو نصر اليونارتى فى معجم شيوخه و قد ذكر ابن الطيورى فقال : ثقة، ثبت، كثير الأصول، يحب العلم و أهله . و قال أبو بكر ابن الخاضبة : ابن الطيورى ممن يستسق بحديثه .

٦٨/الف / أخبرنا شهاب الحاتمى قال : سمعت ابن السمعانى يقول : كان المؤتمن الساجى سيئ الرأى فى ابن الطيورى، و كان يرميه بالكذب و يصرح بذلك مع أنه سمع منه الحديث وكتب عنه، و ما رأيت أحدا من مشايخنا الثقات يوافق المؤتمن على ذلك، فانى سألت جماعة من مشايخنا عنه مثل عبد الوهاب ابن الأنماطى و ابن ناصر فأثنوا

(١) و فى شذرات الذهب ٣ / ٢٥٦ و العبر ٣ / ٨٧ و الأعلام للزركلى : الصيمرى .

(٢) بالتصويب عن « حيدى » .

عليه ثناء حسنا، و شهدوا[1] له بطلب الحديث و الصدق و الأمانة و كثرة السماع. و قال محمد بن علي بن فولاذ الطبري: سألت أبا غالب الذهلي عن ابن الطيوري، فقال: لا أقول إلا خيرا، اعفني عن هذا! فألححت عليه و قلت له: رأينا سماعه -[2] أبا و السمعاني[2]- بكتاب الناسخ و المنسوخ لابن عبيد ملحقا على رقعة ملصقا بالكتاب و كتاب الفصل لداود ابن المحبر كان سماعه إلى البلاغ بخط ابن خيرون، فأتم هو السماع للجميع بخطه؟ فقال: نعم! و غير ذا؟. و ذكر المجالس عن الحرفي، فقال: قط لم يسمع منه، و أخرجه في جزازة[3] له بخطه، قالوا له: فأين كان إلى الساعة؟ قال: كان قد ضاع، وجدته الآن. و قال الأسدي أيضا قريب منه. و ذكره السلفي و أثنى عليه، ثم قال بعد كلام له: كتبت عنه فأكثرت، و أخرج لي في جملة ما أخرج في سنة أربع و تسعين جزءا من حديث ما روى الخطابي كان يرويه عن أبي بكر بن النمط المقرر عنه فكتبته، و كان سماعا ملحقا بخطه. فحضرنا المجالس للقراءة على العادة. فأعطيته المؤتمن الساجي، فنظر فيه فرأى الإلحاق. فقال لي: رأيت هذا التسميع؟ قلت: نعم، و الشيخ ثقة، جليل القدر، ربما نقله من نسخة أخرى و ما ذكره و لا أحال عليه؛ فقال: نعم، يحتمل منه لأنه ثقة كبير. ثم رأيت بعد ذلك من هذا الخط غير جزء

---

(١) الألف ساقطة.

(٢-٢) في الأصل: و ابا و السمعاني - كذا.

(٣) بالتنقيط كذا.

ابن النمط ، أرانى المؤتمن و محمد بن منصور السمعانى ، و كان أبو نصر محمود الأصبهانى حاضرا ، فذكر أنه وقف على مثل هذا ، قال : و العلة فيه أنه صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى و لا يذكر الطبقة ، و كذا[1] التسميع اتكالا على ثقته . و حلف أبو نصر بالله أنه رأى مثل ذلك فى أجزائه ؛ ثم وجد فى كتبه الأصول التى نقل منها . و أنا بعدُ وقفت على مثل ما ذكره أبو نصر ، فالله أعلم . مولده[2] فى ربيع الأول ـ و قيل : فى ربيع الآخر ـ سنة إحدى عشرة و أربعمائة ، و توفى فى ليلة منتصف ذى القعدة سنة خمسمائة ، و دفن بباب حرب . و كان صالحا .

١٧٢ - محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذانى ، أبو الخطاب ، الفقيه الحنبلى[3] . درس الفقه على أبى يعلى بن الفراء ، و صار إمام وقته و شيخ عصره ، يدرس و يفتى ؛ و صنف فى المذهب و الأصول ؛ و كانت له يد حسنة فى الأدب ، و يقول الشعر اللطيف . سمع الحديث من أبى محمد الحسن بن على الجوهرى و أبى طالب محمد بن على العشارى و الحسن بن غالب بن المبارك و أبى جعفر محمد بن المسلمة فى آخرين ،

(١) ليست الكلمة واضحة فى المخطوطة .

(٢) الهاء ساقطة فى المتن .

(٣) ترجم له بالمنتظم ٩/١٩٠ و شذرات الذهب ٤/ ٢٧ و البداية لابن كثير ١٢/١٧٤ و الذيل لابن رجب ١/١٧٧ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٦١ و الأعلام للزركلى ٦ / ١٧٨ و النجوم الزاهرة ٥/٢١٢ وطبقات الحنابلة ص ١٤٣ .

وكتب

وكتب بخطه كثيرا من مسموعاته . روى عنه ابن ناصر و المبارك بن مسعود الغسال . و من شعره :

إن كنت يا صاح بوجدى عالما … فلا تكن لى فى هواهم لائما
و إن جهلت ما ألاقى بهم … فانظر ترى دموعى السواجما
هم قتلونى بالصدود و القلى … و ما رعوا فى قتلى المحارما
يا من يخاف الإثم فى قتلى أما … تخاف فى سفك دمى المآثما ؟
هبنى رضيت أن تكون قاتلى … فهل رضيت أن تكون ظالما ؟
سلوا النجوم بعدكم عن مضجعى … هل قرّجنبى أو رأتنى نائما ؟
و استقبلوا الشمال كيما تنظروا … من حرّ أنفاسى بها شمائما
و هذه الأيك سلوا الأيك ألم … أعلّم النوح بها الحمائما
لقد أقمت بعد أن فارقتكم … على فؤادى بينهن قائما

و له :

و قربتنى حتى تملكت مهجتى … و صرت حجابا بين قلبى و العذل
و أضرمت نيران الجوى فى جوانحى … و أجريت دمعى [بين -[1]] سكب و منهل
تجافيت إما قاتلى أو معذبى … فهل لك نفع فى عذابى و فى قتلى ؟
خف الله فى سفك الدماء فربما … ندمت على التفريط فى موقف العدل
و قالوا ألا ينهاك عقلك عنهم … فقلت و هل أحببتهم و معى عقلى
لقد بعتهم حلمى بحلو وصالهم … فخانوا فلا بالحلم فزت و لا الوصل

/ مولد محفوظ الكلوذانى فى ثانى شوال سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة ، ٦٩/إلف

---

(١) زيد لا قرار الوزن .

و توفى ببغداد فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة عشر و خمسمائة ، و قيل : فى رابع عشر منه ، و دفن إلى جانب الإمام أحمد .

١٧٣ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشرى [١]، أبوالقاسم النحوى ، من أهل خوارزم ، و زمخشر إحدى قراها . كان إماما فى النحو و اللغة ، تشد إليه الرحال ؛ و له فى ذلك مصنفات . و كان فصيحا بليغا علامة ، قدم بغداد قبل الخمسمائة . و سمع بها من أبى الخطاب بن البطر ، و توجه إلى الحجاز فحج و أقام هناك مدة مجاورا ، و عاد إلى خوارزم و أقام بها ؛ ثم قدم بغداد بعد الثلاثين وخمسمائة . لما قدم الزمخشرى بغداد للحج جاءه الشريف ابو السعادات بن الشجرى مهنئا له بقدومه ، فلما جالسه أنشده الشريف :

كانت مساءلة الركبان تخبرنى　　عن أحمد بن على [٢] أطيب الخبر
حتى التقينا فلا و الله ما سمعت　　أذنى باحسن مما قد رأى بصرى

و أنشده :

و أستكبر الأخبار قبل لقائه　　فلما التقينا صغر الخبر الخبر

و أثنى عليه ، و لم ينطق الزمخشرى حتى فرغ الشريف من كلامه ، فلما

---

(١) له ترجمة بمعجم الأدباء ١٩ / ١٢٦ - ١٣٥ و شذرات الذهب ٤ / ١١٨ و وفيات الأعيان ٤ / ٢٥٤ - ٢٦٠ و الأعلام للزركلى ٨ / ٥٥ و العبر ٤ / ١٠٦ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ و لسان الميزان ٦/٤ و بغية الوعاة ص ٣٨٨ و النجوم الزاهرة ٥/٢٧٤ و المنتظم ١٠/١١٢ .

(٢) فى معجم الأدباء ١٩/١٢٨ : داود .

فرغ شكر الشريف و عظمه و تصاغر له و قال: إن زيد الخيل دخل على رسول الله عليه السلام، فحين بصر بالنبي صلى الله عليه و سلم رفع صوته بالشهادتين، فقال له الرسول: يا زيد الخيل! كل رجل وصف لي وجدته دون الصفـــة إلا أنت، فانك فوق ما وصفت[1]، و دعا له و أثنى عليه. قال: فتعجب الحاضرون من كلامهما لأن الخبر كان أليق بالشريف و الشعر كان أليق بالزمخشري. و من شعره رثى شيخه أبا مضر، يعني الزمخشري:

و قائلة ما هـــذه الدرر التي [2]تساقطها عيناك[2] سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذي [3]قد حشا به[3] أبو مضر أذني تساقط من عيني

مولده في سابع عشرين رجب سنة سبع و ستين و أربعمائة، و توفي في ليلة عرفة من سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة بكركانج[4]، و هي قصبة خوارزم - قاله ابن السمعاني.

١٧٤ - مسعود[5] بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس

(١) زيد في معجم الأدباء: و كذلك سيدنا الشريف.
(٢-٢) في وفيات الأعيان: تساقط من عينيك، و في الهامش: تساقط من عيناك - كذا.
(٣-٣) في الوفيات: كان قد حشا.
(٤) كذا عرفت بلغة أهلها - و هي تدعى أيضا «الجرجانية» معجم البلدان/٣ ٧٩.
(٥) له ترجمة في وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٥ و شذرات الذهب ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢ و مرآة الجنان ٣/٩٧ و الأعلام للزركلي ٨/١١٣ و المنتظم ٨/٣٠٠.

ابن عبد المطلب ، أبو جعفر الهاشمى ، المعروف بابن البياضى . شاعر مجود ، ٦٩ / ب رقيق / الشعر ، عذب الألفاظ ، مليح المعانى . روى عنه أبو غالب الذهلى و أبو القاسم ابن السمرقندى . و من شعره قوله :

يقولون لى إن كان سمعك عاشقا   فما بال دمع العين فى الخد جاريا
فقلت لهم قد لمت طرفى ، فقال لى :   أتمنعنى من أن أساعد جاريا

و قال :

يا من لبست بهجره[١] ثوب الضنا   حتى خفيت بـــه عن العواد
و أنست بالسهر الطويل فأنسيت   أجفان عينى كيف كان رقادى
إن كان يوسف بالجمال مقطع الـــأيدى فأنت مقطـــع الأكباد

توفى ابن البياضى فى سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان و ستين و أربعمائة ببغداد .

و لابن البياضى أيضا :

ليس لى صاحب معين سوى الليـــل إذ طال بالصـــدود عليّا
أنا أشكو بُعـــد الحبيب إليـــه   و هو يشكو بعد الصبـاح إليّا

و له :

ألفت الضنا من بعدكم فلو أنه   يزول إذا عدتم حننت إليه
و صار البكا لى مؤنسا فلو أنه   تغيّب عن عينى بكيت عليه

١٧٥ - المظفر[٢] بن الفضل بن يحي ، العلوى الحسينى ، أبو علـى

---

(١) فى المنتظم : لهجره .

(٢) له ترجمة فى الاعلام للزركلى ١٦٥/٨ و ذكر وفاته فى سنة ٦٥٦ - كشف الظنون ص١٩٠٩ .

ابن أبى القاسم . قرأ الأدب و حفظ أشعار العرب ، و قال الشعر فى صباه فأجاد ، و لم يزل فى ارتفاع من فضله و تحصيله و جودة نظمه و نثره و حسن عبارته و عذوبة ألفاظه و رشاقة معانيه و ملاحة خطه ، و سمع الحديث . أنشدنى أبو على المظفر الحسينى لنفسه :

كيف يشتاقك قلب أنت فى السوداء منه
إنما يشتاقك الطر ف الذى قد غبت عنه

/ و أنشدنا لنفسه : ٧٠ / الف

و مفعمة الحجلين تشكو وشاحها إلى القلب ما أشكوه من قلق الوجد
أتتنى و قد نام السمير و لم أكن على طمع فى الوصل منها و لا الوعد
فبتنا جميعا و العفاف رقيبنا و كف على كف و خد على خد

مولده بالموصل فى الخامس و العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع و ثمانين و خمسمائة .

١٧٦ - معمر[1] بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد ابن الفاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر بن محمد بن النعمان بن المنذر ابن إسماعيل بن لقيط بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن كثير بن ربيعة ابن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو أحمد القرشى ، من أهل أصبهان . كان من وجوه عدولها . طلب الحديث من صباه ، و سمع ببلده من أبى الفتح أحمد بن محمد الحداد و أبى القاسم غانم

(١) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٨ / ١٩٠ و تذكرة الحفاظ ٤ /١٣١٩ و مرآة الجنان ٣/٣٧٧ و العبر ٤/١٨٩ و شذرات الذهب ٤/٢١٤ .

ابن محمد البرجي و أبي على الحسن بن أحمد الحداد فى آخرين من أصحاب أبي نعيم الحافظ . و قدم بغداد بعد العشرين و خمسمائة و سمع بها أبا القاسم بن الحصين و أبا نصر ابن رضوان و أبا غالب بن البناء، و عاد إلى أصبهان مشغولا بالسماع و القراءة على المشايخ ؛ و قدم بغداد بعد ذلك تسع مرات ليسمع و يسمع أولاده و يحدث . كتب الكثير، و كان موصوفا بالحفظ و المعرفة و الثقة و الصلاح و الورع . و أملى عدة سنين ، و صنف و خرج . قال ابن السمعاني : معمر بن الفاخر أبو أحمد شاب كيس ، حسن الصحبة ، جميل المعاشرة ، سخى النفس ، متوددا ، يراعى حقوق الأصدقاء و يقضى حوائجهم ، اصطحبنا بأصبهان مدة مقامى بها ، و أكثر ما سمعت بافادته ، و كان يدور معى من الصباح إلى الليل على الشيوخ ، كتب لى جزءا عن شيوخه ، و حدثنى

٧٠/ب به . مولده لخمس بقين من جمادى الآخرة / سنة أربع و تسعين و أربعمائة ، و توفى فى ثالث عشر ذى قعدة سنة أربع و ستين و خمسمائة بطريق الحجاز بين مغيثة و الواقصة عند المسجد المعروف بمسجد سعد، و دفن هناك . سمع منه الأئمة و الحفاظ - رحمه الله .

١٧٧ - مكرم[1] بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة ابن أبي الصقر ، أبو المفضل القرشي ، من أهل دمشق . سمع أبا يعلى حمزة بن على بن الحبوبي الثعلبي و حمزة بن أسد بن القلانسي و أبا محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني فى آخرين ، و كان صحيح السماع .

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/١٧٤ .

قدم بغداد و حدث بها ؛ و كان عسرا فى الرواية . مولده فى رجب سنة ثمان و أربعين و خمسمائة ، و توفى بدمشق فى ثانى رجب سنة خمس و ثلاثين و ستمائة .

١٧٨ - منصور[1] بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو القاسم بن أبى المعالى ، الصاعدى الفراوى ، من أهل نيسابور ، من أولاد المحدثين . سمع أباه وجده وجد أبيه و أبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامى و أبا محمد عبد الجبار بن محمد الخوارى فى آخرين . و قدم بغداد و حدث بها . و كان شيخا نبيلا ثقة صدوقا ، حسن الأخلاق متوددا . مولده فى رمضان سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة . و توفى فى ليلة السبت لسبع خلون من شعبان سنة ثمان و ستمائة . و حدث بالكثير .

١٧٩ - منوجهر[2] بن محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرج أبو الفضل ابن أبى الوفاء الكاتب . كان أديبا فاضلا صادقا ، حسن الطريقة صدوقا . سمع أباه و أبا عبدالله هبة الله بن أحمد الموصلى و أبا القاسم على بن أحمد ابن بيان فى آخرين، وسمع المقامات للحريرى منه ورواها عنه مرارا ، وهو آخر من روى عنه المقامات . روى عنه ابن السمعانى ـ و مات قبله ، و روى عنه أيضا ابن الأخضر وابن الحصرى وأحمد بن البندينجى . مولده فى ثانى عشر شوال سنة تسع و ثمانين و أربعمائة ؛ و توفى ببغداد فى منتصف جمادى الآخرة سنة خمس و سبعين وخمسمائة ، و دفن بباب حرب بوصية منه .

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٣٤ ومرآة الزمان ٨/٧٥٨ .
(٢) له ترجمة وجيزة فى معجم الأدباء ١٩/١٩٦ و بغية الوعاة ٣٩٩ والعبر ٤/٢٢٦ .

٧١/ الف ١٨٠ - /المؤتمن[١] بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله، الربعي الساجي الديرعاقولي، أبو نصر بن أبي منصور بن أبي الحسن، الحافظ، يعرف بالمقدسي. حافظ، كامل، ثقة، نبيل، مجيد، واسع الرحلة، كثير الكتابة، صحيح النقل، جيد الضبط، حجة. سمع أبا الحسين بن النقور و أبا القاسم عبد العزيز الأنماطي و علي بن أحمد بن البسري. و رحل إلى الشام فسمع ببيت المقدس أبا عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني، و بصور الحافظ أبا بكر الخطيب، و بحلب أبا محمد الحسن بن مكي الشيزري، و عاد إلى العراق و سمع بأصبهان أبا عمرو عبد الوهاب ابن أبي عبد الله بن منده، و سمع بنيسابور أبا بكر أحمد بن خلف الشيرازي، و بهراة عبد الله بن محمد الأنصاري في آخرين؛ و عاد إلى بغداد، و انقطع إلى حين وفاته. حدث باليسير. روى عنه سعد الخير الأنصاري و أبو الفضل بن ناصر الحافظ في آخرين. قال أبو الوقت عبد الأول ابن عيسى: كان الإمام عبدالله الأنصاري إذا رأى مؤتمنا [قال]: لا يمكن أحدا أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم ما دام هذا حيا. قال أبو سعد بن السمعاني: سمعت عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي يقول: أقام المؤتمن عندنا بهراة قريبا من عشر سنين و قرأ و نسخ بخطه الكثير، كتب جامع الترمذي ست مرات، و كان فيه قناعة و عفة و اشتغال بما يعنيه. قال: الحافظ أبو طاهر السلفي: لم يكن ببغداد

---

(١) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٦ و شذرات الذهب ٤/ ٢٠ و مرآة الجنان ٣/١٩٧ و العبر ٤/١٥.

أحسن قراءة للحديث من المؤتمن الساجى، كان لا يملى قراءته و إن طالت . أنبأنا ذاكر بن كامل عن أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى . قال: و رأيت أنا من تساهله – يعنى أبا نصر الساجى – أنا كنا بنيسابور سنة ثمان و سبعين و كنا نحضر مجلس أبى بكر أحمد بن على بن خلف الأديب، و كان لكل واحد منا نوبة يقرأ فيها، فظهر سماع الشيخ فى الجزء الثانى من تفسير سفيان بن عيينة فقرأنا عليه، فلما كان يوم نوبتى، أخذ فى قراءة الأول[1] من التفسير، فقلت له: وجدت السماع فى الأول؟ قال: لا، قلت: فلم تقرأه؟ قال: تراه سمع الثانى / و لم يسمع الأول؟ فذكرت ذلك ٧١ / ب
للشيخ فمنعه من القراءة . مولد الساجى فى صفر سنة خمس و أربعين و أربعمائة، و توفى فى سابع عشر صفر سنة سبع و خمسمائة ببغداد، و دفن بمقبرة الإمام احمد بن حنبل .

١٨١ – المؤتمن[2] بن نصر بن أبى القاسم بن أبى الحسن، أبو القاسم ابن أبى السعود التاجر، عرف بابن قميرة[3]، من أهل باب الأزج . سمع شهدة بنت الأبرى، كتبت عنه، و هو شيخ حسن لا بأس به . سألته عن مولده فقال: سنة خمس و ستين و خمسمائة – هذا آخر كلام ابن النجار المؤلف . قلت: و توفى ببغداد فى ليلة السابع و العشرين من جمادى الأولى

---

(١) «للأول» فى المخطوطة .

(٢) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٢٥٣ .

(٣) من شذرات الذهب، و فى الأصل: ميره – كذا .

سنة خمسين و ستمائة ببغداد، و كان يسمى يحيى . و سمع أيضا من الحسن بن محمد بن شيرويه و أبي الرضا محمد بن بدر الشيحي و تجنى بنت عبد الله الوهبانية، و حدث ببغداد و مصر . سمع منه شيخنا محمد بن محمد ابن عيسى الصوفى كتاب الفرج بعد الشدة . سمعت عليه أحاديث منتقاة منه .

١٨٢ - موهوب[١] بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد ابن الجواليق، أبو منصور بن أبي طاهر اللغوى . إمام أهل عصره فى معرفة اللغة و كلام العرب، و المرجوع إليه فى ذلك . قرأ الأدب على التبريزى و لازمه حتى نقل عنه كثيرا؛ و سمع الحديث من أبي القاسم على بن أحمد بن البسرى و أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر و طراد الزينبي و نصر بن أحمد بن البطر القارئ فى آخرين . و كتب

٧٣/ الف بخطه الكثير من كتب الأدب و الحديث، و كان خطه مليحا، / و ضبطه صحيحا، و على خطه الاعتماد . روى عنه الأئمة ابن الجوزى و أبو اليمن الكندى . و كان ثقة صدوقا حجة نبيلا . قال أبو سعد ابن السمعانى[٢]: موهوب بن الجواليق إمام فى اللغة و الأدب؛ و هو من مفاخر بغداد: و هو متدين ورع، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط، صنف التصانيف و انتشرت عنه، و شاع ذكره؛ و نقل بخطه الكثير، كتبت عنه، و سألته عن مولده فقال: فى سنة ست و ستين و أربعمائة - و قيل: مولده

---

(١) له ترجمة فى معجم الأدباء ١٩ / ٢٠٥-٢٠٧ و شذرات الذهب ٤ / ١٢٧ و وفيات الأعيان ٤/٤٢٤ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٦ والأعلام للزركلى ٨/٢٩٢ .

(٢) انظر الأنساب ٣/٣٧٠ .

فى سنة خمس و ستين فى ذى القعـــدة ، و توفى فى منتصف محرم سنة أربعين و خمسمائة[1] ببغداد ، و صلى عليه بجامع القصر ، و دفن بباب حرب .

١٨٣ - ناصر[2] بن عبـــد السيد بن عـلى المطرزى ، أبو الفتح بن أبى المكارم ، الأديب ، من أهل خوارزم . كان فى أعيان مشايخها ، قرأ الأدب على [أبى] المؤيد الموفق بن أحمد بن على المكى خطيب خوارزم و على والده أبى المكارم حتى برع فى معرفة النحو و اللغـــة ، و صنف كتبا حسانا ، و شرح المقامات لابن الحريرى و كان قد قرأ طرفا من الفقه على مذهب أهل العراق ، و شيئا من الكلام على مذهب المعتزلة . و كان شديد التعصب ، داعية إلى الاعتزال . قدم علينا فى آخر سنة إحدى و ستمائة ، فحج و عاد . سمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن على بن أبى سعيد التاجر . أنشدنا ناصر المطرزى لنفسه :

و زند ندى فواضله ورى   و رند ربى فصائله[3] نضير
و در جلاله[4] أبدا ثمين   و در نواله أبـــدا غزير

مولده فى رجب سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة ، و توفى بخوارزم فى

---

(١) فى الأنساب : و توفى يوم الأحد الخامس عشر من المحرم سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة ـــ و انظر التعليق هنا .

(٢) له ترجمة فى معجم الأدباء ١٩/٢١٢ وبغية الوعاة ص ٤٠٢ و الأعلام للزركلى ٨/٣١١ و وفيات الأعيان ٥/٦ و مرآة الجنان ٤/٢٠-٢١ و كشف الظنون ص ١٣٩ .

(٣) كذا فى وفيات الأعيان ، و فى معجم الأدباء : خواصله .

(٤) كذا بالوفيات ، و لكن فى معجم الأدباء « خلاله » .

الحادى و العشرين من جمادى الأولى سنة عشر و ستمائة . و كان مولده بخوارزم .

١٨٤ - نصر الله[1] بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى، أبو الفتح الكاتب، المعروف بابن الأثير . من أهل جزيرة ابن عمر، ولد بها فى آخر شعبان سنة ثمان و خمسين و خمسمائة، و قرأ الأدب و عانى البلاغة و الإنشاء حتى حاز / قصب السبق فى ذلك . ٧٢/ب و صنف مصنفات فى الأدب، و ولى الوزارة للملك الأفضل على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . ثم سكن الموصل، و كان ذا لسان و عارضة و فصاحة و بيان . قدم بغداد مرارا رسولا من الموصل . و حدث ببغداد و بكتابه المثل السائر فى أدب الكاتب و الشاعر . و من شعره قوله :

رضيت بما يرضى به لى بحبه و قدت إليك النفس قود المسلم
و مثلك من كان الفؤاد شفيعه يكلمه عنى و لم أتكلم[2]

قدم رسولا فى منتصف ربيع الآخر سنة سبع و ثلاثين و ستمائة . فبقى أياما و مرض، و توفى فى تاسع عشرى الشهر المذكور، و دفن بمقابر قريش - رحمه الله .

[قال الشيخ ذكى الدين فى وفياته : توفى ابن الأثير فى أحد الجمادين

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٥ / ٢٥ - ٣٢ و بغية الوعاة ص ٤٠٤ و ذكر : « نصر » فقط و شذرات الذهب ٥/١٨٧ - ١٨٩ و مرآة الجنان ٤/٩٧-١٠٠ .
(٢) كلمة « شو » كتبت فوقها .

من السنة . و قال : مولده فى العشرين من شعبان سنة ثمان و خمسين و خمسمائة بجزيرة ابن عمر . و كان يلقب ضياء الدين ـ رحمه الله ـ [1]] .

١٨٥ ـ نصر الله[2] بن هبة الله بن عبد الباقى بن هبة الله بن الحسين ابن يحيى بن بزاقة[3] الغفارى الكنانى ، أبو الفتح الكاتب ، من أهل مصر . سكن دمشق ، و كان خصيصا بالملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب ، ثم بابنه داود من بعده ، و قدم معه بغداد فى سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة ، و أقام بها مدة ، و كتبنا عنه . و هو أديب فاضل ، مليح النظم و النثر ، ظريف ، حسن المجالسة ، طيب المحاضرة . أنشدنى أبو الفتح نصر الله ابن هبة الله المصرى لنفسه :

و لما أبيتم سادتى عن زيارتى   و عوضتمونى بالعباد عن القرب
ولم تسمحوا بالوصل فى حال يقظتى   و لم يصطبر عنكم لرقته قلبى
نصبت لصيد الطيف نومى حباله   فأدركت خفض العيش فى النوم بالنصب

و أنشدنى أبو الفتح نصر الله بن هبة الله لنفسه :

٧٣/ الف / ما لك فى الخلق عاشق مثلى   فكيف تختار فى الهوى قتلى
إن أنكرت مقلتاك سفك دمى   خلى بخديك شاهدا عدل
لكننى غير طالب قودا منـــك   و لا راغبا إلى عقل
و لا ليـــوم المعـاد أدخره   بل أنت منه فى أوسع الحل

(١) ما بين الحاجزين هو على هامش المخطوطة .
(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٨/٣٥٤ و شذرات الذهب ٥/٢٠٢ و الجواهر المضية ٢/١٩٩ .
(٣) و فى الشذرات و الأعلام للزركلى : بصاقة .

يا فارغ القلب جد على دنف فؤاده من هواك فى شغل
وعدتنى إن تزورنى فعسى تقصر عما أطلت من مطل
مرارة الهجر ذقتها فمتى تذيقنى من حلاوة الوصل؟
يا عاذلى فيه عد على عذل فلست أصغى فيه إلى[1] العذل
أمرت بالصبر عن تذكره من لى إن اسطعته من لى؟
لكن هواه غطاه على بصرى وسمعى فالفؤاد فى خبل
فكيف أصغى لما يقول بلا سمع ولا ناظر ولا عقل؟

سألت أبا الفتح ابن البزاقة عن مولده، فقال: ولدت فى رجب[2] سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

١٨٦ - نصر[3] بن أحمد بن عبد الله بن البطر، البزاز، أبو الخطاب ابن أبي بكر القارئ، من ساكنى باب الغرمة. سمع بإفادة أخيه من أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن / يحيى البيع وأبي حفص عمر بن أحمد ٧٣/ب ابن عثمان البزاز العكبرى وأبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وأبي بكر أحمد بن طلحة بن هارون المنقى وأبي طالب مكى بن على بن عبد الرزاق الحريرى فى آخرين. وعمر حتى تفرد بالرواية عن جماعة من شيوخه. روى عنه الحفاظ كعبد الوهاب الأنماطى وأبي القاسم بن السمرقندى ومحمد بن ناصر وسعد الخير الأنصارى وأبي طاهر السلفى فى آخرين.

---

(١) «للعذل» أقرب الوزن.

(٢) من أول الصفحة إلى هنا الخط بالنستعليق.

(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣/٤٠٢ والعبر ٣/٣٤٠.

قال الحافظ أبو طاهر السلفى : سألت شجاع الذهلى عن نصر بن أحمد ابن البطر ، فقال : حدث عن جماعة ، و كان مريب الأمر ، لينا فى الرواية . قال السلفى : راجعته[1] فى ذلك و قلت : ما عرفنا مما ذكرت شيئا ، و ما قرئ عليه شيء يشك فيه ، و سماعاته كالشمس وضوحا ، فقال : لعمرى هو كما ذكرت ، غير أنى وجدت فى بعض ما كان له به نسخة سماعا يشهد القلب ببطلانه ، و لم يحمل عنه شيء من ذلك. كتب إلىّ على ابن المفضل الحافظ بن على بن عتيق[2] الأنصارى أخبره عن القاضى عياض ابن موسى التجيبى قال : سألت القاضى أبا على الحسين بن محمد الصوفى المعروف بابن سكرة عن نصر بن البطر ، فقال : شيخ مستور ثقة . سأله السلفى عن مولده فقال : سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ، و توفى فى سادس عشر ربيع الأول سنة أربع و تسعين و أربعمائة ، و دفن بباب حرب .

١٨٧ - نصر[3] بن محمد بن على بن أبى الفرج ، أبو الفتوح بن أبى الفرج بن الحصرى الوقاياتى الحافظ ، من أهل همذان . قرأ القرآن بالقراءات على أبى بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغونى و المبارك بن الحسن ابن الشهرزورى فى آخرين . ثم إنه قرأ الأدب و حصل منه طرفا

---

(١) بالتصحيح عن « راحقه » .

(٢) بدون تنقيط فى المتن .

(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥ / ٨٣ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٨٢ و النجوم الزاهرة ٦/٢٠٣ و طبقات القراء ٢/٣٣٨ .

صالحا و طلب الحديث ، و صحب الحافظ أبا بكر الباقدارى و أخذ عنه علم الحديث ، سمع أبا الوقت عبد الأول و أبا المظفر هبة الله بن أحمد ٧٤/ الف ابن محمد بن الشبلى / و أبا محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم المادح و أبا الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى و أبا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال و أبا بكر أحمد بن المقرب الكرخى و أبا القاسم هبة الله بن الفضل المتوثى[1] فى آخرين . و لم يزل يسمع و يقرأ إلى أواخر عمره . سمعنا منه و بقراءته ؛ و كان يقرأ قراءة صحيحة إلا أنه يدغمها بحيث لا يفهم ، و يكتب خطا رديا جدا ؛ و كان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه ، متقنا ضابطا ، غزير الفضل ، كثير المحفوظ ، ثقة صدوقا حجة نبيلا ، من أعلام الدين و أئمة المسلمين . و كان يصوم الدهر و يكثر التلاوة ، و خرج عن بغداد إلى مكة ، و جاور بها نيفا و عشرين سنة ، مديما للصيام و القيام ، و يكثر الطواف و العمرة حتى أنه يكون يطوف فى كل يوم و ليلة سبعين أسبوعا . ثم إنه خرج من مكة فى آخر عمره لما اشتد القحط ، سافر إلى اليمن ، فأدركه أجله بها . سألت ابن الحصرى عن مولده ، فقال : أخبرنى والده أنه فى رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة ؛ و بلغنا أنه توفى باليمن فى بلدة تعرف بالمهجم[2] فى المحرم ، و قيل فى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة و ستمائة - و الله أعلم .

---

(١) بفتح الميم و ضم التاء المثناة من فوق المشددة و آخره مثلثة ، نسبة إلى متوث ، وهى بلد بين قرقوب و الأهواز - معجم البلدان ٧/ ٣٨١.

(٢) راجع معجم البلدان ٨/ ٢٠٤ .

١٨٨ - هبة الله[١] بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط الهمذانى أبو القاسم، من أولاد المحدثين. أسمعه والده الكثير فى صباه، و عمر حتى حدّث بالكثير، و انفرد بأكثر مسموعاته؛ و كان شيخنا فيما ذكيا متأدبا، لطيف المحاضرة، وفيا، حلو الاستشهاد؛ و كان يعمل من الطرف و الملح أشياء غريبة، من ذلك أنه عمل شطرنجا كاملا من أبنوس و عاج وزنه حبتان و أرزة، و أنه كان ينقله بالسفت الذى يكون للصائغ لأن الأنامل تعجز عن ضبطه لصغره و خفائه و كان على قدر حبة الخردل. ثم إن أبا القاسم هذا كبر و عجز و افتقر و احتاج إلى الناس، فساءت أخلاقه، و صار وسخا قذرا فى جميع أحواله، لا يتنزه عن النجاسات، و لم يكن فى دينه بذاك، فكان عسرا فى التحديث، و كان يبغض هذا الشأن و يسب أباه كيف أسمعه الحديث. سمع أباه و أبا نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان و أبا العز أحمد بن كادش و هبة الله بن الحصين و أبا الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء و محمد بن عبد الباقى الأنصارى / فى آخرين. و كان صدوقا، صحيح ٧٤/ب السماع. سألته عن مولده فقال: فى سنة عشر و خمسمائة، و قرأت بخط والده: قال ولد ولدى هبة الله فى ليلة الحادى و العشرين من رجب سنة ثلاث عشرة و خمسمائة، و توفى فى عشرى محرم سنة ثمان و تسعين و خمسمائة ببغداد، و دفن من الغد بالقصرية.

آخر الجزء السابع من «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤/٣٣٨ و العبر ٤/٣٠٦.

٧٥/ الف

/الجزء الثامن

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد
لأبى عبد الله محمد بن النجار البغدادى الحافظ المؤرخ
انتخاب كاتبة الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله

٧٥/ ب

/ بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٩ – هبة الله[1] بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو الحسين بن أبى محمد بن أبى الحسين، الفقيه الشافعى، المعروف بالصائن ابن عساكر، أخو الحافظ أبى القاسم[2] على، و كان الأكبر. قرأ القرآن بالقراءات على أبى الوحش سبيع بن قيراط المقرئ؛ و سمع الحديث من الشريف أبى القاسم على بن إبراهيم بن العباس العلوى و أبى طاهر ابن الحنائى و أبى الحسن و أبى الفضل ابنى الموازينى و أبى القاسم بن هلال،

(١) له ترجمة فى مرآة الزمان ٨ / ٢٧٣ و مرآة الجنان ٣ / ٣٧٢ والعبر ٤/١٨٤ و الدارس ١/٤١٦ و طبقات الشافعية للسبكى ٤/٣٢٠.

(٢) جاءت ترجمته أعلاه.

و قرأ الفقه على أبى الحسن على بن المسلم و نصر الله بن محمد المصيصى ، ثم قدم بغداد فى سنة عشر و خمسمائة و علق درس الخلاف على أسعد الميهنى ، و قرأ أصول الفقه على أبى الفتح بن برهان ، و أصول الكلام على أبى عبد الله بن القيروانى ، و سمع الحديث من أبى على محمد بن سعيد بن نبهان و أبى على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدى . قال ابن السمعانى : هبة الله بن عساكر من أهل دمشق ، أحد من عنى بجمع الحديث ، و سمع الكثير ، وكان طريفا فاضلا مطبوعا كيسا معاشرا حريصا على طلب العلم ، و سألته عن مولده فقال : فى رجب سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة ، و توفى فى الثالث و العشرين من شعبان سنة ثلاث و ستين و خمسمائة ، و دفن بباب الصغير .

١٩٠ - هبة الله[١] بن الحسين بن يوسف ، أبو القاسم الأصطرلابى ، المعروف ببديع الزمان . كان وحيد عصره و فريد دهره فى علم الهندسة و الهيئة ، و كانت له معرفة حسنة بالأدب ، و شعر مليح ، و قد دون شعره ، و روى منه شيئا . سمع منه أبو محمد الخشاب و أبو الوفاء بن الحصين ، و من شعره قوله :

[٢]قيل لى[٢] قد عشقته أمرد الخد و قد قيل : إنه نكريش
قلت : فرخ الطاووس أحسن ما كا ن إذا ما علا[٣] عليه الريش

---

(١) له ترجمة فى معجم الأدباء ١٩/٢٧٣ - ٢٧٥ و مرآة الزمان ٨/١٨٤ و مرآة الجنان ٣ / ٢٦١ و وفيات الأعيان ٥ / ١٠١ - ١٠٣ و الأعلام للزركلى ٩ / ٥٨ وفوات الوفيات ٢/٦١٤ - ٦١٦ .

(٢-٢) فى الوفيات « قال قوم » .

٧٦/ الف / و قال أيضا :

جدر[1] لم التحى حبيبى فهاج فى عشقه خصومى
و أرجفوا بالسلو عنى و شنعوا عنده لشومى
وكيف أسلو و قد رمانى خداه بالمقعد المقيم ؟
و فروز الورد بالغوالى و نقط البدر بالنجوم

و قال :

و لما بدا خط بخد معذبى كظلمة ليل فى ضياء نهار
تهتك سترى فى هواه و لم أزل خليع عذار فى جديد عذار

و قال :

إن ... [2] هوى ذوى العذر عذرا كلما أعتم الملام تبلج
كان قتلى ورد الخدود و قد صار بلاى ورد عليه بنفسج

و له :

صبها صرفا فلما قابلت ضوء السراج
ظنها فى الكأس نارا و طفاها بالمزاج

توفى البديع فى رابع عشرين جمادى الأولى سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة ، و دفن بالوردية -

١٩١ - هبة الله[3] بن عبد الوارث بن على بن أحمد بن على بن أحمد

---

(١) كذا بضم الجيم وفتح الراء بالمخطوطة .

(٢) كلمة ممسوحة .

(٣) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٩ / ٦١ و شذرات الذهب ٣ / ٣٧٩ و العبر ٣/٣١٤ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٥ و المنتظم ٩/٧٤ .

ابن

ابن إبراهيم بن جعفر بن بوزى ، أبو القاسم الحافظ . من أهل شيراز . كان واسع الرحلة ، جوالا فى الآفاق ، مبالغا فى الطلب و الاجتهاد . سمع بفارس و العراق و قومس و ديار مصر والشام و الثغور و السواحل ، و جمع و خرج و صنف تاريخ شيراز ؛ و كان من الحفاظ الثقات . سمع بشيراز أبا منصور عبدالجبار بن عبد العزيز المصرى و أبا الفوارس عبد الوارث بن أحمد بن عبدالرحمن الواعظ ، و بأصبهان أبا الطيب عبد الرزاق بن عمر بن يوسف بن سمه[1] / التاجر و أبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى، و بهمذان ٧٦/ب أبا طالب ذا المحاسن بن الحسن بن على الحسنى ، و بالكرخ أبا الصفا ناصر بن على بن محمد الواعظ ، و بعمان أبا الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز الأنصارى ، و بالبصرة أبا تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ ، و بواسط أبا تمام محمد بن الحسن العبدى ، و بالكوفة أبا أحمد عبد الكريم ابن المطلب بن محمد الهاشمى ، و بالمدينة أبا على الحسن بن أحمد بن عبدالله العثمانى ، و بصنعاء القاضى أبا الحسن أحمد بن محمد بن الحسن الأنبارى ، و بمصر أبا الحسين محمد بن مكى الأزدى و أبا محمد عبد الله بن عبيد الله ابن محمد بن الحسن المحاملى و أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال فى آخرين . و قدم بغداد و سمع بها الشريفين أبا الحسين محمد بن على ابن المهتدى و أبا الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون و القاضى أبا يعلى ابن الفراء فى آخرين ، و حدث . قال يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده : هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى قدم أصبهان مرات

(١) كذا فى العبر ٣/٢٤٢ ، و فى تذكرة الحفاظ : شمه - كذا .

و كتب عن أصحاب ابن المقرئ، سافر كثيرا، و تغرب فى طلب الحديث. كثير الكتب، حسن الخلق، جميل الطريقة، كان يختلف إلى سماع الحديث إلى أن مات. قال ابن السمعانى: توفى هبة الله الشيرازى فى رمضان سنة خمس و ثمانين و أربعمائة بمرو، و دفن بجنب يعقوب على باب رباطه. و كان بـه علة البطن، و كان فى الليلة التى مات فى صبيحتها احتاج إلى القيام سبعين مرة: ففى كل نوبـة كان يغتسل فى النهر إلى أن توفى على الطهارة.

١٩٢ - هبة الله[1] بن على بن محمد بن حمزة بن على بن عبيد الله بن حمزة ابن محمد بن عبيد الله بن على الملقب بأغر بن الأمير عبيد الله المعروف بالطبيب بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبي طالب، أبو السعادات بن أبي الحسن العلوى الحسنى، المعروف بابن الشجرى، من اهل الكرخ. كان شيخ وقته فى معرفة النحو. قرأ ٧٧/الف الأدب على الشريف أبي المعمر / يحي بن محمد بن طباطبا. قرأ عليه الأدب أبو محمد بن الخشاب و أبو اليمن الكندى. و سمع كتاب المغازى لسعيد ابن يحي بن سعيد الأموى من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى و رواه عنه. كان ابن الشجرى قد أنشد شيئا من نظمه فى مجلس على

(١) له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ و مرآة الجنان ٣ / ٢٧٥ والأعلام للزركلى ٩/ ٦٢ و النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨١ و العبر ٤ / ١١٦ و شذرات الذهب ٤/ ١٣٢ و معجم الأدباء ١٩/ ٢٨٢-٢٨٤ و وفيات الأعيان ٥ / ٩٦-١٠٠ وفوات الوفيات ٢/ ٦١٠.

ابن طراد الوزير فلم يجد فيه، و كان ابن حكينا حاضرا، فعمل هذين البيتين ارتجالا :

يا سيدى و الذى يعيذك من [1]زلة لفظ يصدى[1] به الفكر
ما فيك[2] من جدك النبي سوى أنك لا ينبغى[3] لك الشعر

قال ابن السمعانى : هبة الله بن الشجرى النحوى نقيب الطالبيين، أحد أئمة النحاة، له معرفة تامة باللغة و النحو . صنف فى النحو تصانيف، و كان فصيحا، حلو الكلام، حسن البيان و الإفهام . قرأ الحديث بنفسه على جماعة من المتأخرين مثل أبي الحسين بن الطيورى و أبي على بن نبهان، كتبت عنه . مولده فى رمضان سنة خمسين و أربعمائة . و توفى فى السادس و العشرين من رمضان سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة ببغداد، و دفن فى داره بالكرخ، و حدث .

١٩٣ - هبة الله[4] بن المبارك بن موسى بن على بن غنم بن خالد السقطى، أبو البركات . طلب الحديث بنفسه، و سمع الكثير، و قرأ على المشايخ، و كتب بخطه، و حصل بجد و اجتهاد، و سافر إلى واسط و البصرة

(١-١) فى وفيات الأعيان : نظم قريض يصدا .

(٢) فى الوفيات : ما لك .

(٣) فى الوفيات : ما ينبغى .

(٤) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٩/٦٤ و معجم المؤلفين ١٣/١٤٤ و الشذرات ٤/٢٦ و العبر ٤/٩ و لسان الميزان ٦/١٨٩ و كتاب الذيل على طبقات الحنابلة و المنتظم ٩/١٨٣ و الأنساب للسمعانى ٧/١٥٣ .

و الكوفة و الموصل و أصبهان و الجبال و سمع هناك ، و بالغ فى الطلب ، و كتب عن المتقدمين و المتأخرين ، حتى كتب عن أقرانه و عن جماعة حدثوه عن شيوخه . و كان حافظا ، و له أنس بالأدب ، و معرفـــة بالسير و التواريخ و أيام النـاس ، و حدث باليسير ؛ و لم يكن موثوقا به . كان متهافتا ، قليل الإتقان ، ضعيفا . سمع القاضى أبا يعلى محمد ابن الحسين بن الفراء و أبا الحسين محمد بن على بن المهتدى و محمد بن أحمد ابن النرسى و أحمد بن محمد بن النقور و أبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة و أبا الغنائم محمد بن على بن الدجاجى و أبا الحسن جابر بن ياسين الحنائى فى آخرين . روى عنه الحافظ أبو / طاهر السلفى و عبد القادر بن أبى صالح ٧٧/ ب الجيلى فى آخرين . و خرج لنفسه معجما فى نيف و عشرين جزءا ، و حدث بـه . سأله السلفى عن مولده ، فقال : فى سنة ثمان و أربعين ـ يعنى و أربعمائة . قال ابن السمعانى : هبة الله بن السقطى ، قرأت فى معجم شيوخه : أنا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى قراءة عليـــه و أنا أسمع ، و هذا محال ! قرأت بخط أبى بكر بن فولاذ : ذاكرت شجاعا الذهلى برواية السقطى عن الجوهرى ، قال : ما سمعنا بهذا قط ، وضعفه فيـه جدا ؛ قال ابن السمعانى : سألت الحافظ أبا الفضل بن ناصر عن السقطى : أكان ثقـة ؟ فقال : لا و الله ، حـدث بواسط عن شيـوخ لم يرهم ، و ظهر كذبه عندهم ؛ و سمعت ابن ناصر غير مرة يقول : السقطى لا شىء ، هو مثل نسبه من سقط المتاع . توفى فى يوم الاثنين رابـع عشر ربيع الأول سنة تسع و خمسمائة ببغداد ، و دفن بباب حرب عند منصور بن عمار .

و كان

و كان يتسامح فيما يرويه - قاله المبارك بن كامل الخفاف .

١٩٤ - هبة الله[1] بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن إبراهيم ابن الحصين بن شيبان الشيبانى ، أبو القاسم بن أبى عبد الله الكاتب . أسمعه والده فى صباه من أبى على بن المذهب مسند الإمام أحمد بن حنبل ، و فوائد أبى بكر الشافعى من ابن غيلان ، و أخبار اليشكرى من الأمير أبى محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ، و تفرد برواية ذلك عنهم . و سمع أيضا أبا القاسم على بن الحسن التنوخى و أبا محمد الجوهرى و أبا الطيب الطبرى الفقيه و عمر ، و قصده الطلاب من الأقطار ، و صارت الرحلة إليه ، و ألحق الأبناء بالآباء . و سمع منه الحفاظ ، كالحافظ أبى موسى و أبى القاسم بن السمرقندى و ابن الخشاب و ابن طبرزد - و هو آخر من روى عنه . و كان قد خرج له ابن ناصر أربعين مجلسا من أصول سماعاته ، و أملاها بجامع القصر فى كل جمعة بعد الصلاة ، فاستملاها عليه ابن ناصر ، و كتبها الناس و رووها عنه . / و كان شيخا حسنا متيقظا ٧٨/الف
صدوقا صحيح السماع . مولده فى صفر سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة ، و قيل فى رابع ربيع الأول . و توفى فى رابع عشر شوال سنة خمس و عشرين و خمسمائة ببغداد ، و دفن بباب حرب - رحمه الله .

١٩٥ - هبة الرحمن[2] بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤/٧٧ والمنتظم ١٠/٢٤ و مرآة الجنان ٣/٢٤٥ .

(٢) له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٠٩ وشذرات الذهب ٤ / ١٤٠ والعبر ٤/١٢٥ و مرآة الجنان ٣/٢٨٤ والأعلام للزركلى ٩/٥٧ ، و فى طبقات الشافعية للسبكى ٤/٣٢٢ : هبة الله .

ابن عبد الملك بن طلحة القشيرى، أبو الأسعد بن أبى سعيد بن أبى القاسم، من أهل نيسابور، من بيت العلم و التصوف و الإمامة. حضر على جده و سمع أباه و عميه أبا سعد عبد الله و أبا منصور عبد الرحمن و أبا صالح أحمد بن عبد الملك بن على المؤذن و أبا نصر عبد الرحمن بن على بن موسى التاجر و أبا بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكى و أبا عمرو عبد الوهاب ابن عبد الرحمن السلمى و أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار و جدته فاطمة بنت أبى على الدقاق فى آخرين. و قدم بغداد و حدث بها، و سمع بها من أبى القاسم بن بيان و غيره؛ و تفرد بالرواية عن جده. أخبرنا الحاتمى أنا ابن السمعانى قال: هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى خطيب بنيسابور، و هو مقدم القشيرية بها، و يرجع إلى فضل و يمن و معرفة بعلوم القوم، طريف، حسن الأخلاق؛ و حضرت مجلس إملائه، و سمعت جماعة من أصحابنا أنه[1] ادعى سماع[2] الرسالة عن جده و غيرها من تصانيفه، و ما ظهر له أصلا فيه سماعه عنه غير أجزاء من حديث أبى العباس السراج و مجالس من إملائه و كتاب عيون الأجوبة فى فنون الأسئلة[3]. مولده فى العشرين من جمادى الأولى سنة ستين و أربعمائة، و توفى يوم الأربعاء و دفن يوم الخميس رابع عشر

(١) فوقها كلمة: كذا.

(٢) فى الأصل و سماح.

(٣) انظر كشف الظنون ١/١١٨٣.

شوال سنة ست و أربعين و خمسمائة، و دفن عند أجداده بنيسابور .

١٩٦ – ياقوت[١] بن عبد الله الرومي، أبو عبد الله الكاتب، مولى عسكر، الحموي التاجر. قرأ الأدب و كتب الخط المليح، و جالس العلماء، و سمع الحديث، و كتب من الأدب كثيرا، و صنف كتبا حسنة مفيدة، منها كتاب أخبار الأدباء، و كتاب أخبار الشعراء، و كتاب أسماء البلدان و الجبال و المياه و الأماكن، و تاريخا على / السنين و غير ذلك . و كان ٧٨/ ب غزير الفضل، صحيح النقل، متحريا، صدوقا، له النظم الحسن و النثر الجيد . أنشدني ياقوت الحموي لنفسه :

أقول لقلبي و هو في الغيّ جامح   أما آن للجهل القديم يزول
أطعت مهاة في الجدار خريدة   و كنت على أسد الفلاة تصول
و لما رأيت الوصل قد حيل دونه   و أن لقاكم ما إليه سبيل
لبست رداء الصبر لا عن ملالة   و لكنني للضيم فيك حمول

توفي بحلب في العشرين من رمضان سنة ست و عشرين و ستمائة، و لم يبلغ الستين . [و وقف كتبه ببغداد . قلت : كتب عنه الحافظ أبو محمد المنذري في معجم شيوخه، و قال : سمعته يقول : مولدي سنة أربع أو خمس و سبعين و خمسمائة . أنشدنا أبو عمر يوسف بن عمر الفقيه الحنفي العدل قرأءة عليه و أنا أسمع، قال : أنشدنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم

---

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ١٢١/٥ و مرآة الجنان ٥٩/٤ و معجم المؤلفين ١٧٨/١٣ و معجم الأدباء ٣١١/١٩ و وفيات الأعيان ١٧٨/٥ و الأعلام للزركلي ١٥٧/٩ و النجوم الزاهرة ٥٢/٦ .

ابن عبد القوى المنذرى قال: أنشدنا الأديب الفاضل أبو عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموى لنفسه، قال: و استيقظت من النوم، فجرى على لسانى هذه الأبيات من غير قصد و لا روية، فأنشدتها كأنى أحفظها:

لعمرك ما أبكى على رسم منزل و دار خلت من زينب و رباب
و لكننى أبكى على زمن مضى تسوّد فيه بالذنوب كتابى
و أعجب شيء أنه لا يصدّنى عن اللهو شيب حال دون شبابى
و قد جلى بازى للشيب بعارضى و ما طار عن وكر الذنوب غرابى
فيا رب جد بالعفو منك فانى مريض حريض لما بى[1]
و لا لى أهل فى بلاد و معشر يعدون أيامى لوقت إيابى
و إن سرت عن دار فما من مشيع و لا ملتق إن جئتها بركابى[2]
و لا سكن أعتده للملمة و لا أحد يرجى لدفع مصابى[3]].

١٩٧ - يحيى[4] بن الحسين بن أحمد بن جميلة، أبو زكريا الضرير المقرئ، من أهل أوانا[5]. قدم بغداد فى صباه و تلقن بها القرآن و أتقنه، و قرأ بالقراءات الكثيرة على المشايخ، و لازم مجالس العلم، و حصل النسخ و الأصول؛ و لم يزل فى التحقيق و التجويد و ضبط القراءات و الإتقان

(١) البيت مكسور بقرينة الوزن.
(٢) فى الأصل: بالركابى.
(٣) ما بين الحاجزين من هامش الأصل.
(٤) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٢٣ و طبقات القراء ٢/٣٦٨.
(٥) بليدة من نواحى دجيل بغداد، بينها و بين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت - معجم البلدان ١/٣٦٦.

حتى صار أحد القراء المشار إليهم . قرأ القرآن بالقراءات على عمر ابن ظفر المغازلي و أبي الكرم بن الشهرزوري ؛ و انحدر إلى واسط و قرأ بها على أبي الكرم محفوظ بن الحسين بن عبدالباقي بن التاريخ ؛ و سمع الحديث من أبي عبدالله محمد بن علي بن الجلابي و أبي العباس ابن الطلاية و أبي الفضل بن ناصر و ابن الشهرزوري في آخرين؛ و حدث كثيرا ، سمعت منه ، و لم يكن ثقة ، و لا مرضيا في دينه و لا في روايته ، فانه كان مرتكبا للفواحش و المنكرات في المساجد . رأيته مرارا يبول في بالوعة المسجد و يخل بالصلوات . و كان يدعي أنه قرأ على أبي محمد ابن بنت الشيخ بجميع ما عنده و يروى عنه ، و لم يكن بيده خطه ؛ و لم يذكر أحد من تلامذة أبي محمد أنه رآه عنده قط . مولده في ليلة رابع عشرى ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة و خمسمائة ، و توفي في ليلة ثالث عشرى صفر سنة ست و ستمائة ، و دفن بباب حرب .

١٩٨ - / يحيى[١] بن سلامة بن الحسين بن محمد ، أبو الفضل الطبرى ٧٩ / الف
الخطيب ، المعروف بالحصكفي . كان فقيها فاضلا أديبا بليغا ، مليح الشعر ، لطيف المعاني ، رقيق الغزل ، و كان يتشيع . قدم بغداد ، و جالس أبا زكريا التبريزى ، فقرأ عليه شيئا من شعره . و من شعر الحصكفي من أول قصيده :

أقوت مغانيهم فأقوى الجسد ربعان كل بعد سكن فدفد

(١) له ترجمة في معجم الأدباء ٢٠/١٨-١٩ و وفيات الأعيان ١٠/٦٥١ و الأعلام للزركلي ٩/١٨٣ و النجوم الزاهرة ٥/٣٢٨ و المنتظم ١٠/١٨٣ .

أسأل عن قلبي و عن أحبابه   و منهم كل فقير يجحد
و هل يجيب أعظم باليد   أو رأيتم دارسه من ينشد[1]

توفى بميافارقين فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث[2] و خمسين و خمسمائة، و كان مولده بعد الستين[3].

١٩٩ - يحيى[4] بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، أبو زكريا بن أبي عمرو بن أبي عبد الله، الإمام العبدى، من أهل اصبهان. سمع الحديث من أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة و أبي العباس أحمد ابن محمد بن أحمد بن النعمان و أبي عبد الله محمد بن على الجصاص و أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفى و أبيه أبي عمرو و عميه أبي الحسن عبيد الله و أبي القاسم عبد الرحمن، و رحل إلى خراسان، فسمع بنيسابور من أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربى و أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقى. و صنف و أملى. و دخل بغداد، و حدث بها، و أملى بجامع المنصور. سمع منه ابن الخشاب و عبد الوهاب الأنماطى. قال شيرويه ابن شهردار الديلمى قال[5]: يحيى بن عبد الوهاب بن منده كان حافظا فاضلا

(١) البيت غير واضح.
(٢) فى معجم الأدباء: إحدى.
(٣) فى معجم الأدباء: تسع وخمسين و أربعمائة.
(٤) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٩/١٩٤ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠ و وفيات الأعيان ٥/٢١٧ و العبر ٤/٢٥.
(٥) كذا وقع مكررا.

مكثرا، صدوقا، ثقة، يحسن هذا الشأن جيدا جدا[1]، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة و مقدمهم، حسن السيرة، بعيدا من التكلف، متمسكا بالآثر. قال الحافظ أبو موسى فى معجم شيوخه: أنا الحافظ الأصيل أبو زكريا بن منده، و كان مولده فى تاسع عشر شوال سنة أربع و ثلاثين - يعنى و أربعمائة، و توفى فى حادى عشر ذى حجة سنة إحدى عشرة - يعنى و خمسمائة - رحمه الله.

٢٠٠ - يحيى[2] بن على بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام، الشيبانى الخطيب، أبو / زكريا، من أهل تبريز. سافر فى طلب علم الأدب إلى ٧٩/ب
الأقطار، فقرأ على عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى و أبى سعيد الحسين ابن الحسين البيضاوى، و قرأ بالبصرة على أبى القاسم الفضل بن محمد ابن على القصبانى، و ببغداد على أبى محمد بن الحسن بن محمد بن على بن الدهان فى آخرين؛ و سمع بها الحديث و كتب الأدب على أبوى الحسين هلال ابن المحسن الصابئ و محمد بن محمد بن السراج و أبى الطيب الطبرى و أبى محمد الجوهرى فى آخرين، و سافر المعرة، و لازم أبا العلاء أحمد بن عبد الله التنوخى و قرأ عليه كثيرا من مصنفاته، و دخل الشام و قرأ بصيدا على عالى بن عثمان بن جنى، و سمع الحديث من الفقيه

(١) فى الأصل: جيدا.

(٢) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٥ / ٢٣٨ و النجوم الزاهرة ٥ /١٩٧ و الأعلام للزركلى ٩/١٩٧ و بغية الوعاة ص ٤١٣ و الأنساب ٣ / ١٦ و المنتظم ٩ / ١٦١ ومعجم الأدباء ٢٠/٢٥ ومعجم المؤلفين ١٣/٢١٤ و الشذرات ٤/٥-٦.

سليم بن أيوب الرازى و الحافظ أبى بكر الخطيب . و صنف مصنفات حسنة، منها تفسيرا للغريب و إعرابا[1]، و شرح اللمع لابن جنى، و شرح الحماسة ثلاثة شروح، و شرح ديوان المتنبى و ديوان أبى تمام الطائى و سقط الزند للمعرى . و سكن بغداد إلى حين وفاته، و تولى تدريس الأدب بالمدرسة النظامية . و كان إماما فى اللغة، حجة فى النقل، له معرفة تامة بالنحو . و كان صدوقا ثبتا نبيلا، انتهت إليه الرئاسة فى فنه، و اتفقت الألسن على تفرده فى وقته . روى عنه أبو بكر الخطيب فى مصنفاته ـ و هو من شيوخه ـ و ابن الجواليقى و ابن ناصر و السلفى و سعد الخير الأنصارى فى آخرين . و من شعر الخطيب قوله يرثى غلاما له مات بالموصل :

دفنت بدر التم بالموصل فلا سقاه الغيث من منزل
يا صبر[2] لا خل به مؤنسى و ارتحل الركب و لم ترحل
ما كنت إلا مقطعا جنب الـ ـموصل فلم سميت بالموصل؟

قال السلفى فى معجم شيوخه : أبو زكريا يحيى التبريزى إمام فى اللغة و النحو، ثقة، قرأ على أبى العلاء المعرى و على عالى بن عثمان بن جنى، و سمع أبا الطيب / الطبرى و الجوهرى؛ و له مؤلفات كثيرة، منها تفسير القرآن و غيره . سألته عن مولده، فقال : فى سنة إحدى عشرة و أربعمائة . قال ابن السمعانى : سمعت أبا منصور بن خيرون يقول : أبو زكريا التبريزى ما كان مرضى الطريقة، و ذاكرت أبا الفضل ٨٠/الف

(١) فى معجم الأدباء : تفسير القرآن و إعراب القرآن .

(٢) ناصر ؟ اسم الغلام .

ابن

ابن ناصر بما ذكره ابن خيرون فسكت، وكأنه ما أنكر ما قال، ثم قال: ولكن كان ثقة فى اللغة و ما كان ينقله . توفى مساء يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين و خمسمائة بعد أن كان عبر يوم الاثنين - و هو صحيح - إلى النقيب الطاهر أبي الحسن على بن معمر العلوى يهنئه[1] بالنقابة، فهنأه و عاد من عنده، فاشتهى أن تعمل له دجاجة[2]، فعملت و أكل منها ثم نام، فانتبه فى بعض الليل، فاستسقى غلامه، فأتاه بالماء، فوجده قد مات، و دفن بباب أبرز و هو فى عشر التسعين - قاله أبو عمر العبدرى .

٢٠١ - يحيى[3] بن عيسى بن جزلة، أبو على الطبيب . كان نصرانيا، و كان يقرأ المنطق على أبي على بن الوليد شيخ المعتزلة و يلازمه، فلم يزل يدعوه إلى الإسلام و يشرح له الدلالات حتى أسلم . وكان عالما بالحكمة و الطب . و له مصنفات حسنة مفيدة فى الطب، منها كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان . و من شعره قوله يمدح رسول الله صلى الله عليه و سلم:

و شاهر السيف قبل السيف أنذرهم و الناس قد عكفوا جهلا على هبل
إمام معجزة قولا و تممه فعلا فأحكمه بالقول و العمل

(١) فى الأصل: تهنيته - كذا .

(٢) الدال فى المخطوطة بكل الحركات .

(٣) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٥ / ٣١٠ - ٣١١ و النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٦ و الأعلام للزركلى ٩/٢٠٢ و معجم المؤلفين ١٣/٢١٨ .

توفى فى آخر شعبان سنة ثلاث و تسعين و أربعمائة، وكان وقف كتبه فى مشهد أبى حنيفة .

٢٠٢ - يحيى[1] بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن حسين بن أحمد بن الحسن ابن جهم بن عمر بن هبيرة بن علوان، أبو المظفر الوزير . قلده الإمام المقتفى لأمر الله الوزارة و خلـــع عليـه . و كانت أيام وزارته منيرة بالعدل، مزهرة بالجود و الفضل، و كان محبا لأهل العلم، يحضر مجلسه الفقهاء و الأدباء و القراء و أصحاب الحديث، و يبحث مع كل منهم فى فنه، فيسفر فكره عن فائـــدة لطيفة و نكـتة ظريفة، و يشهد له الجماعة بوفور فضله و جلالة قدره . و كانت له مصنفـات حسنة فى ٨٠/ب عدة فنون من / العلم و القراءات و الحديث و الأدب، و أجلها كتاب الإفصاح عن معـانى الأحاديث الصحاح، شرح فيه أحاديث صحيحى البخارى و مسلم، و بين فقهها و لغتها و معانيها بألفاظ تعرب عن نبله و جلاله، و تفصح عن بعد مرماه فى الفضل و كماله، و تبين عن غزارة علمه و حسن تصوره و فهمه . و قرئ عليه فى مجلس عام جامع لأئمة أهل الإسلام ثم إنه رتب لحفظ هذا الكتاب من المتعلمين ألفا و ثمانمائـــة طالب[2]، و جعل لهم مائة و أربعين معيدا لتحفيظهم و تفقيههم بحيث لم يبق مسجد و لا مدرسة إلا و يلقى فيها درس منه . و بعد

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيـان ٥ / ٢٧٤ - ٢٨٧ وشذرات الذهب ٤ /١٩١ و الأعلام للزركلى ٩ / ٢٢٢ و النجوم الزاهرة ٥ / ٣٠٠ و الدارس ١ / ٤٠٩ و العبر ٤/١٢١ و المنتظم ١٠/٢١٤ و مرآة الزمان ٨/٢٥٥ .

(٢) فى الأصل : طالبا - كذا .

حفظ الطلبة لدروسهم يحضرون مع مفيدهم فى حضرة الوزير فيقرؤنه من حفظهم، فيوصل إليهم من المبارّ و الأنعام ما يدهش سائر الأنام . و يقال : إنه أنفق على هذا الكتاب حتى جمعه مائة ألف دينار و ثلاثة عشر ألف دينار . سمع الحديث من أبى عثمان إسماعيل بن قيلة و أبى القاسم هبة الله بن الحسين و أبى غالب بن البنا و أبى الحسين محمد بن محمد بن الفراء و أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و عبد الوهاب الأنماطى، و حدث و أملى عدة مجالس بالديوان الزمامى ، و من شعره قوله :

ربما فاتك ما تهواه و الخيرة فيه　　و كثيرا يعطب الإنسان فيما يشتهيه
و ينال المرء ما يرجوه فيما يتقيه

توفى ليلة الأحد لاثنى عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ستين[1] و خمسمائة ببغداد ، و كان مولده فى صفر سنة تسع و ستين[1] و أربعمائة[2] - قاله ابن شافع . أنشد القاسم بن عمر الخليع لنفسه يوم مات الوزير :

مات يحيى و لم نجد بعد يحيى　　ملكا ماجدا به يستعان
و إذا مات من زمان كريم　　مثل يحيى به يموت الزمان

٢٠٣ - /يحيى[3] بن نزار بن سعيد ، أبو الفضل التاجر، من أهل منبج . ٨١/ألف
قدم بغداد و استوطنها ، و كان من ذوى الثروة الواسعة و الحرفة الكاملة .

---

(١) و فى وفيات الأعيان : سبعين .

(٢) فى الوفيات : إحدى عشرة و خمسمائة .

(٣) ترجم له فى وفيات الأعيان ٥/٢٩٣ و الأعلام للزركلى ٩ / ٢٢٠ و مرآة الزمان ٨/٢٣٣ و معجم الأدباء ٢٠/٣٦-٣٨ .

وله شعر حسن لطيف، أخبرنا شهاب الحاتمى أن ابن السمعانى [قال] أنشدنا يحيى بن نزار المنبجى لنفسه:

لو صد عنى دلالا أو معاتبة ... لكنت أرجو تلاقيه و أعتذر
لكن ملالا فلا أرجو تعطفه ... جبر الزجاج عزيز[1] حين ينكسر

قال و أنشدنى لنفسه:

و أغيد[2] غض زاد خط عذاره ... [3]لعاشقه فى همه[3] و البلابل
تموج بحار الحسن فى وجناته ... فتقذف منها عنبرا فى السواحل
و تجرى بخديه الشبيبة ماءها ... فتنبت ريحانا جنوب الجداول

مولده بمنبج فى محرم سنة ست و ثمانين و أربعمائة، و توفى ببغداد فى ليلة سادس ذى حجة سنة أربع و خمسين و خمسمائة، و دفن بالوردية، و كان سبب موته أنه وجد فى أذنه ثقلا، فاستدعى إنسانا فى الطرقية فامتص أذنه، فخرج شىء من مخه، فكان سبب موته - قاله صدقة ابن الحسين بن الحداد.

٢٠٤ - يعقوب[4] بن صابر بن أبى البركات بن عمار بن على بن الحسين ابن على بن حوثرة القرشى أبو يوسف المنجنيقى، حرانى الأصل. كان أديبا فاضلا، مليح الشعر لطيفه، ذا معان مطبوعة، و ألفاظ سهلة. سمع

---

(١) فى معجم الأدباء و وفيات الأعيان: عسير.
(٢) فى المراجع المذكور: أبيض.
(٣ - ٣) فى معجم الأدباء: لعشاقه فى وجدهم.
(٤) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٦ / ٣٥ - ٤٥ و الأعلام للزركلى ٩ / ٢٦١ وشذرات الذهب ٥/١٢٠ و معجم المؤلفين ١٣/٢٥٠.

أبا المظفر هبة الله بن عبد الله بن السمرقندى ، و حدث ، و كان حسن الأخلاق . أنشدنا يعقوب بن صابر الحرانى لنفسه :

/ كيف يسخو العاشق بوصال با   خل فى الكرى بطيف الخيال[1] ٨١/ب
علق القرط حين بلبل صدغيه   بداج من فرعه كالليالى
فرأينا الدجى و قد سحب البدر إلـ   ـيه من قرطه بهلال

و أنشدنا أيضا لنفسه :

شكوت منه إليه جوره فبكى   و احمر من خجل و اصفر من وجل
بالورد و الياسمين الغض منغمس   فى الطل بين البكاء و العذر و العذل

مولده فى رابع محرم سنة أربع و خمسين و خمسمائة ببغداد ، و توفى بها فى ليلة ثامن عشرى صفر سنة ست و عشرين و ستمائة ، و دفن بمقابر قريش .

٢٠٥ - يوسف[2] بن خليل بن عبد الله الآدمى ، أبو الحجاج الدمشقى .

سمع الكثير ببلده ، و قدم بغداد فى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة ، و سمع بها من أصحاب أبى القاسم بن بيان و أبى على بن نبهان و أبى طالب بن يوسف فى آخرين . ثم سافر إلى اصبهان ، و سمع بها من أصحاب أبى على الحداد و غانم البرجى و أبى منصور الصيرفى فى آخرين . و عاد فسمع بالموصل

---

(١) مضطرب الوزن .

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٩/٣٠٤ و تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٠ و الدارس ١/٥١٤ و معجم المؤلفين ١٣/٢٩٧ و ذيل طبقات الحنابلة ص ٢٣٥ و شذرات الذهب ٥/٢٤٣ .

و دخل ديار مصر و سمع بها البوصيرى و الشفيق[1] فى آخرين . و كتب بخطه الكثير ، و كان يكتب خطا حسنا ، و يفهم هذا الشأن فهما جيدا . ثم إنه قدم بغداد بعد العشرين و ستمائة حاجا و حدث بها ، كتب عنه أبو عبد الله الواسطى ، ثم إنه عاد إلى حلب و استوطنها ، و حدث بها بالكثير على استقامة و حسن طريقة و معرفة ، كتبت عنه بحلب و نعم الشيخ هو . مولده فى سنة خمس و خمس و خمسمائة بدمشق . قلت : و توفى بحلب فى ليلة عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان و أربعين و ستمائة ، و دفن من الغد ظاهر باب أربعين – سمعت من أصحابه رحمهم الله تعالى . و معجم شيوخه يزيدون على أربعمائة شيخ – نقلته من خط الشريف عز الدين الحسينى .

/ الكنى ٨٢/ الف

٢٠٦ – أبو عبدالله بن خليفة الدورى ، ذكره أبو عبد الله الكاتب في كتاب الخريدة ، و قال : أنشدت له بيتين[2] يهجو بهما ابن كامل العواد أحلى من نغمة العود ، و ألطف من نعمة الرود ، و أطيب من وجدان الحظ المنشود ، و أحسن من الروض المعهود ، و هما :

إن وفت لابن كامل صنعة العود فقد خانه غناء و حلق
هو للضرب مستحق و لكن هو بالضرب للغناء أحق

قال : وله رباعيات فى حسن الربيع بالمعنى البديع و اللفظ الرصيع ، فمنها :

يا من هربى منه و فيه أربى ضدان هما عذاب قلبى التعب
أحيي و أموت و هو لا يشعر بى كم وا حزنى منه و كم وا طربى

(١) بإعجام الشين فقط . (٢) فى الأصل : بيتان .

قال و منها :

يا من أدعو فيستجيب الدعوى   لا يحسن بى إلى سواك الشكوى
أنت المبلى فكن مزيل البلوى   لا مسعد للضعيف إلا الأقوى

٢٠٧ - أبو الفوارس الصوفى ، الملقب « قتيل الحب » . روى عنه أبو على أحمد بن البردانى أناشيد ، منها ما أنشده لغيره . قلت : وهما للشريف الرضى من جملة أربعة أبيات :

/ سهمك مدلول على مقتلى   فمن يرى سهمك يا نابل ٨٢/ب
قد رضى المقتول كل الرضى   وا عجبا لم يخط القاتل

و أنشد لبعضهم ، أعنى قتيل الحب :

يا غائبا عن سواد عينى   حللت من قلبى السوادا
ما غبت عن ناظرى و لكن   نفيت عن مقلتى الرقادا

٢٠٨ - أبو المعالى بن محمد بن أحمد بن محمد الشروطى ، من أهل باب البصرة ، كان شاعرا رقيق الشعر ، لطيف الطبع . ذكره أبو عبد الله الكاتب فى الخريدة ، و قال : أذكره فى أوان الصبى ، و دكانه بباب النوبى ، فجمع الظرفاء و الأدباء ، و هو يعمل شعرا و يلقبه صناع الغناء ؛ فمن نظمه قوله :

نادى منادى البين بالترحال   فلذاك المعنى تغير حالى
رضت ركابهم فلما ودعوا   رفعوا على الأجمال كل جمال
فجرت دموع فى خدود خلتها   الياقوت قد نثرت عليه لآلى
و تفرق الشمل المصون و قبل ذا   لم يخطر البين المشّت ببالى

توفى فى ربيع الأول سنة خمس و أربعين و خمسمائة ببغداد، ولم يبلغ الأربعين .

و من النساء :

٢٠٩ - بدر التمام بنت الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس .

٨٣/ الف كان والدها يعرف بالبارع . و كانت شاعرة رقيقة الشعر ، / و من شعرها قولها :

جمالك بين الورى عاذرى و ذكرك فى ليلتى سامرى
و لا صح ودك لى إن سلوت و لا جال حبك فى خاطرى
أما لان قلبك يا هاجرى و لا رق للدنف الساهر ؟

٢١٠ - بنان، جارية المتوكل . كانت شاعرة - ذكرها أبو الفرج الأصبهانى . خرج المتوكل يوما يمشى فى صحن القصر و هو متكئ على يد بنان و يد فضل الشاعرة فمشى شيئا، ثم أنشد قول الشاعر :

تعلمت أسباب الرضا خوف هجرها و علمها حبى لها كيف تغضب

ثم قال : أجيزى هذا البيت ! فقالت فضل :

يصد و أدنو بالمودة جاهدا و يبعد عنى بالوصال و أقرب

فقلت[٢] :

و عندى له العتبى على كل حالة فما منه لى بد و لا عنه مذهب

٢١١ - بوران[١] بنت الحسن بن سهل وزير المأمون - يقال: إن اسمها

---

(١) لها ترجمة فى وفيات الأعيان ١/٢٥٨ والأعلام للزركلى ٢/٥٦ والدر المنثور فى طبقات ربات الخدور طبع بولاق ص ١٠٢ وتاريخ الطبرى ١٠/٢٧١ .
(٢) كذا، و الظاهر : فقالت ، أى بنان .

خديجة . ذكر الطبرى[1] أن المأمون تزوجها فى سنة اثنتين و مائتين و بنى بها فى رمضان سنة عشر بفم الصلح ، فلما دخل عليها نثرت عليهما جدتها ألف درة كانت فى صينية ذهب، فأمر المأمون أن تجمع فجمعت كما كانت فى الطبق و وضعها فى حجر بوران و قال: هذه نحلتك، و سلى حوائجك، [فأمسكت -[2]] فقالت لها جدتها: كلمى سيدك و اسأليه حوائجك فقد أمرك، فسألته الرضا عن إبراهيم بن المهدى، فقال: فقد فعلت ؛ و سألته الإذن لأم جعفر فى الحج، / فأذن لها، و ألبستها أم جعفر البدنة الأموية . و ابتنى بها فى ٨٣/ ب ليلته و أوقد فى تلك الليلة شمعة عنبر فيها أربعون منا فى تور ذهب، و أقام المأمون عند الحسن بن سهل سبعة عشر يوما ، و كان مبلغ ما أنفق ابن سهل على المأمون و عسكره خمسين ألف ألف درهم، و أمر المأمون بعد انصرافه أن يدفع إلى الحسن عشرة آلاف ألف من مال فارس . و أقطعه الصلح[3]: فحملت إليه على المكان . و كانت . . . .[4] فجلس الحسن ففرقها فى قواده و حشمه و أصحابه . و يقال: إن الحسن كتب رقاعا فيها أسماء ضياعه و نثرها على القواد و على بنى هاشم، فمن وقعت فى يده رقعة منها فيها اسم ضيعة بعث فتسلمها . لما بنى المأمون على بوران، فرش له حصير من ذهب مسقوف ، و نثر عليه

(١) تاريخ الطبرى ١٠/٢٥١ .

(٢) من المراجع .

(٣) أى فم الصلح .

(٤) كلمة ممسوحة ، و فى الطبرى ١٠/٢٧٢ : و كانت معدة عند غسان بن وعباد .

جواهر ، فجعل بياض الدر يشرق على صفرة الذهب و ما مسه أحـد . فوجه الحسن إلى المأمون : هـذا نثار يجب أن يلقط ، فقـال المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء : شرفن أبا محمد ، فمدت كل واحدة منهن يدها ، فأخذت درة و بقى باقى الدر يلوح على الذهب حصير[1] . فقال المأمون : قاتل الله أبا نواس حيث يقول :

كـأن صغرى و كبرى من فواقعها   حصباء در على أرض من الذهب

فكيف لو رأى هذا معاينة ! و كان أبونواس فى هذا الوقت قد مات لما دخل المأمون على بوران أراد أن يقبضها ، فلما كاد مشت فقالت : أتى أمر الله فلا تستعجلوه ! ففهم المأمون قولها فوثب عنهـا . و من شعر بوران بنت الحسن بن سهل ترثى المأمون :

/ أسعدانى على البكا بمقلتيـا   صرت بعد الإمام للهم فيّا ٨٤/ الف

كنت أسطو على الزمان فلما   مات صار الزمان يسطو عليّا

مولدها فى صفر سنة اثنتين و تسعين و مائة ، و توفيت فى ربيع الأول سنة إحدى و سبعين و مائتين ببغداد ، و قـد بلغت من السن ثمانين سنة .

٢١٢ - تجنى[2] بنت عبد الله الوهبـانية ، أم عتب عتيقة محمد بن وهبان . سمعت طراد[3] الزينبى و الحسين بن أحمـد بن أحمد بن محمد

(١) كذا - و لكنه يعنى « الحصير المذهب » .

(٢) لها ترجمة فى شذرات الذهب ٤/ ٢٥ و العبر ٤/ ٢٢٣ .

(٣) الدال و اضحة فقط .

النعالى، و هى آخر من روت عنها، روى عنها[1] ابن السمعانى و مات قبلها. و كانت صالحة، صحيحة السماع. مولدها سنة اثنتين و ثمانين و أربعمائة، و توفيت فى شوال سنة خمس و سبعين و خمسمائة.

٢١٣ - فاطمة[2] بنت أبى حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبرى. سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة و أبا محمد عبد الله بن محمد الصريفينى و أبا الحسين بن النقور و أبا القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهروانى و أبا منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبرى فى آخرين، و حدثت، وكانت امرأة صالحة. و سمع منها ابن أختها الحافظ أبو الفضل ناصر و أبو أحمد بن سكينة. مولدها فى جمادى الأولى سنة إحدى و خمسين و أربعمائة. و توفيت ليلة خامس رجب سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة، و دفنت بباب أبرز.

٢١٤ - نعمة[3] بنت علي بن يحيي بن على بن محمد بن الطراح، المدعوة بست الكتبة. سمعت جدها. و كانت إمرأة حسنة صادقة، مولدها فى سابع ذى حجة سنة أربع و عشرين و خمسمائة، و توفيت فى ليلة ثامن عشرى ربيع الأول سنة أربع و ستمائة بدمشق، و دفنت خارج باب الفراديس، و حدثت بالكثير.

آخر الجزء الثامن من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

و هو آخر ما وقع عليه الاختيار من الذيل المذكور و الله الموفق.

و كتب بتنقيه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى عرف بابن الدمياطى و هو يستغفر الله تعالى و يسأله الإنابة و التوفيق و الهداية.

(١) «عنها» ممسوح.

(٢) لها ترجمة فى مرآة الزمان ٨/١٧٥ و المنتظم ١٠/٨٨.

(٣) لها ترجمة فى شذرات الذهب ٥/ ١٢ و الأعلام للزركلى ٩ / ١١ و مرآة الزمان ٨/٥٣٩.

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٩/ الف/ ١٥

المستفاد

من

ذيل تاريخ بغداد

للحافظ محب الله أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله
ابن محاسن البغدادي ابن النجار (٥٧٨ - ٦٤٣ هـ)

انتقاه كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني
عرف بابن الدمياطي (٧٠٠ - ٧٤٩هـ)

حققه و علق عليه و قدم له

الدكتور قيصر أبو فرح دى - فل (برنستن)
أستاذ الآداب العربية بجامعة منسوتا

طبع

باعانة وزارة المعارف للتحقيقات العلمية و الأمور الثقافية
للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

السيد شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية و سكرتيرها
قاضي المحكمة العليا سابقا

الطبعة الأولى

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٩ - ١٩٧٩

أحمد

﴿ تمت الفهرست ﴾

خاتمة الطبع

لقد تم بحمد الله و عونه طبع « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » للحافظ أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى المعروف بابن الدمياطى، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ، على يوم الجمعة الحادى و العشرين من محرم الحرام سنة ١٣٩٩هـ المصادف ٢٢ / كانون الأول سنة ١٩٧٨ م تحت إشراف مدير الدائرة و سكرتيرها صاحب الفضيلة السيد شرف الدين أحمد - قاضى المحكمة العليا سابقا - تقبل الله جهوده لنشر التراث العربى العلمى و جعله أسوة لغيره !

و الكتاب قد صححه و علق عليه أولا الأستاذ المستشرق البروفيسور قيصر أبوفرح، ثم قام بالمراجعة و الإستدراك الأخ الفاضل الحافظ عزيز بيگ (كامل الجامعة النظامية) مصحح الدائرة من البداية حتى ص ١٢٠، و من ثم إلى النهاية فتابع نفس العمل الأخ الفاضل سيد عبد القادر الصوفى (كامل الجامعة النظامية) - حفظهم الله تعالى !

و اهتم بتنقيحه و إعطائه المسحة الأخيرة خادم العلم و العلماء مقدم هذه الخاتمة - غفر الله له و لوالديه .

و نهائيا نسأل الله العظيم أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ! و هو المسئول لحسن الخاتمة و نصلى و نسلم على من علم فواتح الخير و خواتمه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المستمسك بحبل الله المتين

المفتى محمد عظيم الدين

رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية

PREFACE

The present manuscript was edited from the unique copy preserved in the holdings of the National Library of the United Arab Republic in Cairo (Dār al-Kutub). Originally the work was executed in sixteen large volumes with a total of thirty parts of which only a few parts survive.

Owing to the significance of this important work for historians and Ḥadīth students, after careful consideration it was decided that sufficient merit lies in the abridged version of Ibn al-Dimyāṭi to encourage such editing as has been accomplished herein. While by no means thorough, the comparing of biographies in this work with what has appeared in other publications under reference throughout points out the value of this *Mustafād*, at least from one important aspect: the meticulous care with which the abridger sought to verify the reliability of the transmitters and the various authorities from whom the information was weaned. Indeed, Ibn al-Najjār seemed to have been much more concerned with the veracity and reliability of his sources than either Yâqūt or Ibn Khallikān, with whose works we have compared Ibn al-Najjār's entries for the most part.

The other striking feature, a tribute to the judgement of the abridger, is that nearly every one of the two hundred and eleven biographies recorded in this study is of someone who has excelled in the field of religious or literary studies. Hence, the *Mustafād* becomes a valuable companion to other works relaying the biographies of some of the individuals covered herein. This is all the more conspicuous in the poetry assembled, very little of it was found—except where the author specifically points to such works as the *Kharīdah* and the like—elsewhere, most of which he heard himself.

I am grateful to Justice Sharfuddin Ahmed of the Daira for his interest in publishing the surviving portions of the *Dhayl Ta'rīkh Baghdād*. I should also wish to express my gratitude to a former student and colleague, Professor Nazir al-'Azmah of Portland State University, for his valuable assistance in establishing some difficult poetic passages. Of course he is not to be held responsible for what might have inadvertently escaped me. The same applies to Fārūq Muṣṭafa and Waiīd Abū Shāra who assisted in copying portions of the manuscript.

University of Minnesota
Minneapolis

CAESAR E. FARAH

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. ix/A/xv

AL-MUSTAFĀD MIN DHAYL TA'RIKH BAGHDĀD

BY

MUḤIBBULLAH ABU 'ABDALLĀH MUḤAMMAD AL-HASAN IBN MUḤAMMAD HIBATULLAH IBN MAḤĀSIN AL-BAGHDĀDI *IBN AL-NAJJĀR*
[d. 578–643 H.]

Selection and Abridgement

BY

AHMAD AYBAK IBN 'ABDALLAH AL-HUSAYNI known as IBN AL-DIMYATI (700–749 H.)

Edited with an Introduction and Notes by
CAESAR E. FARAH, PH.D.

Printed
Under the Auspices of the Ministry of Education and Cultural Affairs, Government of India
&
the Supervision of
JUSTICE SHARFUDDIN AHMED
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania



Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—500 007
INDIA
1979 A.D./1399 A.H.